د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زايًا، وجيمًا فى لغات، وذالاً أحيانًا، ومن الثاء عامة فى كلمات.

د: الرمز الكيميائى للعنصر **رادون**.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن فى المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة فى جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التى ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القيحية، كالمكورات السبحية والعنقودية فى الأوعية اللمفاوية (انظر: **الجهاز اللمفاوى**) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيطة من الميكروبات القيحية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبى ويوجد فى لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدى باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) فى قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع فى الحرارة وصداع، وقىء، وهيجان، وتقلص فى البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل فى الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حيًا أو ميتًا، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر: **التهاب المفاصل**.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطىء الغربى للنيل. كان فيها معبد شيده الملك النوبى اديخالامانى (أزخر ـ أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيبيريوس. تم فكه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابونتى، لورنزو: (١٧٤٩ -١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة. قضى جانبًا من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذًا للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلى عنه كثير من تلاميذة.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (Datura stramonium) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا

برادش بالهند، تشتهر بقصرهندوكى يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشىء بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندى: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسى للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل فى وضع الخطوات العملية فى التصوير الضوئى.

داحس: التهاب صديدى حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذى يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضًا، ويزداد بتجميع الصديد، وإذا لم يعالج جراحيًا فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلة، واحة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلى، بليمون هنرى: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى أمريكى. له عدة مخترعات، منها : جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، وراسم بيانى لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التى يحكمها مسلم، وتؤدى فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمنًا على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة فى الطمأنينة. انظر : **دار الحرب**.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى، تقوم فى مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود فى القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨ وعادوا فاحتلوها ثانية وقاموا بتعميرها ١٥١٥، ثم انسحبوا منها بسبب غارات سكان المناطق المجاورة أو بعد أن خربها زلزال ١٧٥٥. ازدهرت فى عهد السلطان العلوى سيدى محمد بن عبد الله (حكم ١٧٥٧ ــ ٨٩) فبنى بها جامعًا ومدرسة وحمامًا ونصب بطارية مدفعية تجاه مينائها، وسميت فى عهده «الدار البيضاء». ويعود التدخل الأوروبى فى شئونها إلى ما قبل فرض الحماية الفرنسية رسميًا على المغرب فى ١٩١٢، إذ تمكن الفرنسيون من إخضاعها بعد معارك عديدة جرت بينهم وبين المغاربة فى ١٩٠٧. نمت المدينة بعد بناء مينائها وتجهيزه فى ١٩١٢ وبعد استغلال فوسفات خريبكة فى ١٩٣١ فضلاً عن وجود المدينة بالقرب من مناطق غنية بالقمح، فأصبحت المدينة المركز المحرك لكل قطاع الاقتصاد الحديث بالمغرب. ويصدر ميناء الدار البيضاء كميات ضخمة من الفوسفات والقمح والحمضيات. تقوم بها صناعة الأسمنت وتكرير البترول والسكر والصناعات الغذائية (معاصر ومطاحن) والنسيج ومواد البناء وقطع الغيار والمعلبات. نزل بها الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (نوفمبر ١٩٤٢)، وعقد بها مؤتمر الدار البيضاء الذى التقى فيه روزفلت وتشرشل ١٩٤٣، كما انعقد بها مؤتمر الدول الأفريقية ١٩٦١، والمؤتمر الإسلامى الأول الذى عقد بعد حريق المسجد الأقصى ١٩٦٨.

دار الحرب : بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لديار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر : **دار الإسلام**.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين فى ١١٧١. تعتبر ثانى أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحى مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادى).

دار سك النقود: المكان القانونى لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود فى عهد الخليفة الآمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبى حيث انتقلت إلى القلعة فى العصرين المملوكى والعثمانى. وفى القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حاليًا فى ١٩٥٤.

دار السلام: مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانى تنزانيا، على المحيط الهندى، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتى فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمنت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

دار الشجرة: قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

دار الصناعة: هى المسفن، كانت فى أول أمرها أحواضًا خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) دارًا للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

دار العلم الفاطمية: منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حدًا كبيرًا من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنساخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

دار العلوم: اسم أطلق أولا على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، لينتظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقة، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالبًا، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

دار الكتب الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

دار الكتب والوثائق القومية: الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشاؤها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا

الشتـات نواة مكتبة عـامة، يؤمـها شتى أفـراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابـقًا من سراى الأمير مصطفى فاضل شـقيق الخـديو إسمـاعيل بدرب الجـمامـيز، ثم انتـقلت إلى المـبنى القائـم بميـدان أحـمد مـاهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المـجـمـوعـات القـيمـة التى ضمـتها الدار: مـجموعـات محمـد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحـمد تيمور، وأحمد زكى، وجـعفر والى وآخرين، وفـضلاً عن المخطوطات والمطبـوعات الرائعة التى تشـتمل عليها هذه المكتـبات فإنها تشـتمل أيضًا عـلى مجمـوعات قـيمـة من العملات والـبرديات القديمـة والتحف، والمـرقعـات، والمصاحـف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشـهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المـصـــورة بريشـة أعـلام الفـنانين المـسلـمين وهذه المخطوطات مـثل: «الشاهنامة» للفـردوسى، والمثنوى لجلال الدين الـرومى والبستـان لسعـدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبـيت، وفولوز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مـصرى هو **أحـمـد لطفى السيد** كمـا تولى إدارتها **توفيق الحكيم** (١٩٥١-٥٨). يبلغ رصيـدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليـون وربع مليون مجلد تقريبًـا ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحـيها، وهى معنيـة بطبع كتب التـراث وعدد من النشـرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلـى مبنى جديد على كـورنيش النيل برملة بولاق بعد دمـجها مع الهـيئة المـصرية العامـة للتأليف والنشـر تحت اسم الهـيئـة المـصـرية العامـة للكتـاب (١٩٧١). افـتـتح رسميًـا ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومـية عن الهيئة العـامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهـارس للمخطوطات والـمطبوعات والدوريـات وقوائم ببليوجرافية مـتخصصة ومطبوعات المراكز المـتخصصة التى انشئت بالدار وهى مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصـر المعـاصر. وفى ١٩٩٨ تم افـتـتاح قـاعات جـديدة للإطلاع كـمـا تم إدخـال نظام الحـاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القـومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية.

دار المحفوظات المصرية: أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محـاذاة باب القلعة الجديد، وقـد تبعت قلم الخـزانة بالديوان الخـديوى، ثم تبعـت ديوان المالـية، فمحـافظة مصر، ثم عادت الى المالـية، واحتذى الوالى محـمد على فى ترتيب دار المحـفوظات أسلوب التنظيم الفرنسـى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مـرت الدار فى مراحل عـدة، وكانت أقسـامهـا فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الـدار نظارة الداخلية ثم نظارة المـالية ١٩٠٥، وكانـت تنقسم فى منتـصف الخمـسينيـات الى أقسـام: التسـجيل والحـفظ وقلم المـواليد والوفـيات، والقـرعة العـسكرية، وقلم مـباحث بحـرى، ومبـاحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الافرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

دار الندوة: الدار التى أسـسـهـا فـى مكة قـصى الجـد الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قريش، ومجمع الملأ والسراة منهـا يتشاورون فـيهـا فى مهام أمـورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكـان لا يسمح بدخـولها إلا لمن بلغ الأربعين.

دار الوثائق المصرية: (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحـفظها وتيسير دراستها والعمل على نشـرها، ويعتمد عليـها الباحثون فـى كتابة تاريخ مـصر من كل جـوانبـه السيـاسـية والاقـتـصـادية والتـعليمـية واللغـوية، كمـا ترجع اليهـا أجهـزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقـوقها فى القضايا الكبرى، وعـلاقـات مصـر التـاريخـيـة بالوطن العـربى وبالدول

الأجنبية، كما يرجع اليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانونى بها فى القضايا. كان مقر الدار فى قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت الى القلعة أمام المتحف الحربى فى ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية فى ١٩٦٦. وفى ١٩٨٩ انتقلت الى مقرها الحالى بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهى احدى الادارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفى ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالى ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كرتونية) بكل منها حوالى ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات وثائق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزى لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبى، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. **دارا ١** (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانة، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية فى يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. **دارا ٢** (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزركسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. **دارا ٣** (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجاميلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسيوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم^2، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل فى الجنوب ويرتفع فى الشمال إلى ٦١٠م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقى منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربى (٢١٨٠٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هربرت سبنسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دى باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسى من أصل غسقونى. عمل فى فرقة الفرسان الملكية فى عهد لويس ١٤ ومات فى حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه فى رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهى مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاى، يعيش فيها كثيرون من أهالى التبت الذين فروا من الجيش الصينى ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة فى ش غ الهند. انظر: **لغة (جدول)**.

دار صينى: انظر: **قرفة**.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم^2)، غ وسط السودان، يشترك فى حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفى الشمال الشرقى لمرة جبل ميدوب البركانى (١٥٠٠م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات.: شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

دارفور، عـاصمـتهـا نيالا، وغرب دارفـور وعاصـمتـها الجنينة. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليت فى الغرب، وزغـاوة وميدوب فى الشـمال، وكثـير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعـد وعدم توافر المواصـلات يعطل استغـلالها. تزرع الذرة الرفـيـعة، والـدخن، والطبـاق وهو المحـصـول التجارى الأول. وتربى الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر لـلجلود السودانية. تقوم به صناعـات بسيطة (المـراكـيب والأبسطة والحبـال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقـدم العصـور حتى القـرن ١٤، وخلفهم التنجور العـرب، الذين حملوا إليها الإسـلام قادمين من بورنو ووادا. وكـان أول سلاطيـنهم أحمـد المـعقـور. امتـدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبـرة فى أوائل القرن ١٨. دخلـت فى حـــروب مع سنـار ووادای أدت إلى اضمـحلالها. اتـخذ السلطان عبـد الرحمن من الفـاشر عاصمة لـلسلطنة، وكانت العاصمة قبـلاً فى جبل مرة. استولى الزبيـر باشا على دارفـور باسم مصـر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعتـرفت حكومة السـودان بعد الفـتح ١٨٩٩ بعلى دينار حـفـيـد سلاطـين دارفور سلطانًا، ثم عـادت فـحاربتـه واسـتـولت على دارفـور بعـد قـتل على دينار ١٩١٦. وأنضمت دارفـور للسودان ١٩١٧. ويمـثل إقليم دارفور منطقة صـراع مستمر. ومـنذ ٢٠٠٣ كان مسرحًا لـقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقـبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطنى: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحـسـن عـلى بن عمر الدارقطنى الشافعى، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصـرة والكوفة والشام ومصـر، تتلمذ على أئمة الحديث فى زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقـدية، لم تصل إلينا كل مؤلفـاته، منها «السنن» و«إلزامات على الصحيحين» و «الرؤيا» و «التصحيف».

دارلان، جـان فـرانسـوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أمـيـرال فرنسى. عضو هام فى حكومة فيشى منذ ١٩٤٠، وتولى قيادة القوات المسلحـة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفـاء بعد نزولـهم بشمـال أفريقـيا (نوفـمبـر ١٩٤٢). فعينوه مندوبًا ساميًـا بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استـراليا، معظمه فى نيـوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهـر مرى. يجرى بصـفة عامـة نحو الجنوب الغربى مكونًا جـزءًا من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسـوث ويلز. كشفه شارلس سـتيرت ١٨٢٨.

دارلنجتون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلـتـرا، مـــركـز للسـكك الحـديـدية، وبناء القـاطرات، وصناعـة الحديد والصلـب، والمنسوجـات الصـوفيـة. تحتـفظ بأول قـاطرة سارت بقطار الركـاب ١٨٢٥.

دارمشـتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، فى هس بوسط ألمانيـا. مركز تجارى، وبها صـناعة المواد الكيمـيائيـة والصلب والمطبوعـات وبها جـامعـة فنية. أصيبت بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢.

الدارمى: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمى الدارمى السـمـرقندى، تولى قـضاء سـمـرقند، ودرس الحـديث، وعـرف بالورع والغـيـرة علـى الدين من مصنفاته: «المسند» و «التفسير» و «الجامع الصحيح».

دارنلى، هنرى ستيوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعـرش الإنجليـزى. الـزوج الثـانى للـملكة **مـارى ستيوارت**، ولكنها لم تجعله زوجًا ملكيا لسوء تصرفه، وقـتل فى ظروف غامـضـة، وهو والد جيـمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروى: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفـارسى، التى نقشت على أحد وجهى هذه العملة فى القرن ٥ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صـغيـر من بحـر تيمـور، عـاصمـة الإقليم الشمالى وميناؤه الرئيسى. ترجع أهمـيتها إلى أنها محطة

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السودانى والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلى بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليدًا لاسم العالم تشارلس داروين.

داروين، إرازموس: (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤ــ ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

داروين، تشارلس روبرت: (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس **داروين**. كان أبوه روبرت داروين طبيبًا، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجوود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سببًا فى تعرفه بجون هنزلو عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات عل الباخرة بيجل، أخصائيًا فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سببًا فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ا. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و«تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستئناس» ١٨٦٧. ابنه **فرانسيس داروين** (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى انجليزى. كان مساعدًا لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كمبردج، وكان سكرتيرًا للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات تشارلس داروين» ١٨٨٧، وكتب «مبادىء علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثانى لتشارلس داروين هو السير **جورج هيوارد داروين**، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالمًا بالفلك والرياضيات. وحجة فى علم الكون.

داروينية: رأى فى **التطور**، فصله تشارلس **داروين**، وكان له أثر كبير لا فى الميدان البيولوجى وحسب، بل فى الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد فى الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهى نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددى الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريبًا. فخلص إلى أن هناك كفاحًا من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى فى داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات ينتقل للخلف ويحتفظ بها فى الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعى، الذى تأثر فيه بآراء مالتس. وارتكز داروين فى نظريته على وجود تحول فى أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائيًا، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد فى تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغيير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

داريال، خانق: ارتفاعه ١٢٠٤ مترًا ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كوّنه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حاليًا:

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيبريا.

دارين: الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميجول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدراریاس) اينسيسيو حاكمًا ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكمًا قاسيًا.

داريو، روبين: (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسبانى أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو **مودرنيسمو** فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالأدبين الاسبانى والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

داريوس: انظر : **دارا**.

داس، شيتا رانجان: (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصبًا وزاريًا بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

داشيا: إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالتقريب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

داع : لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا ـ يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعيًا، وكذلك يقال عن جميع الأنبياءوالمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل الله تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة **الإسماعيلية** وإقامتها نظامًا خاصًا لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

داغستان: جمهورية تأسيسية (**٥٠٢٥٠ كم٢، ح ٢٦٨٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماختشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلى وعر مقفر. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الرى. أغلب السكان من المسلمين، وهم ينتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣طبقًا لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧. أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

دافسون، كلنتون جوزيف: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيقى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغنطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بوساطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. **طومسون** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧.

دافنانت، (السير) وليم: (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا انجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

obeikandl.com

«جوندیبرت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميدية «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعرًا للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيووا الأمريكية على نهر المسيسيبى، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن فى ولاية الينوى، هى روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة المسيسيبى، أما أحياء السكن فهى فى الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعى وتجارى نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعًا إثر وصول الخط الحديدى إليها عبر نهر المسيسيبى ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهرى هناك فى القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة فى منطقة المدينة عددًا من السدود والأرصفة لأغراض الرى والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعى. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزمار والألحان الرعوية. يقال إنهم ألهوه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميا ولكنه خانها فأعمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا فى إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التى أحبته وشاركته فى الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقى لونجوس. تصف لنا الحب الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق آورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون.

دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفرى: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكلور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك ـ لويس: (١٧٤٨- ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى ــ مثل لوحة «أندروماك» ــ على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهوريًا متحمسًا بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحررة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول

مجلة نادت بحقوق المـرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا.

دافـيس، وليم هـنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شـاعـر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محـطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعـه على نفقـته الخاصه فظفـر باهتمام برنارد شو وتشجيـعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققًا. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حيـاته المتشردة. كـان شاعرًا خصـيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيـعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قـصار للـغاية» و «الكنـوز» و «الفراغ». نشـرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافيلا، هيل جونثالث: انظر: **جونثالث دى أفيلا، هيل.**

دافينشى: انظر: **ليوناردو دافينشى.**

داكو، دافيد: (١٩٣٠-٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمـهورية أفريقـيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيـا، وتعلم فى بمبـارى وفى مدارس الكنغو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمـة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفـريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضوًا بالمجلس الإقليمى عن أومبـلامبـو كو ١٩٥٧. عمل وزيرًا لـلزراعة (١٩٥٧ ــ ٥٨)، ثم وزيرًا للإدارة ١٩٥٨. أعـيـد انـتـخـابه ثانيـة بالمجلس الإقليمى. عـين وزيرًا للداخلية. وتولى رياسة الوزراء (١٩٥٩ ــ ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقـلاب عسكرى برياسـة جان بيـدل **بوكـاسا** ١٩٦٦. وفى ١٩٧٩ قـام بانقلاب ضـد بوكـاسا وعـاد رئيسًا للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٨١.

داكـوتا الجنوبيـة: ولاية (٧٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمـح والشيلم، ومستخرجات الألبان وتعدين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيرى وحفظ المنتـجات الزراعية، وصناعـة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتـحدة ضمن صـفقـة شراء لويزيانا ١٨٠٣. مـوطن قبـائل السيـوكس الهندية، والبـحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاسـتيطان فيـها وإقامـة مراعى البقر. وأساء إليها تكـرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خفـفت عنها وسـائل الرى ومشـروعات القوى المـائية والإجراءات التى اتخـذت خصيـصًا لمنع تآكل التـربة ومشـروع حـوض نهر مـيـسورى. اتبـعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكـوتا الشـمالـية: ولاية (٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعـة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المـواشى وصناعة مـستخـرجات الألبـان وتعدين البـترول والفـحم والغـاز الطبيـعى. كـشف فيـريندراى المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المـتحدة على ش غ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفـها الجنوبى الشرقى من بريـطانيا العظمى ١٨١٨، حيـنما سـويت الحدود بين الولايات المـتحـدة وكندا. سيطرت تجارة الفـراء على اقتصاديات المنطقـة أكثر من نصف قرن. وقصـدها المهاجرون لزراعـة القمح وإنشاء السكك الحديديـة، وتسبب جفـاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمـشروعات الرى وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوستا، ايساك: انظر: **كوستا، إيساك دا.**

دال: نهر بالـسويد الوسطى. ينبع من الجـبال النرويجـية الواقـعـة على الحـدود، ويصب فى خليـج بوثنيـه عند سكوتسكار. يـبلغ طوله مع رافـديه ٥٢٣ كم. تسـتمـد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديه، إدوار: (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سيـاسى فرنسى، تولى رياسة الوزراة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحربية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين فى محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

دالاس، جون فوستر: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكى، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة فى عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولى منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك فى عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشارًا لتوماس ديوى الذى عينه ١٩٤٩ ـ بوصفه حاكمًا لنيويورك ـ عضوًا بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيرًا للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى فى عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالى وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التى لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام فرنسا وبريطانيا وإسرائيل للقوة فى حرب السويس ١٩٥٦.

دالاى لاما: (١٩٣٤ -)، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحى لمذهب اللامية البوذية، ولد فى سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكمًا مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة ذاتية فى كتاب بعنوان «الحرية فى المنفى» (١٩٩٠). فى ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن فى ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتى لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

دالة: فى الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيمًا مستقلة، فتحدد تبعًا لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التى يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هى دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذى سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضًا س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هى علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

دالتون، جون: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزى بعث **النظرية الذرية** وطبق مفهومها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذى ينص على أن الضغط الكلى الناتج من خليط من الغازات يساوى مجموع الضغوط لكل الغازات فى المخلوط، وكأن كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

دالتون، طريقة: انظر: **تربية تقدمية.**

دالماشيا: إقليم فى كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتى، من فيومى إلى كوتور تقريبًا. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ ـ المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته ـ خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، **سبليت، دوبروفنك**)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائيًا (٣٥- ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من أليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها ـ فيما عدا المدن الساحلية ـ الصقالبة فى القرن ٧، وقسمت فى القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربيًا (جنوبًا). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قرونًا ـ ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا ـ أصبحت الجزر الساحلية ومعظم دالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتى الذى انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقًا لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت دالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفى معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت دالماشيا كلها لفرنساوضمت للمقاطعات الأليرية ولكن مؤتمر فينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتى من دالماشيا تابعًا للمجر. أما الجزء الذى كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعًا للتاج النمساوى، وعاصمته زارا. وفى ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل دالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التى انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا فى ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة فى مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

دالمان، فريدرخ كرستوف : (١٧٨٥- ١٨٦٠)، مؤرخ ألمانى حر المذهب. عين أستاذًا بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دورًا بارزًا فى البرلمان الألمانى، الذى انعقد بفرانكفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألمانى» ١٨٣٠، الذى صار مرجعًا لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألمانى، وكتاب فى «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

دالن، نيلز جوستاف : (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائى سويدى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٢ لاختراعه منظمًا آليًا لمصابيح غاز الأستيلين المستعملة فى إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

دالهوزى، جيمس أندرو برونه رامزى، مركيز ١ : (١٨١٢ - ٦٠)، سياسى بريطانى. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضى السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عنى بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

دالى، سلفادور : (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسبانى، من المدرسة السيريالية. مارس الاتجاه المستقبلى والتكعيبى قبل أن يهجر الفن التجريدى ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة فى الرسوم التى تعبر عن الأحلام التى تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر فى أمريكا بلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفى ١٩٤٠ ذهب ليعيش فى الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالى السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السيريالى فى الأفلام والإعلان ورقصات الباليه.

داليه : من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

دالين، أولوف فون : (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفى سويدى، أبرز أدباء عصره، نظم شعرًا هجائيًا، ألف مسرحيات وكتبًا مبسطة فى التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقاد» ١٧٣٦، وملهاة «الغيور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و «الحرية السويدية» ١٧٤٢، و «تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

دام، هنريك: (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائى حيوى دنماركى، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديليرت **دويزى** بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى فى أثر فيتامين (هـ) فى التغذية، وفى ١٩٤٦ عين أستاذًا

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيسًا لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما : من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعًا بألوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصًا مستديرًا (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبيًا إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضامًا، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش : أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم **ليوبولد دامروش**، (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه **فرانك دامروش** (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءًا من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر **والتر دامروش**، (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

دامل، جوتليب : (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومنتج سيارات ألمانى. عاونت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس : فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد الحاشية فى بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذى يحيط بحياة الحاكم، وفى هذه الوليمة، كان داموقليس سعيدًا إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفًا معلقًا فى شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيرًا عن الخطر الداهم المائل.

دامون وبثياس : يقال إنهما صديقان من سيراقوسة (سيراكوز)، حكم على بثياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقى صديقه دامون فى السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراقوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معًا، وطلب إليهما أن يتخذاه صديقًا ثالثًا لهما.

دانانج : مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدحمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم^2)، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا ــ غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، وينابيع حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتركاستو.

الدانتل : قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معًا، يصنع يدويًا أو باستخدام الماكينة، وعمومًا يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أغلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل فى فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالنسون والارجنتان والفالنسين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

يدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسمية) باستخدام البكر، ويشمل الغرزة الإنجليزية (تشبه الغرزة الفلمنكية)، ودانتل الفالنسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكى الذى يأخذ شكل معينات، ودانتل مكلين وهى شفافة جدًا، ودانتل تورشون وهى بسيطة ومرخية، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أبليكات من «بريدات» رقيقة، ودانتل دوشيس وتتميز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل مالتيز وهى غليظة وسميكة، ودانتل شانتييه وتتميز بنسيجها الشبكى الرقيق المزخرف برسوم. وقد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشيه إلى منتهى الدقة فى أيرلندا، وهناك أيضًا الدانتل التريكو وكذلك الدانتل المصنوعة بطريقة العقدة، مثل المكرمية. ويرجع تاريخ استخدام ماكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتون، جورج جاك : (١٧٥٩ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. اشتغل بالمحاماة، واشتهر لبراعته فى الخطابة، وتزعم الكورديليه واليساريين المتطرفين فى الجمعية الوطنية. كانت له يد كبرى فى إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس « الحكومة الجمهورية المؤقتة، وتولى وزارة العدل، فأقام محاكم الثورة، وسيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة **روبسبيير** إلى أن يتخذ دانتون سبيلاً وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسبيير صراعًا شخصيًا أكثر منه صراعًا فى سبيل الرأى، وفقد دانتون نفوذه تدريجًا. وألقى القبض عليه فى بداية ١٧٩٤ بتهمة التآمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليجيرى: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعر إيطالى مؤلف **الكوميديا الإلهية**. اشترك فى بعض الحملات الحربية فى ريعان شبابه، ثم بدأ حياته الأدبية برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائية، وصف فيها حبه لبياتريس بورتيناري التى رآها فى التاسعة من عمره، وسميت الرواية باسم «الحياة الجديدة». وفى سن الثلاثين تزوج جمادوناتى التى تركها فى فلورنسه عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليا. ولم يعد إلى فلورنسه بعد نفيه حتى مات ودفن فى رافنا. يعتبر دانتى من أشهر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكوميديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًا بعض المقالات باللغة اللاتينية، درس فيها «اللهجة العامية»، ونظام الحكم العالمى الموحد. ألف بعض الرسائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش فى عصر الحروب الصليبية وتأثر بها وانعكست عليه تجديفًا ويبدو تأثره فى نظمه للكوميديا التى أسماها كذلك. أما كلمة «الإلهية» فقد أضيفت لها فى القرن ١٦.

داندولو، إنريكو: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقية (١١٩٢- ١٢٠٥). قاد الحملة الصليبية الرابعة، فاستولى على زارا والقسطنطينية، (انظر : **الحروب الصليبية**). وينتمى إلى نفس الأسرة: **أندريا داندولو**، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقية (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج : (بالبولندية : جدانسك) مدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا وميناء على البحر البلطى وعلى أحد فروع نهر الفستولا. انتقلت إدارتها لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التيوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتى تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتقلت لبروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لبروسيا ١٨١٤. كانت عاصمة بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، فجعلتها معاهدة فرساى مدينة حرة ثانية، واتحدت مع بولندا باتحاد جمركى، وأشرف عليها مندوب سام من قبل عصبة الأمم. وبعد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشتراكى الوطنى بها على المجلس النيابى، وطالب بالاتحاد مع ألمانيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسباب المباشرة للحرب العالمية ٢، وضمتها

ألمانيا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى فى بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

دانشمندية: الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفًا مع قلج أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

دانق: أيضًا داناق أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريبًا. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزنًا ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

الدانوب: «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و«دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقى أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم^2 ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالباب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو ولينتس وفيينا وبراتيسلافا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل، ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوىّ للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالىّ للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصيبة الكثير من الغزاة، كالقوط، والهون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

دانونسيو، جابرييل: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرىء» ١٨٩٢، و «جيوفانى ابسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دورًا هامًا فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستى المقربين إلى موسولينى.

الدانى: (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظة قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

دانيال : أحد كتب العهد القديم، يصف حياة دانيال، وهو فتىً إسرائيلى عاش فى القرن ٦ ق م. وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من أورشليم بعد استيلاء **نبوخذ نصر** عليها. حاول الكلدانيون تغيير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا. كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبوخذنصر وقراءته للكتابة التى ظهرت على الحائط ونجاته ورفقاءه الثلاثة من أتون النار.

دانيالز، جوزيفوس: (١٨٦٢ - ١٩٤٨)، سياسى وصحفى أمريكى. كان محرراً بالجريدة التى تصدر بمدينة رالى بكارولينا الشمالية ١٨٨٤، ووزيراً لبحرية الولايات المتحدة (١٩١٣ - ٢١)، وسفيراً بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كتب «عهد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦). وخلفه ابنه **جوناثان ورث دانيالز** (١٩٠٢ - ٨١)، فى تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية.

دانية: قصبة الناحية الشمالية الشرقية من كورة القنت باسبانيا تقع على الطرف الجنوبى الشرقى من خليج فلنسيا، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد ــ من معاتيق عبد الرحمن بن منصور ــ عليها، وأسس دولة دانية (١٠٤٤ - ١٠٧٦). أشهر علماء دانية : الحافظ أبو عمر، وعثمان بن سعيد الدانى.

دانيل بلس: (١٨٢٣ - ١٩١٦)، مبشر أمريكى، جاء بيروت على سفينة شراعية ١٨٥٥، وأسس المدرسة الكلية السورية الإنجيلية ١٨٦٦، بما جمع من مال فى رحلة خاصة بالمشروع قام بها فى أمريكا وكرسها للدعاية. نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت. رأس الجامعة حتى ١٩٠٢، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠.

دانيل، جون فريدرك: (١٧٩٠ - ١٨٤٥)، كيميائى وعالم أرصاد إنجليزى. كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١. اخترع خلية دانيل الكهربائية ومقياس الرطوبة، ومقياس الحرارات المرتفعة. له مؤلفات منها : «مقالات فى الرصد» ١٨٢٣، و «مقدمة لدراسة الفلسفة الكيميائية» ١٨٣٩.

دانيلو: أمراء الجبل الأسود، دانيلو ١ (دانيلو بتروفتش أمير نيجوش)، (١٦٧٧ - ١٧٣٥)، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥)، ودبر مذبحة المسلمين ١٧٠٣ المعروفة بمذبحة الجبل الأسود، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركيا. **دانيلو ٢**، (١٨٢٦ ــ ٦٠)، حكم (١٨٥١ ــ ٦٠). حول الحكومة الاسقفية الأميرية إلى حكومة علمانية، وذلك بنقله وظيفته الكنسية إلى رئيس الأساقفة. هزم الأتراك فى أوستروج ١٨٥٣، وجراهوفو ١٨٥٨، وقتل اغتيالاً.

دانينوس، أدريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مهندس زراعى مصرى من أصل يونانى. أبوه **دانينوس باشا** الذى كان موظفًا بالمعية الخديوية، وعمل فى زمن ما بالتنقيب عن الآثار المصرية. تلقى تعليمه فى مدرسة الزراعة بالجيزة ثم درس القانون فى باريس. اقتضت ظروف معيشته أن يتجول فى أعالى الصعيد، فأوحت اليه تأملاته بفكرة احتمال إقامة سد جديد جنوب مدينة أسوان يبلغ ارتفاعه حدًا يساعد على تكوين خزان للتخزين المستمر، ويتكفل بتزويد مصر بطاقة كهربائية هائلة. وبرغم أن فكرته لم تستند إلى بحث علمى، فقد أخذ يدعو إليها، بيد أنه لم يلق فى مبدأ الأمر ما كان يتوقعه من التأييد من الحكومات المتعاقبة. أخذت حكومة الثورة ١٩٥٢ بدراسة المشروع وبحثه بوساطة لجنة من الخبراء العالميين.

دانينوس باشا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، عالم يونانى بالدراسات المصرية القديمة. عمل مساعداً فى متحف اللوفر، ثم جاء إلى مصر واشتغل مساعداً لمريت فى التنقيب بمنطقة ميدوم. كشف عن أجمل تمثالين بالمتحف المصرى، تمثال رع حتب وزوجته الأميرة نفرة، ونقب فى الفشن وهليوبوليس والفيوم. نشر عن الآثار الجنازية ١٨٩٩، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦.

داهومى: انظر: بنين.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العر ب» يعد من بدائع النثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكا (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفًا لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جنديًا، ومقدرته حاكمًا وملكاته شاعرًا وموسيقيًا. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلاعه، وصداقته مع يوناثان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (بثشبع بنت أليعام)، وثورة ابنه أبشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأناجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧ :١٢ ــ الملوك الأول ٢ :١٢). ذكر فى ١٦ موضعًا من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكى: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جرامofرن بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحنًا للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيرًا من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهرى: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهانى، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتابًا فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهريًا. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسنن المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكًا متعبدًا، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم^2، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خليج كارلنجفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة التيل.

داى: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة فى الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داى، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داى، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تتميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلا منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داى، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داى لويس، سيسل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرفيع منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاط (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنىً مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودى على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التى يحيط بها ذلك المنحنى، فى حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترا، فإذا مر بالمركز صار قطرا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق^{٢})، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة فى نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسة فهى تمس بعضها فى نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة فى كثير من الحضارات، ففى الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفى هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتى لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهى تقتضى رسم مربع مساو فى مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك فى عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة فى أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق^{٢} = ط باستخدام أعداد نسبيه فقط. وفى الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهرى السنوى بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهى تميل بزاوية ٢٣,٥° تقريبًا على دائرة

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتى الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: **منطقة البروج**.

دائرة غذائية: انظر: **سلسلة غذائية**.

دائرة كهربائية: مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عمليًا بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الأخر. والمقاومة التى يعانيها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

دائرة متكاملة: دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الالكترونية شاملة ترانز ستورات ومقاومات ومكثفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقًا لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جدًا عدة مئات من الألوف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

دائرة المعارف: انظر: **موسوعة، وإنسيكلوبيديه**.

دائرة المعارف الفرنسية: انظر: **إنسيكلوبيديه**.

دايسون، (السير) فرانك واطسون: (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جرينتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لتوقيت جرينتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

دايك، (السير) أنتونى فان: انظر: **فان دايك**.

دايميو: كبار أشراف اليابان، وكانوا يملكون ضياعًا شاسعة معفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١.

داين: وحدة القوة فى نظام سم / جم/ ث التى تحدث عجلة قدرها سم /ث ٢ فى كتلة قدرها جرام.

دب: حيوان ثديى، من الفصيلة الدببة، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ ــ ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتأكل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

دب استرالى: انظر: **كوالا**.

الدب الأصغر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

الدب الأكبر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة اسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالمؤشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

دب القطب: دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء. وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف.

دب النمل: انظر: **خنزير الأرض**.

دبابة: مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكلتيهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظرًا لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فلييرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طنًا تحمل مدفعًا (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وسنتورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتحطيمها.

دباغة: معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دباغة نباتية، وتتم للجلود السميكة

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية ــ وتتم للجلود الرفيعة ــ أهمها أملاح الكروم وتتم فى بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه ــ تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى سنثان). انظر : **جلد مدبوغ**.

دبال: المواد العضوية المختلفة ــ من حيوانية ونباتية ــ التى تحللت فى الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة بورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربات فى تركيبها الفيزيقى والكيميائى ومحتواها الحيوى. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربات، فتختلف اللجنينات والبروتينات التى يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضى، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة فى محتواها العضوى كالتربة المصرية، تلا الدبال فى أهميته لها ماء الرى. والدبال غروى يمتص من الماء ما يساوى ٢٥ ضعفًا من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضى الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيرورواسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفئها للبارضات، خصوصًا فى فترات البرد الشديد، والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجى ما يحتاج إليه النبات فلا تضيع الأغذية من التربة. ويعتبر مهدًا للبكتريا النافعة فى التربة، ومصدرًا لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يذوب فى الماء الأرضى فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النوشادر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالذوبان فى ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيرًا يكون الدبال مع الطين الغروى مركبًا هامًا هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروى للتربة.

دبتفورد: جزء من لويزهام وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت فى العصر الاليزابيثى سوقًا للماشية وموقعًا للترسانة البحرية الملكية.

دبران: فى الفلك، انظر: **ثور**.

دبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستنزة هى المدينة الرئيسية بالجزء الرومانى، وتولبوخين هى المدينة الرئيسية بالجزء البلغارى، ودبروجة إقليم زراعى فى معظمه وبه غابات فى أجزائه الداخلية. كان جزءًا من مويزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا فى العصور الوسطى. تحت الحكم العثمانىّ من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم دبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطفلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبى الذى قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بوساطة ممصات يرسلها فى جسم العائل، من الفصيلة اللورانثية. أما دبق أمريكا فمن جنس فورادندرون (Phoradendron)

دبلن: كونتية (٨٤٧ كم^2، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

بما فى ذلك مدينة دبلن)، ق وسط جمهورية أيرلندا على البحر الأيرلندى، معظمها تحتله مدينة دبلن. الإقليم منخفض فى الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوبًا إلى جبال وكلو. ليفى أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب فى خليج دبلن، أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواح صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أيرلندا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفى. يتصل المرفأ وأحواض السفن والمراسى بالداخل بقناتين. أهم الصناعات الجعة والتقطير والتيل والكيميائيات والصابون والنسج والسجاد والدانتل والآلات. مقر جامعة دبلن (أو كلية ترنتى تأسست ١٥٩١) التى تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكية)، والمتحف الوطنى للفنون. وبها أيضًا قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التى تضم المكاتب الحكومية، ولينستر هاوس وهو مقر البرلمان الأيرلندى. والمدينة أصبحت مركزًا للحكومة الإنجليزية، وعاصمة للبيل فى القرن ١٢، حدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثنين الأسود التى قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كروميل ١٦٤٩ بعد استسلام المدينة للبرلمانيين. شهدت دبلن مذابح كثيرة فى القرنين ١٩ و ٢٠ مثل الثورة بقيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركة الشين فين ١٨٦٧، وقتل اللورد كافندش ١٨٨٢، وعصيان عيد الفصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبى) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سويفت ويتس وجويس) شهرة عالمية.

دبلودوكاس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الدور الجورى، وهو ذو رأس صغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان برمائيًا. وقد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ مترًا فى الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزنًا من جنس **برونتوصورس** القريب منه فى الأصل.

دبلوكس، جوزيف فرانسوا، مركيز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحاكم الفرنسى لمقاطعة بندشيرى بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن بندشيرى ضد البريطانيين ١٧٤٨، وضع خطة نشر السيادة الفرنسية فى الهند، واستطاع بالقوة والسياسة السيطرة على كارناتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطانيا فى أيام روبرت كلايف والخوف من الحرب مع إنجلترا، اضطر الحكومة الفرنسية لاستدعائه، ومات فقيرًا.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء فى الجماعة الدولية، والأداة التى تستخدمها هذه الدول فى تسيير علاقتها الواحدة بالأخرى وتنفيذ سياستها الخارجية. وكلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليونانى «يطوى»، ففى أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوزات المرور فى طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمغ على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع على شكل معين، ويطلق عليها كلمة (ديبلوماس) ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التى تمنح بمقتضاها امتيازات معينة، أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية. كانت جمهورية البندقية أول دولة أنشأت نظامًا لتعيين سفراء دائمين يقيمون فى العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضيات دائمة، وعندما تكاثر عدد هذه الوثائق أصبح من الضرورى استخدام كتّاب فنيين لتبويبها وفك رموزها وحفظها فظهرت مهنة أمناء المحفوظات التى ظلت فترة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس ــ ديبلوماتيكا». شاع استعمال «دبلوماسية»، بمعناها الحديث فى أواخر القرن ١٨ لوصف البعثات التى تتبادل الدول إيفادها للتفاوض والتحدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقد حمل الاضطراب فى الألقاب الدبلوماسية ومسائل الأولوية مؤتمر فيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعثة الدبلوماسية من عدد من الموظفين يطلق على كل منهم «الممثل الدبلوماسى». وينقسم رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى ثلاث طبقات: السفراء،

والوزراء المفوضين ــ ويعتمدون لدى رؤساء الدول ــ ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفى وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجاريين والثقافيين والعماليين، الذين ينتدبون عن الوزارات الأخرى للعمل فى البعثات الدبلوماسية فى الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسى على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذى تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسى بواجبات وظيفته جاز للدولة التى هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصًا غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

دبور أحمر: انظر : **دبور البلح**.

دبور أصفر: حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفر. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سُمْرٌ إلى صفرة. ويبنى الدبور عشه فى صورة خلايا من الورق. وله عنق ظاهر يعلق منه فى فروع النباتات أو فى سقوف المبانى أو الجدران.

دبور البلح: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى فيسبا أوريانتاليس (Vespa oriantal) طولها ٢,٥ - ٣ سم لونها كستنائى إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يوليه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضًا. وتصنع عشها فى شقوق الأرض أو الجدران أو فى جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضًا على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهى شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات فى أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير فى المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

دبور الحنطة المنشارى: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمى سيفس تابيدس (Cephus tabidus)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالى ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشارى تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتذى اليرقات على لب الساق الذى يضعف فينكسر.

دبور الطين: حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفر، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

دبور الطين البانى: حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلى اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبنى عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشفية الأجنحة، بعد تخديرها.

دبور مصرى: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمى تاكيسفكس أيجبتياكس (Tachysphex agyptiacus) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفر عند القاعدة، والقمة فى الجناح الأمامى سمراء وفى الخلفى شفافة، ويغطى الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر فى المدن من إبريل إلى أكتوبر فى الأماكن التى يكثر فيها النطاط والجراد وتبنى عشها أنفاقًا فى الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النطاط والجراد.

دبوس: هراوة مدملكة الرأس فى طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهشيم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان فى السروج أسفل أرجلهم.

دُبى: إمارة (٤٦٠٠ كم٢، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، تمتد ٧٥ كم على الساحل

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة دبى وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر دبى، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين دبى وأبو ظبى. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حدًا للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة دبى. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد دبى العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

دبيرة: منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادى حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى ــ حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

دبيس بن صدقة: (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ/١١٠٨). هاجم دبيس بغداد فى (٥١٤ هـ / ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيرًا حلت الهزيمة بالأمير دبيس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ / ١١٢٣) فنقل دبيس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبى ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطمعهم فى أخذها ثم انسحب دبيس (٥١٩ هـ / ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقًا. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسىّ المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ/ ١١٣٢) حالف دبيس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنكى الذى فر إلى الموصل.

دبيق: بليدة كانت بين الفرما وتنيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الدبيقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

دتون، جوزيف أفريت: (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريبانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريبانوسوما جامبينزى.

دج: انظر: سمنة.

دجاج: أهم الطيور الداجنة، يرجح أنها استؤنست فى ج غ آسيا. وينتج تجاريًا فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكيه، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيش أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

دجاج براهما: أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. يزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنويًا، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائى، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

دجاج بلدى: النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحيانًا، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه، نشأ بمصر.

دجاج پليموث: منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

دجاج رود أيلاند الأحمر: أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمه وبيضه.

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكى المنشأ.

دجاج رومى (هندى أو حبشى): من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان كثير العدد فى مواطنه البرية. اتخذه المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية مورداً للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل فى أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسى أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندى: ريشه أبيض، يزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى: أسود فى مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض فى المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى فى الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ ـ ٤٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى: منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والأخير أكثرها انتشارًا. يزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ ـ ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يربى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم وتعطى ١٥٠ بيضة سنويًا. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومى: ويعرف بالبيجاوى أو الرمادى. مخطط (رمادى وأبيض) تخطيطًا غير منتظم. يزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. العرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. يزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنويًا، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلقية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازى وأخضر وبنى وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة فى ج ق تركيا، وتمده عدة روافد أكبرها بطمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية ـ السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم فى تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السورى وتركيا، وتصب خمسة روافد فى نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هى ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثى مياهه، أما الثلث الباقى فيأتى من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى فى نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة فى أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها: الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهى هذه الفروع بمستنقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرمة على. وقد كان يلتقى به عند مـدينة القرنة، ولكن مـجرى الفـرات الرئيسـى قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذى يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرمة على. ويبلغ مـعدل كمية المياه التى تجـرى بنهـر دجلة سنويًا ٤٤ مليـار متـر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التـركية. وأهم السـدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريج: نبات من الفـصيلة القرنية ضعـيف الساق، من جنس فيسيـا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، مـتسلـق، يزرع فى أوروبا والولايات المـتحـدة كـعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللوزا (V.villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثـمة أنواع كثيرة تعـتبر وباء فى حقول الحبوب، ويسمى أيضًا عديسة وبسلة إبليس.

دحلان، أحـمد بن زينى: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربى وفـقيـه، ولد بمكة ومـات بالمدينـة. ولى سنين طويلة وظيفة مفتى الشافـعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحـوالها السـيـاسـيـة إبان القرن الإسـلامى الأول. مما كـتبه: «السيرة الدحـلانية»، شملت تواريخ الأسرات العـربية الكبـيرة، وألف عن الوهابـية، «الدرر السنيـة فى الرد على الوهابيـة». من أعـمالـه الناجحـة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: **ابن آجروم**)، ومـؤلفه فـى السـيرة النبـوية المعـروف باسـم «السيـرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خـلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبى: (ت حوالى ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، صحابى، كان تاجرًا غنيًا وترأس عددًا قليلاً من الكـتائب فى معركـة اليرموك. اشترك فى فتوح الشام.

دخان: ناتج غازى منظور لاحـتراق غير كـامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قـطرانية أو سخام. وينتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من الدخـان إلى حد كـبـير بالإشـعـال الشديد، والوسـائل المناسبة. وهناك وسائل عـديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهـواء، كالـترسـيب بالكهـرباء وبالمـوجات الـصوتيـة وبالمـواد الكيميـائية. ومن شـرور الدخان تقلـيل ضوء الشمس، وتشـويه المبـانى بما يترسب علـيها، والتـأثير الكيميائى المتلف لما فى تلك الرواسب من الأحماض، ونفـقات إزالة المـترسب، والتـأثير المـهلك فى الحـياة النباتية والجـهاز التنفسى للحيوان. استـخدم الدخان فى الحروب ستارًا (كما فى أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل فى التخـاطب بالإشارات، وخاصة بين هنود غ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاو: مدينة ج بافـاريا، على بعد ١٦ كم من مـيونخ. كان بهـا فيما بين (١٩٣٣ ـــ ٤٥) معسكر اعتـقال نازى كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذى يحـصل عليه الشخص مـن عمله أو مـاله ويقدر عـادة بالنقـود ويطلق عليـه حينئـذ: الدخل النقدى، أما الدخل الحقيقى فـهو كمية السلع والخدمات التى يستطيع الشـخص شراءها بدخله النقدى. فـإذا كان الدخل النقـدى ثابتًا فـإن الدخل الحقـيقى يتـوقف على مـستـوى أسـعار الـسلع. فارتفـاع أسـعـار السلع يعنى انخفاض الدخل الحقـيقى والعكس بالعكس، واذا أضفنا إلى الدخل (الـشـخـصى) مـا يأخـذه مـن الدولة من تحـويلات وطرحنا مـا تأخذه الدولة مـن ضرائب فـإننا نحصل على الدخل الشخصى الممكن التصرف فيه.

دخل قومى: مجمـوع دخول الأفراد والهيـئات فى خلال مدة معـينة تقدر عادة بسنة. وللدخل القـومى أهمية فى الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومى المرتفـع تتمتع بمـسـتـوى مرتفع فى المـعيشـة والعكس بالعكس. ولعل مـتوسط دخل الفرد أصـدق فى الدلالة على مستوى الـمعيشة وهو عبارة عن ناتـج قسمة الدخل القـومى على عدد السكان. وقـد يسمى الدخل القـومى أحيانًا بالناتج القـومى ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الأجور (وهى دخل العمال) إلى الأرباح (وهى دخل المنظمين أو رجال الأعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الريع (وهو دخل ملاك الأراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عمومًا، لون ريشها منطفىء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخنشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخنشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيرانى، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لستة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علفًا أخضر وغذاء، وبخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الأصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محصولات الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيرًا من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربى الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالى التأليف فى ذلك، شاملاً المعرب والمولد والعامى من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المعرب من الكلام العجمى» للجواليقى، ومحاولات الأب أنستاس مارى الكرملى.

د. د. ت: انظر : **مبيد الحشرات** .

ددكيند، ألكسندر: (١٨٥٦ ــ ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أمينًا بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجلات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطىء الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريمًا للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع ــ خورختى، وآمون ــ رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها ولإقامة المعبد بعيدًا عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار ببدالات. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون ــ رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ ــ أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجيًا. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار ببدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بوساطة أذرع. وأجرى بيير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توالت عليها

التحسينات. وفى ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخدامًا لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفى ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلى بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببدالات وجنزير يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية فى أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلى لدراجته ١٨٨٥. وفى ١٨٩٢ صنع هنرى هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة فى الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفى أغراض كثيرة فى القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية فى العالم. وفى بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم فى نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسى ومشرع وكاتب أرجنتينى فى القانون الدولى. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤداه أنه لا يجوز جمع أى قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضًا أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاى ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة فى اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها فى مختلف بلاد اليونان (فى أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هى الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليونانى. وفى ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما فى القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترلينى، وبعد الاحتلال الألمانى لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليونانى وفى ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة فى اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطورى لانتصار سيجفريد على التنين. على قمتها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم دينى مصرى. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياى (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيوخ أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرسًا بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشًا بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخًا لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبى، وبحوث فى الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤- ١٩٥٨)، عالم دينى مصرى. ولد بمحلة دياى (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرسًا بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل فى بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضوًا باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضًا مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعمليتى الحصد ثم الدرس.

دراسى، جورج إميل: (١٨٦٤ ــ ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أمينًا مساعدًا فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رياسة ماسبيرو وجريبو. أسهم فى الكشف عن مومياوات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتالوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ ــ ٢٣).

درافا: رافد للدانوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقًا مخترقًا كارنثيا (بالنمسا)، ثم جنوبًا بشرق مكونًا جزءًا من الحدود المجرية اليوجوسلافية، ومارًا بفيلاخ وماريبور وأوسييك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الآرى إليها. ويطلق اليوم على مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبى الهند، ويفترض أنهم من سلالة درافيديى ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص زنجية واضحة.

دراق: انظر: خوخ.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥م فى قمة تابانا نتلينانا.

درام: كونتية (٢٦٢٨كم٢، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على بحر الشمال، بين نهرى تاين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تاين. توجد أيضًا منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم المؤانئ: ساندرلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درام، جون جورج لامتون، الإيرل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكمًا عامًا بكندا، وأعد تقريرًا هامًا عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو وبوذا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثارًا دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقى لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «النو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدمًا مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفى المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذى يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقنعة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهى تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل فى غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى فى دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن اليابانى العادى نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهى لذلك لا تلذ إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية فى شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقى منها ح ٢٨٠، ألفت ح نفس الفترة التى ألفت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادى مسرحيات أخرى تلائمه، فظهرت فى القرن ١٧ «الكابوكى»، وهى نوع شعبى من النو تبالغ فى الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغانى المسرحة «جورجورى»، التى كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكى ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذى كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه فى القرن ١٨، ثم أخذ فى الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «تشيكاماتسو مونزامون» الذى غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكى رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقتباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكى ــ وبخاصة ما قد جدد منه وحور ليلائم الذوق الحديث ــ ما زال هو الذى يلقى أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراموند، وليم: (١٥٨٥ - ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندى. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالرقة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته فى إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت موليادس» ١٦١٣، وأتبعه بقصائده التى ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

دراموند، وليم هنرى: (١٨٥٤ - ١٩٠٧)، شاعر كندى. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و «آثار شعرية» الذى نشر ١٩١٢.

دراويش: الدرويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخًا من شيوخ الصوفية، «والدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهدية فى السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدى استخدام لفظ الدراويش فى آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: **المهدى**.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى. من أبرز وأرق الشعراء فى عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سبنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضًا قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان فى القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر ووبستر فى كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، جون: (١٦٣١ - ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحى إنجليزى، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزى عامة، رائد الحركة الكلاسيكية فى عصره الذى سمى بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التى استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد فى أسلوب منطقى خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسى اللاذع فى ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقى ناقدًا أدبيًا هامًا. كتب فى الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفى التراجيديا أشهر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و «أورنجزيب» ١٦٧٦، و «كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التى تتناول قصة أنتونى وكليوبطره، عين شاعرًا للبلاط ١٦٦٨، ومن

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد ألكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

درایر، جوهان لودفج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكى دنماركى. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريبًا، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهى (١٥ جزءًا).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائى أمريكى، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كارى» ١٩٠٠ لإفراطها فى الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جينى جرهارت» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجًا شديدًا، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور فى روايتيه «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان فى أمريكا فى رواية «العبقرى» ١٩١٥ التى نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (فى مجلدين ١٩٢٥). آمن فى أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو فى الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح **٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨**)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندى. أكبر مدن ناتال. مركز صناعى ومنتجع شتوى. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيميائيات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربى: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف دربى ١٢. يقام كل عام فى أبسوم دونز قرب لندن. تشترك فى هذا السباق الخيول التى أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة.

والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: ببغاوات صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردى. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحيانًا عضوية، تستعمل فى أغراض الزينة. والصفات التى يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساسًا على خواصها الضوئية التى تضفى عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة **الصلادة**. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلورى ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثمن الأنواع **الماس والياقوت الأحمر والياقوت الأزرق والزمرد واللؤلؤ** (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: **الخضارى والجمشت والجارنيت والتورمالين والطوباز و الفيروز وحجر القمر واليشم والبريل الذهبى**.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم٢) بكونتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدى لمطهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهى مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التى تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسى درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعًا. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة فى درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

درجة تركيز أيون الهيدروچين: انظر: **أيون**.

درجة جامعية: يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحيانًا تكريمًا لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريس فى العلوم M.S.c والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية Ed.D .

درجة حرارة: مقياس **حرارة** الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساسًا للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى **مقياس الحرارة** باسم التدريج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠°م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°. الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل $\frac{٥}{٩}$ درجة مئوية، وبتدريج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣°ك، ودرجة الغليان ٣٧٣°ك. يستعمل **هذا التدريج** فى العلاقات المستخرجة من قوانين **الغازات**. **وبمقياس** رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، **ونقطة الغليان** ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى **وفهرنهيت** ورومر تستخدم العلاقات $\frac{ف - ٣٢}{٩} = \frac{م}{٥} = \frac{ر}{٤}$ وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات م + ٢٧٣° = ك، أو : م = ك - ٢٧٣°.

درجة الرطوبة: عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجوم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

الدرجينى: (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجينى، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

درخمان، هولجر هنريك هرهولت: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمور وورود» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

دردار: أشجار سلبية تنتمى إلى جنس ألماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظللة جميلة، والدردار **الإنجليزى** أو الفرغار ألماس فلفا (U. fulva) وخشب **الدردار صلد** متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه **فطرة تنقلها الخنافس**، وهى سبب إبادة كثير من مزارع **أشجار الدردار فى أوروبا** وأمريكا.

دردنوط: نوع **من البوارج الثقيلة** التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. **أنشأتها البحرية** البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة **مدافع عيار ١٢ بوصة** وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ **بوصة، للوقاية من** الطوربيد. وفى سنة

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سوبر دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: **بارجة**.

دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه $\frac{1}{2}$ ١ - ٦ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمرة، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو ولياندر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهما على الملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهرية فى الدفاع عن القسطنطينية. وبتدهور تركيا (انظر: **المسألة الشرقية**) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخفقت حملة **جاليبولى** التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية وقضت معاهدة **سيفر** ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر **لوزان** ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية **مونتريه** ١٩٣٦ لتركيا بتحصينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة الإخوان فى علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م)، واحد من منشئى عقيدة الدروز، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعيًا باطنيًا، وفد على مصر (٤٠٨ هـ/ ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الأنصار وعرفوا بالدروز نسبة إليه، وكان أبرزهم بردائيل، جهر درزى بالاعتراف بألوهية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزى كتابًا بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزى ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظرًا لفراره نكلوا بأتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غربى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تأليه الحاكم واستطاع الدرزى أن يستميل إلى دعوته كثيرًا من الأنصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب منتشرًا فى جبال لبنان وحوران.

درسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فصيلة العصافير من جنس إمبريزا، وبمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدرسة الزرقاء الداكنة، ودرسة الجليد.

درسدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

واستوطنها الألمان فى القرن ١٣. مقر منتخبى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ ــ ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزاً للفنون، ومثلاً بارزاً للعمارة من الطراز البـاروكى والركـوكو. دمّـر نحـو ثلاثة أرباع المدينة فى الحرب العـالمية ٢. ومن معالمـها قبل ذلك قصـر ومتـحف تسـفنجر، والهـوفكرشه والكاتدرائـية. حفظت معظم التحف الفنيـة خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثـير منها أخـذته روسيا، وفيـه لوحة رفائيل مـادوناستين. أمـا خزف درسدن فـإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثـم نقل المصنع إلى مايسن فى القرن ١٨. هزم نابليـون الحلفـاء قرب درسـدن ١٨١٣. لمعـاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: **حرب الوراثة النمساوية**.

درع: (١) جزء هام من **المولد الكهـربائى والمـحـرك الكهـربائى**، وهو ملف من سـلك يدور فى المـجـال المغنطيسى لقطبين مغنطيسـيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجـال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعـة من الحديد توضع بين القطبـين المـختلفـين للمـغنطيس فـتحـفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدرعـات: عـدة لوقاية الأشـخاص أو الخـيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضًا: أهم أنماطها درع المقـاتل التى تقيه من ضـربات خصمـه، والخوذة (البيـضة)، والزرد، والدرع المـعدنيـة الكاملة. صنعت الدرع من الخـشب والجلد منـذ القدم، ثـم استـخـدم المـعـدن. كان الآشـوريون والمـصـريون والأتروريون وغـيرهم يسـتـرون بعض أجـزاء الجسم لـلوقاية ضـد السهام. كان المشاة الإغـريق يستخدمون الخوذة والزرد وواقية الذقن والدرع للوقـاية. تطورت دروع المحاربين على مـر الأزمان، ولاسـيـما دروع فـرسـان العصـور الوسطى فـيـمـا بين القـرنين ١٥ و ١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخـفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحـرب واتجهت إلـى سرعـة التحـرك، قلت أهميـة الدرع وقضت الأسلحة النارية عليـها. والدروع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد اسـتـعمال الخوذات المعدنية فى أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصـدر، وأدخل التدرع فى العجلات الـحربية وسميت بالمـدرعات. بدأ استخدام الـدبابة المدرعة فى الحرب العالميـة ١، ثم استعملت على نطاق واسع فى تشكيلات كـبيرة، كـما درعت أنواع أخـرى من عربات القتـال، كالسـيارات والطائرات والسـفن، لوقايتـها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمـملكة العربية السعودية، تقع بوادى حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق مـعبد، مـركز أمـراء آل سعود، بـدأ منها محمـد بن سعود نشر الدعوة الوهابيـة، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادى. وقـعت بها معركة الدرعيـة ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المـصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفعيته واستمر بعد استسلامها فى إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثمانى ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والتـرام. فيها تمـرر قطاعات الخام مـسخنة أو باردة بين درافـيل أسطوانية محـفور على مـحيطهـا فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتتعرض فى أثناء مرورها لعملية سـحب وضغط تكسـبـها الشكـل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائى والقطاع الأصلى قـبل التشـكيل، وتخرج القطاعـات فى النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقـاوى، مولاى: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطـريقة الدرقاوية المنتشرة فى الشمال الغربى لأفريقيا، تدعو إلى الزهد فى متـاع الدنيا واحتقـار الغنى، وتعتبر فـرعًا من الطريقة الشاذلية التى أسسها أبو الحسن على الشاذلى.

درقة (ترس): جزء من درع الـمقاتل يحـمل فى الذراع اليسـرى، بطل استعـماله عقب اكـتشاف البـارود. كان قدمـاء اليونان والرومـان يحملون الدرقـات المسـتديرة،

واستخدمها قدماء المصريين أيضًا. ومن الأنماط ما كان مربعًا أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون فى العصور الوسطى. لها اسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدرقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

درنبورج، چوزيف: (١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسى. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جناح القرطبى، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه **هرتفك** (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضًا، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخرى» لابن الطقطقى، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبيانى». أعد فهرس المخطوطات العربية فى الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات فى النقوش السامية القديمة.

درنة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشفية صغيرة، كالجزء الذى يؤكل من نبات البطاطس، وهى تحوى غذاء مختزنًا مادة نشا.

درنة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون فى الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

درنته: مقاطعة (٢٦٩١كم٢، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله فى المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدرهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنج الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين الدينار والدرهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدرهم وقيمته بالنسبة للدنانير قد خضعا لتغييرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزنًا من الدراهم الطبرية والسميرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دوانق. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضًا: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دوانق، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاة طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عثر فى العصر الأموى على دراهم مقصوصة تتمشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السميرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دوانق، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسميرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريبًا. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «موراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن $\frac{1}{12}$ ٤ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

تتمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أما الدراهم الهبيرية، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، والى العراق فى عهد يزيد بن عبد الملك الأموى، وقد خلص عمر بن هبيرة الفضة أبلغ من تخليص من جاءوا قبله، وجود عيار الدراهم، وجعلها تزن ٦ دوانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسب الى خالد بن عبد الله البجلى والى العراق فى عهد هشام بن عبد الملك، وقد اشتد خالد فى النقود أكثر من ابن هبيرة، حتى أحكم أمرها ٧٢٤، فضرب الدراهم بواسط، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضرب واسط حتى ٧٣٧ حين عزل خالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفى، فضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سبعة دوانق. وتعتبر الدراهم الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بنى أمية. ولم يكن المنصور العباسى يقبل فى الخراج من نقود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أى المقطعة، وهى تعنى الدراهم غير الكاملة الاستدارة، بسبب قطع أجزاء منها. وكانت هذه الدراهم تقبل فى المعاملات حسب الوزن، وأحيانًا كانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث فى عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يساوى ٣٤ درهمًا من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلة أو المكسرة. أما الدراهم الكاملية، فتنسب إلى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبى بمصر، ضربها فى ذى القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتها أقاليم الدولة الأيوبية وهى دراهم مضروبة من معدنى الفضة والنحاس معا بنسبة $\frac{٢}{٣}$ للفضة، $\frac{١}{٣}$ للنحاس، أما الدراهم النقرة، فهى الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، چورج ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سياسى كندى، عين وكيلاً لرئيس المحكمة العليا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيسًا لها ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيسًا للحزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيسًا لوزرائها ووزيرًا للتربية (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصلاحات تربوية عديدة، كان رئيسًا للحزب التقدمى المحافظ فى كندا (١٩٤٨-٥٦) والمندوب السامى لكندا فى المملكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، چون: (١٨٢٧-٦٢)، ممثل أمريكى، ولد فى دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر فى مختلف البلدان الأمريكية. زوجته **لويزا لين درو،** (١٨٢٠-٩٧)، ولدت فى لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهى طفلة وظهرت على المسرح فى سن ١٥ فى مسرحية «أحدب نوتردام» وفى «مدرسة الفضيحة»، حتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجها تولت إدارة مسرح شارع آرش أفنيو، كما برعت فى تمثيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفالها الثلاثة الذين برز أكبرهم فى التمثيل. وهو **جون درو** (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذى انضم إلى فرقة دالى ١٨٧٥، مثل فى مسرحيات شيكسبير التى أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز فى تقديم كوميديات حديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دى لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سياسى ودبلوماسى فرنسى فى عهد ملكية يوليه والجمهورية ٢ والإمبراطورية ٢، من ألد أعداء جيزو تولى بعد ثورة ١٨٤٨ رياسة لجنة الشئون الخارجية، عين سفيرًا بلندن، ووزيرًا للخارجية، وأثر كثيرًا فى موقف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروباك: حق المستورد فى استرداد ما دفعه من رسوم جمركية فى حالة إعادة تصدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنيع. ويشبه الدروباك نظام القبول وفيه تدخل البضاعة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركية بشرط إعادة تصديرها فى فترة معينة بعد تصنيعها.

دروری لين: شارع، وحى فى لندن، كان سكنًا لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة دروری، ثم أنشئ فيه مسرح دروری لين فى أوائل القرن ١٧، ثم حلت محله عدة مسارح ظهر فيها أكبر الممثلين والممثلات من الانجليز، ومسرح دروری لين الحالى أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

دروز: جماعة من أهالى سوريا ولبنان. يقيمون فى جبل الدروز فى سوريا، وينتشرون فى بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين فى العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية فى سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا فى الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمى. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقى المذاهب الإسلامية فى أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، ووجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، فوقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥- ٢٧) باعثًا على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: **الدرزى، محمد بن إسماعيل**.

دروسوس: أسرة رومانية منها: **ماركوس ليفيوس دروسوس** (توفى ح ١٠٩ق م)، كان تربيونا شعبيًا مع جايوس جراكوس (١٢٢ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفًا من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حبائل هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ق م. ابنه **ماركوس ليفيوس دروسوس** (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضًا، وعندما أصبح تربيونا شعبيًا (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانونًا شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب **حرب الحلفاء**، وكانت ليفيا دروسيلا من الأسرة ولكن بالتبنى، تزوج منها تيبريوس كلاوديوس نيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكاؤها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبربوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبريوس ابنًا يدعى دروسوس قيصر أو **دروسوس الأصغر** (ت ٢٣ ق م) الذى حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطورى يتمتع بنفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم^2، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينيه. عاصمته فالنس.

درونت: نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط انجلترا ويصب فى نهر ترنت.

درونتوتر: بحيرة بيضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم فى كمبرلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هربرت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفى أحيانًا تحت سطح الماء.

درويديون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة فى بلاد الغال وبريطانيا قديمًا. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائرهم الدينية التى تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعى الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحادًا

فيـدراليًا قويًـا فى ميادين السـياسة، وعـملوا على إثارة الشعـوب ضد روما. وأخـيرًا استـسلم النظام الدرويدى للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦-١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنْكُورى، أديب مـولده ووفاته بالقـاهرة، وكان شـاعر الخديو عـباس الأول. وغلبت عليـه الصفـة البديعـية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعـر سماه «الإشعار بحميد الأشـعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب فى الخيل، وسفينة فى الأدب.

درى، محمـد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مـصر. خريج مـدرسة قصـر العينى، ومعـيد للجراحة بها. أرسل مع بعثـة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عـاد إلى مـصـر ١٨٦٩، وتـقلب فى مناصب التعليم والـتطبيب، حتى عيـن كبير الجـراحين بمستشفى قصر العـينى والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبـعة تطبع كتـبه والمؤلفات الطبـية التى ظهرت فى عصره، من مؤلفـاته «بلوغ المرام فى جراحة الأجسـام» (أربعة أجـزاء) و «التحفـة الدرية» و «تراجم أسرة محمد على» و «مختصر الأورام» و «تذكار الطبيب» و «الإسعافات الصحية فى الأمراض الوبائية» و «الجراحة العامة» و «ترجـمة على باشا مبارك»، وفى قـصر العينى عرض لمـا استـخرجه من الحـصى المثـانية والنواسـير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت فى الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصـحافـة والجـمعـيـات النسـائية، وكـانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجـلات أشهرها «بنت النيل» (احـتجبت). من مؤلـفاتها «المـرأة المصـرية من الفراعنة إلـى اليوم» ١٩٥١. مـاتت منتـحرة احـتـجـاجًا علـى عدم عـودة الديمقراطية.

دريجـة: طيـور من الجنـس كـاليـدرس، من فـصـيلة القطقاط، واسعـة الانتشار مائية، منها بمـصر الدريجة، والدريجة الصـغيرة، ودريجـة الشمال، وكـروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد فى ديـار هوازن فـيـه كانت وقعـة حنين. كان سـيد جشـم مـن هوازن وفارسهـا وقـائدهـا، شهـر بالشجاعـة وجـودة الرأى فى الحـرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك فى مـائة غزوة قـائدًا، فلم يهـزم فى واحدة منهـا. نظم الشعر فى وصف ما خاض من معارك، مفتخرًا، ورائيًا، ومادحًـا. ويفضل بعض النقاد شـعره على شعـر عنترة. قتل فى يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهـان چوسـتـاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مـؤرخ ألمـانى. لعب دورًا فى حركـة توحـيد ألمـانيا. عـرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسى» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعريض للشمس يوقف التخمر الذى يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة فى النباتات، والمـيكروبات المتنوعـة الموجـودة عليهـا. ولذا تجب العناية بتـجـفيف الدريـس قبل تكويمـه وتخـزينه، وإلا استمرت عمليات التخمـر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصًا فى وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحـتراق الـفجـائى الذى يقع لمـثل هذه الأكـوام. وتعزى نكـهة الدريس وإقبـال الحيـوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: **قضية دريفوس.**

دريك، (السير) فـرانسـيس: (١٥٤٠ ؟ - ٩٦)، ملاح إنجليـزى، وقـائد أسطول. أول إنجليـزى يطوف حـول العـالم بحـرًا (١٥٧٧- ٨٠). نهب لـحـسـاب الملكة اليزابث كثيرًا من السفن والممتلكات الاسبانية فى أمريكا ١٥٧٢، وقد اعتـرفت الملكة بصراحة بأعمـاله. قاد قوة بحرية ضـد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الاسـبانى فى قادس ١٥٨٧، وأسهم فى حـرب الأرمادًا ١٥٨٨. مات

بالزحار فى آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر فى ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان فى يوجوسلافيا، ويلتقيان فى ش ق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غربًا وجنوبًا خلال خوانق عميقة حتى يصبّ فى الأدرياتى.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعاه من الجبل الأسود، ويتحدان فى البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصبّ فى نهر السافا.

درينكووتر، چون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحى، وشاعر إنجليزى. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التى أذاعت شهرته فى الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «مارى ستيوارت» ١٩٢١، و «أوليفر كروميل» ١٩٢٣، و «روبرت لى» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر فى اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحًا كبيرًا. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده فى ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ -١٩٦١)، كاهن كاثوليكى فرنسى. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أمينًا بالقسم الفرعونى بمتحف اللوفر، ثم عين مديرًا لمصلحة الآثار المصرية بعد لاكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردى فى إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذى كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤.

دزرائيلى، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسى ومؤلف بريطانى، من سلالة يهودية. نفث روحًا جديدًا فى **حزب المحافظين** البريطانى، بمناصرته مبدأى الديمقراطية والتوسع الاستعمارى. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضًا، وأكثرهم احتقارًا للطبقة الوسطى التى نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلى ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو فى الثالثة عشرة. ساح فى إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضوًا بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقته بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيرًا للخزانة فى وزارتى لورد دربى القصيرتى العمر (١٨٥٢ و١٨٥٨ ـ ٥٩)، واختير رئيسًا للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧، الذى أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان فى الشئون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجى ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشنت حربًا على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التى عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا فى البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها فى تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا فى البلقان بانتصاره الدبلوماسى البارع فى مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقربًا إلى الملكة فكتوريا التى توجها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتبًا روائيًا، من أشهر رواياته «سيبل» ١٨٤٥، و«تانكرد» ١٨٤٧.

دزرزهنسك: مدينة **(٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)**، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليدًا لاسم فليكس دزرزهنسكى مؤسس الشرطة السرية السوفيتية.

دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفائية.

بمصر نوعان: الدساس الصعيدى طوله ح ٦٤ سم، وينتشر بالوجه القبلى وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطع كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. والدساس المصرى طوله ح ٦٩ سم، ينتشر بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصيفر، يأكل السحالى والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفاث.

دسپوت: لفظ لاتينى، يعنى من لا يتبع سلطانًا أعلى. وقد اتخذه بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمراء مختلفون بالمورة وفى أبيروس.

دست محمد: (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بمماألأة البريطانيين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكمًا قويًا، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

دستان: لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التى تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديمًا بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبنصر والخنصر.

دستور: القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها بالبعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف الدستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففيما يتعلق بوضع الدستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى ألغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبى ١٩٣١. وقد يصدر فى صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما فى الدستور الكويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهى التى يكفى لتعديل أحكامها أو إلغائها إصدار تشريع عادى بالإجراءات التى تصدر بها القوانين العادية، كالدستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع فى القوانين العادية، كالدستور المصرى، وجمود الدستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. ولمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

دستور الأدوية (فارماكوپيا): هو الكتاب الرسمى الذى تصدره الحكومة أو أى هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته، واختبارات تعرّفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند الاستعمال. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

إدنبرة ١٦٩٩ ورابع فى دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطانى للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه فى بريطانيا. أما فى الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريبًا دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلى اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولى ١٩٥١. وفى مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين فى علوم الطب والصيدلة، لموالاة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم فى فن الدواء والعلاج.

دستورية القوانين: يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص **الدستور** ومبادئه وروحه. وهذا التوافق ضرورى وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانونى. والبحث فى هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعدل مضمونها.

دستويفسكى، فيودور ميخائيلوفتش: (١٨٢١ - ٨١)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفى. ولد فى موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكى، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢ قصة تبدو فيها إرهاصات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسى، وحكم عليه بالموت رميًا بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة فى سيبريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات فى البؤس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير فى رواياته، يظهر فى عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نوبات الصرع التى كان يعانى منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبئًا عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبى. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيرًا من رواياته مسلسلة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر فى كتابة روايتيه «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فج» ١٨٧٥. قابل فى أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التى أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفى هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلى»، وفيه توفى أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة فى ضنك، ولكن بدأت تختمر فى ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهى «الجريمة والعقاب» التى ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفنا سنتكينا، التى كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحى القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها نتاجًا، إذ كتب سائر رواياته العظيمة فى مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها : «الأبله»

١٨٦٨، و«شباب فج» ١٨٧٥، و «الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩- ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دستويفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دستويفسكى مكانة عاليه فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعًا. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين ــ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهرى الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. آلت إلى بروسيا ١٨١٤. دمّر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (Desmodium purpureum)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفًا وليستعمل سمادًا أخضر، له قيمة نتروجينية عالية.

الدسوقى: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبرهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقى، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيرًا من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطاب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر **الجيلانى**، و**الرفاعى**، وأحمد **البدوى**. لقب أبا العينين إذ كان يعلّم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشريعة.

دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم قريبًا من مدينة ببا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران : على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايع (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاة. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينيًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو سياسيًا. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالبًا أبعد أثرًا وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعترفًا بها، كما قد يتعمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائط لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحًا للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالبًا اسم «إدارات خدمات الإعلام».

دعبل الخزاعى: (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيسياء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعيًا متعصبًا لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

الدعم: مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عمومًا. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقديًا أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعيًا كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام وسلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

دعوى: حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء للاستعانه بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن للمالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه فى الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهى حق يحمى به الإنسان حقًا آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهى فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دفّ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالبًا، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبيين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ : (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعًا بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالونًا أدبيًا. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٦٥، و «رسائل أخيرة من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تنشد الصحة بلا جدوى، وماتت بداء السل فى مصر.

الدفاع الجوى: أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

وتكمن مـخـاطر هذا الهـجوم فى القنـابل التى تلقـيهـا القـاذفات أو المـنطلقة من الـطائرات والسفـن الحربيـة والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهـائل الذى طرأ على الوسـائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حاليًـا طورت أسلوبًا دفاعـيا كـاملاً ضـد الأسلحة الحربية الحديثـة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جـوى تكفل لها تضيـيق نطاق خسـائرها، وتمدها بالتحـذير المناسب فى الوقت الملائم لتقـوم بضربة ثأر فعّـالة. ويتضـمن الدفاع الجـوى ضد الطائرات القـاذفة مشكلات تختـلف عن المشكلات المتعلقـة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقـتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفـاع الجوى المـختلفة لتـقوم بدورها الفـعال لمواجهـة أى نوع من التهديدات. وتعتبـر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحـمولة جوًا والمتنقلة وكذلك الطائرات الاعتراضـية التى تفوق سرعتهـا سرعة الصوت والتى تعـمل فى مخـتلف الظروف الجوية من الوسـائل المسـتخدمـة فى الدفاع ضد الطائرات القـاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليـات الحربية. فـفى الحرب العالميـة ١ كانت الغـارات التى شنتهـا القـوات المتـحاربة على عـدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سببًا فى عدد كبير من الضـحايا المـدنيين. وكانـت وسائل الدفـاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئيـة، وأجهـزة التصنت، والطائرات الاعـتراضـية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرّف الطائرات المعادية. وفى فتـرة ما بين الحـربين العالميـتين الأولى والثـانية، فـاقـت التطورات التى طرأت عـلى الطائرات القـاذفـة إمكانات الدفـاع ضدهـا، ممـا استـدعى تطوير وسـائل الدفـاع الجـوى. وكـان الرادار من بـين التـحـسـينات والتـجديدات التى دخلـت ميـدان الدفاع الجـوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانـت مصر قد أقامت شبكة دفاع جوى قوى لفـتت أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العـسكرى تسهم شبكة الدفـاع الجوى ــ وتعتـبر نظامًا دفاعيًا بحتًا ــ فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

دفاع مدنى: إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتـدريب، وبما تنشـره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعـمال والترتيبات لمـواجهة وإزالة الأضـرار التى ينزلهـا العـدو فى البلاد من جـراء إلقـاء القنابل مـثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغـارات الجوية وبناء المخـابئ وأعمال الإسعـاف، كما يختص بأعـمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختـصاص وزارة الداخلية وتبـاشرها مصلحـة الدفاع المدنى.

دفان: «عظاءات» قريبـة السقنقور من جنس كالسـيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وأسيا وبعض جهات أوروبا. آكلة حشـرات، مستطيلة الجسم، قصـيرة الأرجل. وتعرف أيضًـا بالشحمـة أو الدسـاسة، ومنهـا بمصـر شحـمة الرمـل الرقشاء والدفانة.

دفتـر تجارى: فرض القـانون على التجار إمـساك دفـاتر معينـة، يدونون فيهـا ما لهـم ومـا عليهم، ويثبتـون فيهـا جمـيـع العمليـات التجـارية التـى يباشـرونها، وينظم الدفـاتر التجـارية فى جمهـورية مصر العـربيـة القانـون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قـضـى بإمـسـاك الدفـاتر التجـارية لكـل تاجـر يزيد رأس ماله على ألف جـنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليوميـة الأصلى، ودفتر الجرد؛ فـالأول تقيد فيـه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصـية يومًا فيومًـا. ودفتر الجرد هو الدفـتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كـانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة الماليـة. ويخضع إمساك الدفاتر الـتجارية لأحكام خاصة بينهـا القانون. ويستطيع التاجـر أن يحتج بدفاتره

التجارية فى مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجاريًا بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفتر منتظمًا. وللدفاتر حجية كاملة فى الإثبات ضد التاجر الذى صدرت منه، سواء كان خصمه الذى يتمسك بها تاجرًا أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجاريًا أو غير تجارى، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفتر التجارى للمحكمة أو لخبير تندبه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز فى حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفتر التجارى. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية.

دفتر خانة: انظر : **وثائق**.

دفتريا: مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشارًا وبائيًا، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفتريا، يصيب الحلق والزور والأنف والشفتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفتريا الجلد فيحدث فى أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع فى درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة فى الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة فى النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة فى الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان فى هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة فى البلع. ويظهر فى موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد فى تشخيص المرض، وهنا يكون التوانى فى علاج المريض خطرًا يتهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذى تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها فى دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبى. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطى لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطى اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبة الهوائية فيحدث بها إنسدادًا يسبب عسرًا فى التنفس فيموت المريض مختنقًا، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفتريا بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة فى الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات فى إفرازات الغشاء المخاطى للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل فى حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفتريا من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بوساطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل فى الفم، أو بطريقة غير مباشرة بوساطة المريض، كاللعب، والملاعق، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفتريا بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفتريا، ويعطى حقنًا فى العضل فى الأحوال العادية، أو حقنًا فى الوريد فى الأحوال التى تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فورًا عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافى دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقنًا فى الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطى المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفتريا وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفتريا، ويستعمل لاختبار المخالطين وللكبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

دفتريا الطيور: انظر: **جدرى الدجاج**.

دفع نفاث: دفع أمامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق فى الآلة النفاثة. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو فى جوهره محرك ارتكاسى، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساويًا له فى القوة، ومضادًا له فى الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائى، والثانى آلة

التـوربين أو التيـار الهوائى، وكـلاهما يعـتمـد على آلة التوربيـن الغازى. صنعت أول طائرة تعـتمد كلـية على القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د. هـ. جودارد الوقـود السائل للصواريخ كـما طور ١٩٣٩ الإنجليـزى فرانـك هوتيل الآلة النفـاثة التى تدفع طائرة بكامل معـداتها على الطيران. وافـتتح عصـر جديد فى تاريخ الطيران عنـدما حققـت ١٩٤٨ الجهود البـريطانية نجاحًا عمليًا باستخدام طائرة نفـاثة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س ــ ١) قـد جـاوزت ١٩٤٧ حدود سـرعـة الصـوت. وفى ١٩٥٣ قطـعت الـطائرة (بـل س ــ ١) ٢٦٥٤ كـم فى الساعـة، ولكنها لم تستطـع النزول. وجاوزت الطائرات الروسية حدود الصوت فى نفس العـام تقريبًا. واستخدم الدفع النفـاث للحصـول على سـرعات مـتعـددة لأنواع مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية (ب -٤٧) أن تقطع مسافـة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود فى أثناء طيـرانها، وأن تصل إلى سـرعة ١١٢٦ كم فى السـاعـة. وأعلنت بريطـانيـا (يناير ١٩٥٦) أن القـوات الجوية الملكية ستستخدم قاذفات قنابل نفاثة من الحجم المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة. وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيـا لأول مرة اسـتـخدام طائرات نفـاثة فى الخدمـات التجـارية بين لندن وجـوهانسبـرج بجنوب أفريقيا.

دفلة أو سم الحمار: جنبة مستـديمة الخضرة، من جنس نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قـرنفلية أو حـمر. تزرع للأسيـجة فى الجـهات الدافئـة، وفى الأصص فى غيرها من الجهات.

دفـورجـــاك، أنطونـين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مـؤلف موسيقى تشيكى، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى تشيـكوسلوفاكـيا. ولد بإحـدى قرى بوهيـميا، وظـهر اسـتعـداده الموسـيقى مـبكرًا، ومـهر فى العـزف على الكمـان، والأرغن، والبيـانو. التـحق بإحـدى الفـرق الموسيـقية فى براج، ثم تركها وتفـرغ للتأليف، فذاعت شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى. وعين مـديرًا لمعهد المـوسيقى فى نيـويورك لمدة ثلاث سنوات عـاد بعدها إلى براج. لـه عدة سـيـمـفونيـات، أشهرها سـيمفونية «الدنيا الجـديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات خالدة من الافتتحايات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: **رينيوم.**

دفـيـئـة أو صـوبة: بيت من زجـاج ذو هيكل معـدنى أو خشـبى تزرع بداخله النباتات فى درجـات حرارة ورطوبة يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفـة صغيرة لا تحتاج إلى تدفـئة خاصـة، تتسـع لعدد قليل من النبـاتات إلى بيت متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفأ صناعيًا، حيث تربى فيه أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثـمر فى غير مواسمها. وتستـعمل الآن بكثـرة لتربيـة النباتات وزراعـة الفاكـهة والخضراوات.

دقاق: جارية يحـيى بن الربيع، وأم ولده أحمـد. كانت مغنية محسنة متقنة الصـنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور رومانى (٢٨٤ - ٣٠٥). ولد فى سالونا بـدالماشيـا لأبوين متواضـعين. وكـان أول أمره جنديًـا. حكم بالاشتـراك مع كـارينوس حتى مقـتل الأخير، وكان من قبل شـريكًا لثومريانوس. وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عـين ماكسيميانوس شريكًا له ٢٨٦ ثم قسطانش الأول وجـالريوس، قيصرين (مساعدين للامبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة نجاحًـا باهرًا فأعيـدت بريطانيا إلى حظيرة الإمـبراطورية ٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض غزاة البرابرة، وفى عـهده اضطهد المسيحـيون اضطهادًا شديدًا، وأخفـقت بعض الإصلاحات الاقتـصادية، وقد أفضى تقـسيم الإمبراطـورية الذى أوجده دقلديانوس إلى حروب كثيـرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسـيميانوس ٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى سالونا.

دقناش: انظر: **صرد.**

الدقهلية: محافظة (٢٦٢٨ كم^2، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها **المنصورة**. سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد فى ريها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشرقاوية. تنتهى فى شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السودانى. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. ويستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. ويستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطًا بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات: فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علفًا للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن ــ والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الديابيطى (لمرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. ويتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبيزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسى من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركى قبل أن يتمم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور رومانى (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربى، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطورًا. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل فى إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكًا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **بنجلاديش**. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول فى القرن ١٧ على قصر باراكترا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية فى بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقًا). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **السنغال**، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالى الذى لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطى. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت فى يد قوات فيشى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ ـ ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلميًا إلى الحلفاء. تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطىء الغربى للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بتشييده فى عهد الملك النوبى ارقمانى (ارجامنس) الذى عاصر بطلميوس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى فى عهد بطلميوس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة فى النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصرى: باسلقه) معبودها الرئيسى الذى شيد المعبد تكريمًا له كان

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيدًا عن مياه السد العالى.

دكتاتور: أصلاً حاكم رومانى، معين لحكم ولاية فى وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطى. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليده بطريقة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمى وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسولينى مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها فى ظل الحكم الشيوعى دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضى الهند الواقعة ج نهر نارمادا. وفى معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهارشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائى إنجليزى من أشهر كتاب الرواية فى إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن فى مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباى» ١٨٣٩، و«دومبى وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و«الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «لغز إدوين درود» ١٨٧٠ التى لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضًا الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، وبعرضها الثرى للحياة الاجتماعية فى مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشرور الاجتماعية، مثل السجن من أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح فى ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعى.

دكنسون، جولدزورذى لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطانى. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمى فى الحرب العالمية ١. ومن كتاباته فى هذا الميدان: «الفوضى الدولية، ١٩٠٤ - ١٤» ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضًا «الثورة وأثرها فى فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا روبيا: أسرة فلورنسية من المثالين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالمينا. ولا يزال كثير من فخار دلا روبيا فى موضعه فى فلورنسا، وسينا، وغيرهما من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها فى فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا روبيا** (١٤٠٠؟ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثالاً ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرهما من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحيانًا توجد لمسات من اللون الذهبى. واصل ابن أخيه **أندريا دلا روبيا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل فى الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال فى جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثانى دلا روبيا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهبًا دومينيكانيًا. اسمه الأصلى ماركو. شهر لقوصرته الموجودة

بالفاتيكان التى نقلها عن تصميمات رفاييل.

جوفانى دلا روبيا (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

دلاروش، هيبوليت: (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ لعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته اساسًا لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و «الشهيد الشاب» (باللوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

دلافيلد، أ. م : (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكا دى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية ــ «سيدة ريفية» التى تشتمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و «السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا» ١٩٣٤، وغيرها.

دلا كروا، فرديناند فيكتور يوچين: (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنيًا، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.

دلا ــ كروسكانز: جماعة من الشعراء الإنجليز فى إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها : برتى جرتهيد، ووليم بارسونز، من أتباعهم فى إنجلترا: حنا كوولى. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديللا كروسكا التى تأسست فى القرن ١٦ فى فلورنسا لتنقية الأسلوب اللغوى.

الدلال : (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفًا جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله: (١٨٣٦- ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيرًا للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيرًا من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثرًا «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

دلب : انظر: **شنار**.

دلتا : بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمى لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالتها، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تتسع متخذة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهرين، وخصوصًا إذا كان أحدهما سريعا محملا بكمية من الطمى، والآخر بطيئا. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهو، والمسيسيبى والجانج ــ براهمابترا.

دلدل: انظر: **شيهم**.

دلفت: مدينة (**٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاى، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذى ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية.

دلفى: موقع ببلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والتى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بثيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة ــ على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر.

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجريًا، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فراؤه ذو قيمة تجارية عالية.

دلهى: منطقة (**١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم. بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى. لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦. وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية. عاصمتها دلهى (**ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨**) على نهر جمنة. كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبّان حكم شاه جهان، الذى بنى قصرًا رائعًا فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩. احتلها البريطانيون ١٨٠٣. أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢. وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (**ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨**) مركز تجارى، وتميز بالمبانى الحكومية الجديدة. مقر رئيس جمهورية الهند. اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨).

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦- ١٥٢٦). أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند. وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطانًا على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها. وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠- ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١- ٩٨). قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨.

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى: سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الأخبية. وتخيل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج ــ وهى بنفس الاسم ــ رجلا يسكب الماء من قدر.

دليوس، فريدرك: (١٨٦٢- ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل ألمانى. درس فى ليبزج حيث عزفت متتاليته الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨. تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجولييت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤- ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢. ألف أيضًا فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات.

دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس. فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط. وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية.

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالبًا الأكسيجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج. وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازمه»، ومن أنواع من الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوى البلازمه على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة فى حفظ ضغط الدم الشريانى، وفى تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضًا نتائج هضم الطعام فى طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائى فى طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التى تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمر، وبها مادة الهيموجلوبين التى تكسب الدم لونه، والتى تحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثانى أكسيد الكربون لإخراجه فى الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة فى محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد فى عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميت. **ونقل الدم** من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالى ٥,٦ لتر من الدم فى جسم الشخص البالغ العادى. ويقسم إلى **فصائل الدم**. ونقص الكرات الحمر يسبب الأنيميا والزيادة غير الطبيعية فى انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

دم التنين: راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (Dracaena draco) كان يستعمله القدماء فى الطب ويستعمل فى الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئى.

دم مجفف: أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب فى صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعًا على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريبًا الذى تنم عليه رائحته الكريهة. ومن أبسط الطرق لإنتاج سماد تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحى إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فترسب كل البروتينات، ويجفف السماد الناتج فى الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

دماغ: ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم فى أعلى الجهاز العصبى المركزى، وهو فى تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل : الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبى من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المتدمل. ويوجد على سطح كل فص مخى طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقعتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز فى كل من الفصين على نشاط الأعضاء فى النصف غير المماثل له فى الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع فى مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلى، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هى من أعلى إلى أسفل : المخ المزدوج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكى. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففى كل فص مخى بطين وحشى، وفى المخ المزدوج يوجد البطين الثالث الذى يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

بالقناة المـركـزية للنخاع الشـوكى. ويبلغ الدمـاغ أرقى مستـوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسـبة بين وزنه ووزن الجسم نحـو $\frac{١}{٤٠}$ ، بينمـا هى تبلـغ فى الغـوريلا أو الشمبانزى ــ التى هى أقرب إلى الإنسان فى تشريحها ــ نحو $\frac{١}{٣٠٠}$ ثم تقل عن ذلك كثـيرًا فى الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدمـاغ ببعض الأمـراض الخطيرة، منهـا: الاسـتـسـقاء، وهو يـنتج عن انسـداد فى بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعيـة أو انفجارها، مما يؤدى إلى الشلل وفـقد الإحـسـاس فى بعض المناطق، ومنها الأورام التى يختـلف تأثيرها باختلاف موضـعها. والمخ هو موضع الانفعالات والـذاكرة والتفكير والوعى بالذات. ويعمل عن طريق تلقى المعلومـات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم ويقيم البيانات ثم يرسل توجيهـاته إلى العضلات والغدد أو يختـزن المعلومات. وتمر المعلـومات على شكل إشارات كهركـيميائيـة عبر دوائر مـركـبـة فى المخ. ويمكـن رصد نـشـاط المـخ بـواسطة رسـام المـخ الكهربائى.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسـمة، ٢٠٠٨)، قاعـدة المنطقة الشرقـية بالمملكة العربية السـعودية. نمت نموًا كبيـرًا بعد اكتشاف البتـرول، وأصبحت مركزًا اقـتصاديًا هامًا. ميناء حديث على الخليج العربى، يمتد رصيفه فى البـحر ١٠ كم. أهم المـوانئ السـعودية على السـاحل الشرقى وثانى مـوانئ المملكة. تتمثل أهمـية الدمام فى أنها مـركز تصدير النفط السعـودى كما تصدر الأسـمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت فى الميناء جزيرة صناعيـة طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمپر، وليم: (١٦٥١ ؟ ــ ١٧١٥) مستكشف إنجليزى، وقـرصان. اشـترك فى الـحرب الهـولندية ١٦٧٣. أدار ضيـعة فى جـاميكا، واشتـرك فى القرصنة ضـد أمريكا الاسبانية (١٦٧٩ - ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادى الجنوبى. واكتـشف أرخبيل دمبر. زار السـاحل الغربى لاستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

دمبـرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، بكونتـية دمبرتنشير باسكتلنـدا، عند التقاء نهرى لفن وكلايد، ش غ جـلاسجـو. مـركـز لبناء السـفن وصناعـة الطائرات والأدوية والويسكى والصـابون، كانت أهم مدن مـملكة سترائكلايد القديمة.

دمبرتن أوكس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعـقد فيها مـؤتمـر ١٩٤٤ الذى وصلت فـيه الـولايات المتـحـدة وبريطانيا وروسـيا والصـين إلى اتفاق على إنشـاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنـشير: كونتـية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصـبحت جزءًا من إقليم سترائكلايد ١٩٧٥.

الدمـرادش تونى، أحـمـد: (١٩٠٧-٩٧)، شخـصـية مصرية رياضية بارزة على المـستويين العربى والدولى. تخـرج من كليـة الزراعـة جـامـعـة القـاهرة (١٩٣٦) واستـكمل الدراسة بكليـة التعـاون بجامـعة مـانشسـتر (١٩٣٩)، عمل مديرا لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التى أسهم فى إنشـائها، عمل وكـيلا لاتحاد الجامـعة (١٩٣٥-٣٩) كـان عـضوا بـمجلـس الأمة وعـضـوا بمجلس الشورى، مارس العـديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مـصر فى الجمـباز (١٩٢٧)، وفى الوثب (١٩٢٩)، أنشـأ الاتحـاد المـصـرى للجمـبـاز (١٩٣٦) والاتحاد المـصرى للسبـاحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصرى للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اخـتير عضوا باللجنـة الأولمـبـيـة الدولـيـة ١٩٦٠. رأس الاتحـاد المـصرى للاندية الريفـية ١٩٥٦ وأنشـأ أكثـر من ألف نادى ريفى فى مـصر. ساهـم فى إنشاء دورات البـحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكـتور فينج الألمانى موسـوعة التاريخ الرياضى عنـد قدماء المـصريين التى ترجمت لعدة لغـات، كما أصدر دليلا للجمـباز وآخر للسباحة.

دمـيـسـة: نبـات حولى أمـريكى، من جنس أمبـروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمـة مفصصة، وأزهاره صـغيرة.

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتميزيفوليا (A. artemisii folia) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم : «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **سوريا**، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الأشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضمتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبى إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠). من أهم آثارها المسجد الأموى الكبير، الذى كان كنيسة شيدها الإمبراطور ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكفتة فى العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولى ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠. خضعت للحكم العثمانى (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسى (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبى سفيان، وصلاح الدين الأيوبى، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحيى الدين بن عربى، وعدد من العلماء والسلاطين.

الدمشقى: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى، جغرافى عربى، ألف «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هامًا لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفى بدمشق.

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف فى أثناء النسج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى. ويستعمل عادة فى مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع فى الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته فى الشرق، واسمه العلمى كواكس لاكريما ــ جوبى (Coix lacrymajobi)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعًا بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التى يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، باقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمفريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمفريزشير أو دمفريز: كونتية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءًا من إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة ثلجية: عاصفة تحمل ثلجًا كأنه الذرور. وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية صغيرة، تذروها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

تتعذر الرؤية تمامًا. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

دمل: التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل فى أمكنة من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبط والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلتها. ويكثر كذلك حدوث الدمامل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلمًا على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيرًا ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطِّى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمامل مصحوبًا بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجبهة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوبًا أيضًا بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى يتصفى فيها اللمف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصبغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفة بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصًا فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجبهة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيرًا ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة للميكروبات فى علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جدًا فى الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة فى الدمل، والتى كثيرًا ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

دملوج رسوبى: صخر رسوبى، يتكون من كسارة صخرية فى حجم الحصى أو الجمرات، وأحيانًا فى حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل فى أغراض الزينة ونحت الأوانى والأدوات الجميلة.

دملوج نارى: كتلة من فتات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفتات يكون فى العادة مزويًا (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكبر حجمه وضخامته.

دمنهور: مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

الدمنهورى: (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهور، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدَّ فى تحصيل العلم، وأجازه علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبى، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضنينًا بعلمه كما قال الجبرتى وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقى بها حتى وفاته. كان سابقًا لعصره دارسًا متضلعًا

فى العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب فى عصره الذى كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعلى بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيبونى عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون» و «نهاية التعريف بأقسام الحديث».

الدمهوجى، أحمد زيد: (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجى الشافعى، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولى المشيخة ١٨٢٩ وبقى بها ستة أشهر حتى لقى ربه. كان عزوفًا عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعًا للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

دمودار: نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجرى بولايتى بيهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلى. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التى تقوم فى منطقة نهر هوجلى بالكهرباء.

دمياط: (١) محافظة (ح ١١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه فى البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت فى التوراة باسم كفتور، وعرفت فى العصر اليونانى باسم تامياتس وفى العصر القبطى باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها فى القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا بريين ملك بيت المقدس، وفى (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية فى العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الأثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط فى البحر المتوسط.

دمية أو عروسة: استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر فى مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمى، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزًا أو لعبًا للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو **الأراجوز**، واستخدمت العرائس فى البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفًا فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمى ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفى القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمى تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت فى صناعة الدمى ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمى على نطاق واسع. استخدم فى صناعتها الورق المقوى، والخشب، والصينى، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة فى بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فرويبل وماريا مونتسورى، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

الدميرى: (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطًا. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النووى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدى، وأرجوزة فى الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء، وتحدث عنه حديثًا لغويًا، ووصفيًا، وإخباريًا، وفقهيًا، وطبيًا، وأدبيًا. كما شهر بتفسيره فى الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله فى ثلاث نسخ كبيرة، هى المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحنى شرقًا حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن ــ فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام **القوزاق** فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان ستنكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسميًا للقياصرة ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتيًا حتى انهارت فتنة **بوجاتشوف** ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد النتروجينية: الأدنين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. **واطسون** و ف. هـ. **كريك** (١٩٥٣) أن الجدائل ـ التى تربطها روابط هيدروجينية فيمابين القواعد ـ تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدنين فقط مع الثايمين (أ ـ ث أو ث ـ أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج ـ س أو س ـ ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ مطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى.**

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل» وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدبًا، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغانى.

دنبار، پول لورنس: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضًا قصصًا قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، وليم: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسيًا فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمه فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنبيشير أو دنبى: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنج زياوپنج: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائبًا لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيسا للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجوه: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرانب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق تنتيريس واسمها المصرى ايونه ــ ان ــ نتره (رواق المعبودة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطىء النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام بيبى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبدًا لا يزال قائمًا. وهو أهم أثر فى المدينة،

من حوله أكوام عثر فى خرائبها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور : قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الرومانى أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتى ــ إيزيس وبا ــ حور، وقد استشهدا غرقًا فألههما أهل المنطقة، وقدسوهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة فى العصر المسيحى المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دندى : مدينة (ح **١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، بإقليم تايسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاى. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندى. كانت دندى من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الدينى البروتستانتى.

دنز : (١٢٦١ ــ ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ ــ ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعيًا للأدب. أسس **جامعة كويمبرا**، وكانت فى الأصل فى لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيرًا. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هى القديسة إليزابث البرتغالية.

دنز سكوتوس، چون : (ح ١٢٦٦- ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين فى العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطينى بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق **روسو** فى القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعى. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأ طبيعيًا.

دنسانى، إدوارد چون : (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندى تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص فى أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته : «الباب المضئ» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و «ليلة فى فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و «الإسكندر» ١٩٢٥، و «لورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته النثرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نوادر حالم» ١٩١٠، و «أحاديثى مع دين سبانلى» ١٩٣٦، و «نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنرى ولارد : (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسى أمريكى فى خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشارًا لها فى الشئون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم فى المفاوضات التى أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف اليابانى البريطانى ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذى أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضيًا بمحكمة لاهاى الدولية.

دنشواى : بلدة فى دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواى فى يوم الأربعاء ١٣ يونية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواى لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهلين. ومن ثمَّ هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثرًا بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطانى اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالى وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد فى دنشواى علنًا. وكان فى ذلك الحكم وتنفيده ما أثار الرأى العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطانى من خلال

المقالة الرائعة التى نشرها فى جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهى المقالة التى تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى فى نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامى البريطانى فى مصر.

دنفر: مدينة (ح ٥٧٩٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعًا. زاد فى أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحاصلات والمواشى. وهى المحور الإدارى والاقتصادى لمنطقة جبال روكى، ومركز صناعى هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز فى حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعى، والكابيتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهى مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصرى. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل فى ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافى بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربى. من دواوينه «البكاء بين يدى زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذى صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقرة، التى استولت عليها مصر فى ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك فى ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكمًا طيبًا (١٨١١ - ٢٠). وقعت فى يد المهدية (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النيليين يقطن الجزء الجنوبى من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة فى القرن ١٠ الميلادى، وينتمون ثقافيًا إلى شعوب الآنواك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمى إلى الفرع السودانى الشرقى من الفصيلة شارى ـ نيل للفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون فى نصف السنة، وزراع مستقرون فى النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤلف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقًا للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير فى الشئون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدى المراسيم والطقوس التى لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثى للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبث.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحًا فى الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبستها من الفن الإغريقى، ولكنها نجحت نجاحا باهرًا فى أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر فى توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكرك: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميدانًا للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيرًا ما

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائيًا منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو ــ ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العلميات البحرية فى التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تمامًا.

دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم^2، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطى هى **زيلاند**، وفين، وفالستر، **ولولان** ولانجلان، و**بورنهولم**. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر **فارو** و **جرينلاند**، وعاصمتها **كوبنهاجن**، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، و**إلسينور**. والدنمارك جزء من السهل الأوروبى. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التى تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجارى ضخم. وهى ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فردريك التاسع فى ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات فى العالم.

ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دورًا هامًا فى غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار فى تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريبًا) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى ١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وانجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبى من السويد (سكين، وهلاند وبليكنج) تابعًا للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ وولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفى عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيرًا ولكن تغلبت عليه **عصبة الهنزة** فى معاهدة شترالزند ١٣٧٠. وفى عهد ابنته الملكة **مرجريت ١** تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعًا من حكم الدنمارك الفعلى، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفى ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبورج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلزفج ـ هولشتاين ـ سوندربرج ـ جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من **شلزفج ـ هولشتاين** للتاج الدنماركى واستقرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى بين (١٥٣٤ــ ٥٩) فى عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياة عقلية نشطة، يعد تيخو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك فى حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ فى حرب الثلاثين عامًا وحروب فريدرك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التى فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان ــ وهما فريدرك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريفنفلد ــ الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قرونًا طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة **أيسلندا** وإنشاء جزرالهند الغربية التابعة لها (انظر: **فيرجن، جزر**). ولم يكسب فريدرك ٤ من الحرب

الشمالية ضد شارل ١٢ ملك السويد شيئًا كثيرًا للدنمارك. وفى أواخر القرن ١٨ قام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست **برنستورف**، وأندرياس بيتر برنستورف وشترونيزى بإصلاحات اجتماعية هامة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزمت الدنمارك الحياد فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: **كوبنهاجن، معركة**) ونتيجة لذلك حرمها مؤتمر فيينا ١٨١٥ من النرويج. وفى ١٨٤٨ ــ بعد اتخاذ دستور جديد فى عهد فريدرك ٨ ــ اشتركت الدنمارك فى الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب النزاع على مصير شلزفج ــ هولشتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة فى بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقيتين. ونشبت الحرب مرة أخرى ١٨٦٤ بعد اعتلاء كريستيان ٩ وانهزمت الدنمارك على يد بروسيا والنمسا، وفقدت شلزفج ــ هولشتاين ولكن فقدان الهيبة عوضه التطور الاقتصادى الناجح الذى حول شعب الدنمارك ــ فى النصف الثانى من القرن ١٩ ــ من فلاحين ومزارعين فقراء إلى أمة من أغنى المزارعين فى أوروبا. وحدث هذا بفضل إقناع المزارعين بضرورة التخصص فى منتجات الألبان. وساعد على ذلك تعليم الفلاحين والصناع فى المدارس الشعبية، التى أنشأها نيكولاى ف. س. جروندتفيج، وأثرت تأثيرًا قويًا فى الحياة الحديثة بالدنمارك، وأسهمت الحركة التعاونية بنصيب كبير فى رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد فى الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلزفج الشمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثاق عدم اعتداء لعشر سنوات، فإن القوات الألمانية غزت الدنمارك المحايدة، واحتلتها فى أبريل ١٩٤٠. وبقى الملك **كريستيان العاشر** وحكومته، ولكن زاد احتكاكها بالسلطات الألمانية، فأدى ذلك إلى إعلان الألمان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة الملك، واعتبرتها ألمانيا بلادًا معادية، حتى حررتها الجيوش الإنجليزية فى مايو ١٩٤٥. وكان السفير الدنماركى بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقرار من حكومته، اتفاقًا يمنحها قواعد حربية فى جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركية تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمارك كانت من الناحية الفنية فى حالة سلم مع ألمانيا. انضمت الدنمارك ١٩٤٥ بعد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩. استهدفت سياسة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقتصاديًا، كما تفضل إنشاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية. وقعت اتفاقية مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية لفض المشكلات المالية التى نشأت عن ضم اتحاد الجمهوريات السوفيتية جمهوريات البحر البلطى والأقاليم الغربية لروسيا البيضاء وأوكرانيا. وما عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فإن الحزب الاشتراكى الديمقراطى هو الحزب المهيمن على الفولكتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد فى حكومات ائتلافية مع الأحرار الراديكاليين وحزب الضريبة الواحدة أو بحكومة أقلية. قاد نيس أوتو كراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عندما خلف فيجو كامبمان فى زعامة الحزب الاشتراكى الديمقراطى. واعتمدت حكومة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكى للحصول على الأغلبية فى البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمار باونسجارد رياسة حكومة ائتلافية بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حزب الأحرار الراديكاليين وحزب الأحرار الديمقراطيين وحزب المحافظين. تركزت جهود الحكومة خلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التى تواجهها البلاد، كما أجرت مفاوضات للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

وفى مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن الأوروبى، وفى ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد الحكم وصار بول هارتلنج رئيسًا للوزراء. عاد الحزب الاشتراكى الديمقراطى إلى الحكم وتولى رياسة الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة (١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول شلوتر. وفى ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكى ديمقراطى رئيسًا للوزارة. ثم خلفه فى ٢٠٠١ أندرس راسموسن.

دنماركى كبير : انظر: **كلب الصيد**.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ أمريكى. قضى حياته مدرسًا وأستاذًا للتاريخ والفلسفة السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة فى التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣مجلدات : ١٩٠٢ ـ ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير السياسى والاقتصادى ١٨٦٥ ـ ٧٧» ١٩٠٧. له أيضًا كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة» ١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) چون : (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر إنجليزى، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل كوبر» ١٦٤٢، وهى من أولى القصائد الوصفية فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان «الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها «تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنيبة: عشب نجيلى حولى غزير الشطء، اسمه العلمى ايكينوكلوا كروس جالى (Echinochloa crusgali) ساقه أغلظ من ساق الأرز، وأغزر منها نموًا، يوجد بريًا بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالى. تنتشر زراعته بالهند والملايو. يعتبر فى مصر من الحشائش التى تكثر فى حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضى حديثة الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز، وحينئذ يستعمل علفًا أخضر فى فصل الصيف.

دنيبر : نهر (٢٣٠٠ كم)، فى غرب روسيا و ق بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداى ويجرى جنوبًا مارًا بسمولنسك، وكييف، ودنيروبتروفسك، وزابوروزهى حيث يوجد سدا **دنيبروجيس**، وخرسون، ويصبّ فى البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحًا للملاحة فى كل مجراه تقريبًا بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربى.

دنيروپتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن ١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوى روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء **دنيبروجيس**. عانت كثيرًا فى الحرب العالمية ٢ فقد احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦ تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروزهى بأوكرانيا على نهر دنيپر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات فى الساعة). رفع السد الذى بنى (١٩٢٧ -٣٢) منسوب مياه الدنيبر٣٧ م فأصبح صالحًا للملاحة. خرّب السد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم الأصلى للضاحية: دنيبر وستروى.

دنيپرو دزيرچنسك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيپر قرب دنيپروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والأسمنت.

دنيس، چون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحى إنجليزى. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته التراجيدية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب فى كتابه «مقال فى النقد»، واصفًا إياها بأنها حشو. ترجع

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

دنيستر: نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكربات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفًا فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف ـ پودلكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بسارابيا. اسمه بالرومانية : نسترو.

الدهان، سامى إبراهيم: (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضوًا بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الوأواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

دهب: مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

دهشور: بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرو وثلاثة لفراعنة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

دهرية: نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالى مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلام، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجودًا كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبدًا: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾ (الجاثية: ٣٤).

دهن: انظر: **دهون وزيوت**.

دهن الخنزير: بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزينية والدوائية.

دهن الطرطير: مادة تنتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبيز، وفى **ملح روشيل**، ومقيئ الطرطير.

الدهناء: صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوبًا، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

الشمالى رماله ثابتة، والجنوبى كثبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهماتيت). بها منطقة رعى فى الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيوت : مركبات من الهيدروجين والأكسيجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسيجين أقل مما فى الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهى كيميائيًا عبارة عن إستيرات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجسامًا جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك فى درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفول السودانى، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه فى الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحيانًا للحصول على بقايات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائى ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون فى التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضًا مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحيانًا فى العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: **استر، وزيوت**.

دو (النغمة دو) : فى الموسيقى، اسم أعجمى إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى فى المناطق الصوتية للألحان هى أحد طرفى البعد ذى الكل، الذى نغمة أساسه هى التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة فى الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية. وفى تسوية العود وفى الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها فى المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتى الراست والكردان فى العود. فتبدو طبقات النغم فى الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية فى طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هى أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحداهما أساسية فى التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكاه» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة فى الثانية.

دواء مثبط للمناعة : مادة تثبط نشاط جهاز المناعة فى الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدى وتكاثر الخلايا البيضاء فى سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع فى الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن : طيور صغيرة تربى لغذاء الإنسان وهى ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل **الدجاج و الدجاج الرومى**، وطيور مائية، وتشمل **البط والأوز**، وقسم يشمل **الحمام**، وتربى هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرانب للدواجن فى قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنما تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدى إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحيانًا بغثيان يعقبه قىء. أسبابه منوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مرئيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث فى الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية فى موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط فى تعاطى بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

النفسية، ومرض معين يتناول العصب السمعى ويعرف بمرض «ماينير». والعلاج يتوقف على السبب.

دوار المرتفعات : انظر، **دوار الهواء**.

دوار الهواء : دوار أشبه بدوار البحر يحدث لذوى الاستهداف له، مما تحدثه حركة الطيران ـ سواء لشدة السرعة أو الارتفاع ـ من اضطراب فى جهاز التوازن المسمى بالجهاز الدهليزى بالأذن الداخلية. ينشأ من قصور فى تقدير تمركز الجسم فى الفضاء، أعراضه الغثيان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتقاع الوجه، ولتفادى هذه الحالة تعطى مادة «الاسكوبولامين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعة أو ساعة، ويستمر تأثيرها أربع ساعات، ومن قبيل هذه الحالة دوار المرتفعات، ويتسبب من نقص الضغط الجوى وكمية الأكسيجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهما يؤدى فيه نقص الأكسيجين لفترة قصيرة إلى فقدان التحكم فى العضلات والإغماء والآخر حالة مزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسيجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعية الدموية تسبب انسدادًا فى الدورة الدموية.

دوارة : انظر: **دودة القصب الصغيرة**.

دوافع السلوك : تنحصر مشكلة تفسير السلوك فى العلاقة القائمة بين القطبين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضمه داخل إطاره، **ومجموع** العوامل الخاصة بكلا القطبين، وما **يقوم بينها من** علاقات متبادلة تكون ما **يعرف بدوافع السلوك**، واصطلح **على** إطلاق اسم (الحوافز) **على الدوافع** الخاصة بالإنسان، واسم (البواعث) على **الدوافع** الصادرة عن الموقف، وقد يدفع **الحافز إلى البحث** عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز **إذا كان كامنًا**، أو يزيد من تنشيطه فى حالة انخفاض مستوى توتره، ويمكن تصنيف الحوافز، إما بالقياس إلى مستويات نشاطها، كالمستوى البيولوجى، فتكون بصدد الحاجات العضوية من جوع وعطش ونوم وراحة وغيرها، أو المستوى النفسى الاجتماعى، فتكون بصدد الميول والنزعات والرغبات والعواطف. ويمكن التفريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعًا لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعًا لدرجة تشبعها بالعوامل التصورية والفكرية ونظرًا لتعقد موضوع الدوافع، وتعدد المفهومات والمصطلحات التى تقترحها المدارس السيكولوجية المختلفة، فقد رأى بعضهم التفريق بين صنفين كبيرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى توفير أسباب البقاء والطمأنينة، ودوافع الغزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مستوى التوتر، وإلى الإرضاء والتنشيط والاستثارة، وذلك بالبحث عن خبرات جديدة، والقيام بعمليات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجات)، وعلى الثانية اسم (الرغبات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مستويات أربعة: الجسم، والبيئة الخارجية، والعلاقات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

دوالى : مرض يصيب الأوردة فى أجزاء متعددة من الجسم وينتج عنه تمدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكثر الأمكنة فى الجسم لحدوث الدوالى هى الساقان والفخذان، ويحدث هذا المرض بكثرة فى الرجال والنساء ومما لا شك فيه وجود استعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كفاية **الأصمة الموجودة** فى داخله، والتى تتحكم فى **سير الدم فى الاتجاه** الصحيح. ومما يساعد على حدوث **الدوالى كذلك كثرة** الوقوف عند الرجال، وخصوصًا **أمام شئ حار، كما يحدث** فى المهن، مثل سائقى القطارات **وعمال الأفران** والكوائين، وتساعد كثرة الحمل فى **النساء** على **ازدياد حجم** الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط **الرحم على الأوردة** الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى **بالساقين والفخذين** سهلة التشخيص

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجمًا كبيرًا، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة.، وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح فى الساقين تسمى القرح الدوالية، وهذه تقتضى وقتًا طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالى، وحدوث النزف من الدوالى ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة :كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزيئاته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة فى مائع لا احتكاكى، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكى، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدوانى :(١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عددًا من الكتب المشهورة فى الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة فى إثبات الواجب» تحتوى على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثى: (١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوى أمريكى. حفيد جوناثان إدواردز. كان واعظًا حربيًا فى جيش الثورة، ثم راعيًا للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو فى جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديرًا كفؤًا لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنعان» ١٧٨٥ ، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨ . أخوه **تيودور دوايت** : (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضًا من المنتمين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيمًا سياسيًا من المحافظين. ابنه **تيودور دوايت**: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتبًا فى الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. **تيودور وليم دوايت**: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثى دوايت، كان رئيسًا لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضوًا بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم رئيسًا لها. **تيموثى دوايت**: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثى دوايت، أسهم فى إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديرًا لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم فى تحويلها من كلية إلى جامعة.

دوب: قسم (٥٢٤٠ كم٢، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، **نهر دوب** (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكونًا قوسًا كبيرة فى سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربى، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس: (١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معمارى فرنسى. رائد الحركة اليونانية الحديثة فى فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم فى تجديد الزخرف اللونى بكنيسة سنت تشابل فى باريس، وفى تجديد وتوسيع مبانى مدرسة الفنون الجميلة فى باريس، كما عمل فى ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك: راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحى على البحر الأدرياتى. أسسها اللاجئون اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة فى القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ ومنحت للنمسا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية فى العصور الوسطى. وتحتفظ المدينة بكثير من مبانى العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر: (١٩٢١ - ٩٢)، سياسى تشيكوسلوفاكى، درس فى الاتحاد السوفيتى حيث كان والده عضوًا ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية فى ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى السنة التالية، واشترك

فـى قـوات المـقـاومـة ضد الألمـان، وجـرح مـرتين، أصـبح فـى ١٩٦٨ أول سـلوفاكى ينتخب سكـرتيرًا أول للحـزب الشـيوعى التـشيكوسلوفـاكـى. أبـدى الـروس استياءهم مـنه وقـبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفـيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكـتور جوستاف هوسـاك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عـن عضوية الحـزب، ثم عين سفـيرًا لدى تركيـا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيـحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقى نمـساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشـرها فى مؤلفه «ضوء النجوم الـمزدوجة» وهذه القاعدة تشـير إلى أنه إذا تحرك مـصدر موجـات (صوتية أو ضـوئية) بالنسـبة إلى راصد، سواء مقتربًا منه أو مبتعدًا عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعًا لذلك. وهذا التـأثيـر على الذبذبة الظـاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة المـوجات الصوتية، وذلك لارتفاع النـغمة عند نقصان المسـاحة بين المصدر والراصد، وانخـفاضها عند ازدياد تلك المسـافـة (كالحـال فى سـماع صـفيـر قطار متـحرك). وفى حـالة الموجات الضـوئية، يتـسبب عن اقتراب المـصدر أو الراصد أحدهما من الآخـر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتـعاد زحزحتها إلى ناحـية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شـارل فـرانسـوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مـصـور فرنسى. اشـتهربـرسم المناظر الطبيعـية، وخـاصة على شـاطىء نهـرى السـين والواز. ينتـمـى إلى مـدرسـة باربيـزون، ولو أنه لم يعش فـى هذه البلدة قط. توجـد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه **كـارل بيير دوبنى** (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

دوبو، رينيـه جـول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيـريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى مـعهد روكفلر (الآن جامعـة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستـاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحـد عوامل المضادات الحيويـة، الذى كان يبيد الجـراثيم بصبغة جـرام وسماه «جراميسيدين» فـوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكـيميـائى. له مؤلفـات عدة هامة منـها «لويس باستـير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصـحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانيـة الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا ـ رامـو، إمـيل: (١٨١٨ - ٩٦)، فـسـيـولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جـامـعـة برلين، حـجـة فى أفعـال الأعـصـاب، والعضلات. أثبت أن تغـيرات كهربائيـة تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، وليم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كـاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تتميـز كتاباته بأسلوبها الأدبى البـديـع، ومنهـا: «القـضـاء علـى تجارة الـرقـيق» ١٨٩٦، و«أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دوبويتـريه، البـارون جيـوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أسـتاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتـقبضًـا فى اليد يحـمل اسمه، وأنشـأ كرسـيًا للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دوبيت: لفظ مركب من كلمـتين: أولاهما «دو» فارسـية بمـعنى اثنين، وثانيتـهـما عـربية تعنى بيت. ويسـمـيـه العـرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فـيه تفـعـيـلات أربعة مـختلفـة، وإذا شطّر كان البـيت الكامل فيـه أيضًا رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعـر استحدثه العرب المولـدون على وزن الشعر الـفارسى المسـمى «دوبيت» على وزن (فعلن مـتفاعلن فـعولن فعلن)، وقد يتساوى

عروضه وضربه فى الوزن وروى القافية، وقد يختلف. ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجنتيك زاه زاهر
والسحر بمقلتيك وافر
والعاشق فى هواك ساه ساه
يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفى جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد فى عروض البيت الأول وضربه فى البيتين جميعًا، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضًا الجناس اللفظى، كما فى الموشح والمواليا. ويسمى مردوفًا متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثانى على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت فى الشعر الفارسى، ويقل فى الأدب العربى.

دوبيرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائى ألمانى. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة فى تنمية **القانون الدورى**.

دوبيرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائى فرنسى. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل **كورى** فى البحوث الإشعاعية، وعمل مع مارى كورى فى جامعة باريس ثم مديرًا لمعملها للفيزيقا والإشعاع.

دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفيرية اللون.

دوتشيو دى بونينسنيا: (١٢٧٨-١٣١٩)، مصور إيطالى. مؤسس مدرسة سيينا. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكاتدرائية سيينا، والعذراء فى كنيسة القديسة ماريا نوفللا بفلورنسا.

دوتون، كلارينس إدوارد: (١٨٤١ ـ ١٩١٢)، جيولوجى أمريكى. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكى. كان رائدًا من رواد تلك النظرية. انظر: **قارة**.

دوتى، (السير) آرثر چورج: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندى. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من صنع يديه. ألف عددًا من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلدًا: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملى فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨- ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندى. من الرحالة الرواد فى منطقة أوريجون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس ـ هيوم، (السير) ألكسندر فريدرك: (١٩٠٣- ٩٢)، سياسى بريطانى، تلقى علومه فى إيتون وأكسفورد. انتخب عضوًا فى البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيرًا برلمانيًا خاصًا لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل فى وزارة الخارجية فوزيرًا لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيرًا للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفًا لمستر سلوين لويد. تولى منصب رياسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيمًا للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيرًا للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠-٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **قطر** وميناء على الساحل الغربى للخليج العربى، فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كوارة شيخ قبيلة أبى كوارة فى ١٨٤٦. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظمًا بالبحرين والشارقة وأبى ظبى. بها مطار دولى. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول فى ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسى أمريكى. أستاذ التاريخ لمدة طويلة فى جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيرًا لدولته فى ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

الأولى للنازية فى ألمانيا ١٩٤١، يعتبر ثقة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

دودة الأرض : دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عدا الصحارى والأصقاع المتجمدة وتعرف أيضًا بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيقية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كاليجينوزا، ويقابل لمبريكوس ترستيريس بأوروبا وأمريكا. وهى شديدة الحساسية للضوء والاهتزازات، وتعيش فى أنفاق عميقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى موسم الجفاف، وفى الأيام شديدة الضوء. وتتحرك بعضلات طولية ومستعرضة، مستعينة بصفوف من الأشواك على الجانبين. وفى القناة الهضمية قانصة عضلية تنسحق فيها أوراق النباتات وأنواع الطعام الأخرى. وهذه الديدان خناث، ولكن لا يتم فيها الاخصاب الذاتى، ويتبادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثم يوضع البيض والمنويات فى محافظ تلقى فى التربة، وبداخلها يتم الاخصاب وتكوين الصغار.

دودة إسكارس : دودة خيطية دقيقة الطرفين تعيش فى الأمعاء، ذيل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفال بهذه الديدان، ويندر وجودها بعد سن الطفولة، وبالتدريج تتناقص الإصابة مع تقدم العمر، وبيضة الإسكارس مغطاة بغشاء جنينى يحيط به جدار سميك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعبر اليرقات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمفاوية ومنها تذهب إلى الأوعية البابية، ثم إلى الكبد، أو تذهب إلى البريتون، أو إلى البطين الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتخترق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائية ومنها إلى المرىء ثم الأمعاء، وهناك تنمو إلى ديدان الإسكارس. وتنقسم أعراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعراضه فى الرئة، فيصاب المريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا) والتهاب القصبة الهوائية، والسعال وآلام العضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعراضه آلام فى البطن وانتفاخ، وأعراض عصبية تشنجية عند الأطفال تزول بالعلاج، وقد تتكون عدة ديدان وتسبب انسدادًا فى المصارين، وربما تهاجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصل إلى الحنجرة، أو تغزو الزائدة الدودية وتخترقها، وتسبب وفاة الطفل، وتوجد البيضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلص من القمامة، كما توجد فى الخضراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسمد بالفضلات الإنسانية، ولقد وجد أن المسجونين يتخلصون من عدوى الاسكارس تلقائيا فى السجن، لوجود المراحيض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافحة هذه العدوى تلزم العناية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغذية الملوثة بالبيضات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمواد البرازية التى توجد فيها البيضات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتصبح معدية، وعلاج الإسكارس سهل وغير خطير، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

دودة الإكسيورس : دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضًا مكتمل النمو الجنينى قادرًا على العدوى مباشرة، ولذلك فهى تتزايد فى الطفل بسرعة لأن الطفل يمرش (يهرش) فى أثناء النوم، فيأخذ البيضات على أصابعه ويبتلعها فتحدث العدوى ثانية، وهكذا. وتساعد طبيعة البيض هذه على انتشار هذا الطفيلى بالمخالطة، ويعرف أحيانًا بطفيلى الأسرة، وأهم الأعراض اضطراب عصبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحجرات وأحواش المنازل وغسل الملابس الملوثة وكيها جيدًا، حتى تقتل الحرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الطبيب، وكذلك إشراف الوالدين على نظافة الطفل ونظافة ملابسه ومنعه من المرش (الهرش) فى

الشرج، لأن البويضات تعلق فى الأصابع وتحت الأظفار.

دودة الأنكلستوما: دودة خيطية، تنتشر فى جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة فى المناجم فى أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامى أميل إلى البياض، والخلفى أحمر لامتلائه بالدم الذى تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عددًا كبيرًا من البيضات التى تفقس بعد خروجها مع البراز فى تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الانكلستوما فى التربة، فتتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد فى القصبة الهوائية، وتعبر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهى قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها فى الاثنى عشرى وفى المعى الذى يليه مباشرة سميت الانكلستوما: دوديناالا، أى الشعبية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالى، بارونشيتو ـ فى أثناء حفر نفق سنت جوثارد ـ أن دودة الانكلستوما تسبب فقر الدم فى المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى فى مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا فى بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد فى بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات فى الجلد، فيظهر فى أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذرًا ورائحة التنفس كريهة، والإمساك عنيدًا متقلبًا فى بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة فى ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، وينتفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود فى البراز، وقد يصل فقر الدم الانكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلاً، وينخفض خضاب الدم (الهيموجلوبين)، ويكافح المرض بإصحاح البيئة واستعمال المراحيض وتعميمها. ومنع التبرز فى التربة، ونشر الثقافة الصحية التى ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفاليوم».

دودة البطاطة: حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشفية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حبائك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبى الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان فى شكل الرقم ٨. وتغتذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

دودة البلح: حشرة صغيرة اسمها العلمى افيستيا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى ـ وهى صغيرة ـ ثم يصير قرنفليًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفض قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

دودة ثمار العنب: حشرة اسمها العلمى بوليكروسيس بوترانا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا فى المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والمشمش، والبرقوق، والخوخ، والكريز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازى، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتعفن ويسقط الكثير منها.

دودة جريش الذرة: حشرة اسمها العلمى بلوديا انتربونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادى فى الثلث القاعدى، ونحاسى إلى الحمرة فى الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلى، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التى سبقت إصابتها بآفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

دودة الحرير: اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلى آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربى لإنتاج الحرير فى معظم بلاد المناطق المعتدلة. وينتج أجود الحرير من دودة يومبكس موراى، وهى تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها فى ٣٢-٣٨ يومًا ثم تتعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريرى تفرزه غددها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ مترًا فى الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسينى، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها فى الهند بصفة خاصة وانثريا بيرينى، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكروتة المشهور.

دودة خضراء: حشرة، اسمها العلمى لافيجما اكسيجوا، طولها وهى فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادى شيئًا ما، ولون الجناحين الأماميين رمادى قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون فى أدوار حياتها الأولى، ثم يقتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصرى والحجازى، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

دودة ساق التفاح: حشرة اسمها العلمى زيوزيرا بيرينا، طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائى لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحور، والصفصاف، والبرقوق، والكازورينة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها فى الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

دودة ساق الحلويات: حشرة اسمها العلمى سينانثيدون ميوبيفورميس، طولها وهى فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سواد. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائى، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والمشمش، واللوز، والكراز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات فى ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق فى منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيرًا ما تكون الإصابة سببًا فى إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

دودة ساق الصفصاف: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى كوسس كوسس. طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادى، والجناحان

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصفر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبخ، والحور، والصفصاف، والعبل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقًا فى الخشب.

دودة سلكية: يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغتذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تتلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

دودة السنط الصغيرة: إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمى نادياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طوليان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلقات الجسم خصلات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجردها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيرًا ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

دودة الشمع: حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلونللا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفرًا رماديًا. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغتذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقًا تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

دودة قارضة: يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح ٥ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فراديًا أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغتذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسمها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنيخية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعمًا أو رشًا، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

دودة القصب الصغيرة : حشرة اسمها العلمى كيلو سمبلكس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقية الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حبائك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشات، والأرز، والدنيبة. وتغتذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى الساق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائريًا حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

دودة القصب الكبيرة : حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتيكا، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقى الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

المقـشات، والقصب، وأحـيانًا تصيـب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقـات فى سوق النباتات، وتتلف القـمم النامية كـما تهيئ الفـرصة للإصابة بالحشرات الأخـرى، أو النباتات الرمية كالفطر والبكتيريا، فيزيد التليف. وتعرف الإصابة فى نبات القـصب بظهور اللون الأحمـر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحـصول وكمية السكر الناتج.

دودة قياسة : يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالبًا، وهى عادة رمادية اللون. أمـا اليرقات فيغلب فـيها اللون الأخضر أو الرمادى القـاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنيـة، أحدهما على الحلقـة السادسـة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسـمها. وتغتذى اليـرقات على بعض نبـاتات الزينة والخضـراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

دودة كبـدية : (فاشـيولا) دودة من طائفة التـريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابتـه فإنها فى الغالب لا تنمو فـيه إلى دودة كـاملة. لكنها منتـشرة فى الأغنام بدرجة عظيمـة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كـبيرة. وهذه الدودة تشبـه ورقة الشجرة، والمـضيف الوسيط قوقـعة تعيش فى المـياه العذبة، وتخـرج منها اليرقة المـذنبة، فتلتصق على النبـاتات، وتفرز حول نفسها كـيسًا للوقاية من العوامل الجوية، وتغـتذى الأغنام على هذه النباتات فتـعدى بهذه المكيـسات التى تشق طريقهـا إلى الكبد، وفى المسـالات الصفـراوية تكبر إلى الديدان الكـبدية، حيث تحدث تليفات وتغيرات مـرضية: فيصاب الحيوان بهـزال وضعف ويقـضى عليـه بسرعـة. ويوجد مـرض يصـيب الإنسان يسـمى مـرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبـسة» المـصنوع من الـلحم النيئ، إذ تلتـصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جدًا.

دودة اللوز الشـوكيـة : حـشرة اسـمهـا العلمى، ايرياس انسـولانا، طولها وهـى فراشـة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصـدر والجناحين الأمـاميـين أخضـر فاتح أو مـشوب بصـفرة، أما الـبطن والجناحان الخلفـيان فلونهـا أبيض. واليرقة تامـة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العـام أسمر عاجى أو بنى مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطى الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل مـنها شعرة، وتصيب القطن، والهبـسكوس، وثمار التيل، والبـامية، والخبـازى. وبعد النقف تغتـذى اليرقـات بالأوراق الغضة والأزرار الورقـية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقـد تصـيب البـراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقـبه اليرقة، وتغـتذى بالبذور والشعر الرخـو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

دودة اللوز القرنفلية : حشـرة اسمها العلمى بكتـينوفورا جـوسـيبـيـلا (Pectinophora goseypiella) لون الرأس والصدر والأجنحـة فى الحشرة الكاملة كـستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ الـلون القرنفلى فى الظهور تدريجيًا، فيظهـر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبـر الحشرة أخطر آفات القطن فى مـصر، إذ تصيب البـراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخـاصـة فى أطواره الأولى، وتسبـب سقوط الأزهار وتلف البـذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلى الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

دودة الملابس : حشرة صـغيرة الحجم، اسمـها العلمى تينيا بيلوننلا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمرة، أما الخلفـيان فلونهـما أخـف من ذلك. وتحمل أجنحـتهـا أهدابًا طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمنى قشدى. تعـيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحـتمى به وقت الخطر، وتجره معـها عند الحـركـة. وتتغـذى على الفـراء والسـجاد والأنسـجـة الصوفية، فتحدث بها ثقـوبًا تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

دودة هتروفيس: دودة من طائفة التريماتودات كشفها **بلهارس** فى القاهرة ١٨٥١ فى أمعاء صبى مصرى. بيضاوية مستطيلة، تعيش فى الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور فى قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج فى عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس فى هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص النضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيس فى المنزلة ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

دودة وحيدة : يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النيئ، أو غير المطبوخ طبخًا جيدًا. ويمكن رؤية أكياس الديدان فى اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفى أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة فى الشرج فى بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد فى لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهى من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضات تفقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث فى الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة فى نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر : **شريطية إيكينوكوكس جرانيولوزس.**

دودة ورق السمسم: حشرة اسمها العلمى اخيرونتيا اتربوس. طولها وهى فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى فى الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم فى شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصابة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبى الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرجى محبب، تغتذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

دودة ورق العنب: حشرة اسمها العلمى سيليريو لياناتا ليفورنيكا. طولها وهى فراشة ح ٤ سم، لونها بنى مائل للسمرة، وبالجناح الأمامى حبيكة فضية اللون، وبالخلفى بقعة حمراء تمتد فى الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عمومًا وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونهما أصفر فاتح، يمران فى بقع صفر، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغتذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

دودة ورق القطن : حشرة، اسمها العلمى برودينيا ليتورا، طولها وهى فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائى، وبالجناح الأمامى خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفى أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صغار يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثانى يصبح لون اليرقة زيتونيًا أخضر، أو رماديًا داكنًا، أو أسود، مع شطب وسطى أصفر على الظهر، وشطبين مماثلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفول السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهى من أشهر آفات القطن فى مصر. تضع الأنثى البيض فى الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد النقف تغتذى اليرقات على الأوراق التى يصير لونها كستنائيا، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقها،

وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما ينتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما : مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والفول السودانى والبن والشاى والتبغ، كما تربى الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التى أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو : طائر لا يطير، من جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندى. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز : مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم^2، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، فى بحر إيجة، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنتا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : **رودس**، وكاربـاثوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشتغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس : (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة جمعها فى الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحونتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشىء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيرًا ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك فى المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عامًا فى باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحيانًا وبالذاتية أحيانًا أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته **جوليا إللارد دوديه** (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه **ليون دوديه** (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيسًا لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات فى الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» فى ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعى : الدلالة الوظيفية للفرد فى الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها فى نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التى يضطلع بها الدور فى الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فى الجماعة، بحيث يتغير تبعًا لحدوث أىّ تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد : (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة فى حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ فى نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانية ملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفننج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آنتونى» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة فى الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن : فى الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دورًا أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التى تمثل

أجناس الأصول هى أدوار تامة أول تمام فى البسائط وأدوار الايقاعات التى تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هى أدوار عظمى تامة أول تمام فى المركبات. وقد يسمى اللحن دورًا، إذا تألف من أجزاء صغرى وأجزاء عظمى. والمحدثون يسمون صنفًا من الألحان بالدور، وهو أن يتألف من أقاويل ذوات أجزاء منظومة، وأحدها وهو الجزء الأول يسمى : مذهب الدور، ولا يجوز للمؤدى أن يتصرف فى تلحينه، والأجزاء الباقية يسمونها الخانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما فى المذهب، بأن تلحن على عدة أوجه مناسبة وأن تردد بعض مقاطعها أو أجزائها الصغرى وترجَّع.

دورا : (دورا أو بروپوس) مدينة قديمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احتلها الرومان ١٦٥ ثم هجروها ح ٢٥٧. كشفت أعمال التنقيب فى خرائبها ١٩٢٢ عن مخلفات أثرية أمدتنا بمعلومات هامة عن الحياة والحضارة فى بلاد ما بين النهرين، فى عهد السلوقيين والبارثيين والرومان.

دوراتسو : وبالألبانية : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتى، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيدامنوس. مستعمرة مشتركة لكورنثوس وكورسيرا (كورفو). اكتسبت أهمية من تجارتها مع أليريا. أدى النزاع عليها بين كورنثوس وكورسيرا إلى **الحروب البلوبونيزية** (٤٣١ ق م). سميت: ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وآلت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامة للرومان. آلت للإمبراطورية البيزنطية ولكن انتزعتها منها غير مرة شعوب مختلفة، منهم الأنجيفيون (من نابلى) الذين جعلوها دوقية ١٢٦٧. استولى عليها البنادقة ١٣٩٢ إلى أن استولى عليها الأتراك ١٥٠١. احتلتها الصرب فى الحرب البلقانية الأولى، وأعطيت لألبانيا ١٩١٣. معظم السكان مسلمون. وبالمدينة مساجد كثيرة. ومن معالمها ثلاثة حصون من أوائل العهد البيزنطى، واستحكامات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر: **كارلوس ــ دوران**.

دورانجو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم^2، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبالها الغربية غنية بالمعادن، وسهولها الشرقية شبه جافة تستخدم للرعى. وفى الجنوب مقاطعة لاجونا الخصبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فرنسا، ينبع من الألب الدوفينية، ويلتقى بنهر الرون بالقرب من أفنيون. سريع الجريان. يجرى فى واد خصيب.

دورة : فى الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خصائص الأجرام السماوية، كحركة الأرض حول الشمس، والقمر حول الأرض، والدورة الشمسية التى تعود بعدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام فى التقويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مسار القمر على مستوى مسار الأرض فى منع تكرار الكسوف والخسوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يومًا (الدورة الكسوفية). ودورة تقهقر الاعتداليين نتيجة لحركة محور الأرض، ليكمل سطح مخروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبقع الشمسية والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصادية (أو تجارية) : يمر الاقتصاد الرأسمالى بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعقبها انتعاش جديد، وهكذا. ويفسر **كينز** حدوث الدورات الاقتصادية بالعلاقة بين الطلب الكلى (سلع الاستهلاك + سلع الاستثمار) والعرض الكلى (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاستثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقود فى المجتمع قد بدأ يتقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

الأسعار بسبب تزايد العرض فى المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتنخفض أسعار الفائدة وتتحسن التوقعات ويفسر كارل **ماركس** الدورة الاقتصادية بأن الإفراط فى الإنتاج فى مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلبًا على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

دورة الدم : يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب فى الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه فى الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذينين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريانين،الأبهر والرئوى، وفى كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات ـ ما دامت سليمة ـ للدم أن يمر فى اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التى تمكنها من احتمال الضغط العالى بداخلها، وهى تتفرع كثيرًا وتنتهى بالشرينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتنظم كمية الدم الذى يمر إلى أى جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشرينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جدًا تسمح بتبادل الغذاء والأكسيجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية فى الأوردة، وهى ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظرًا لقلة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين : جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقى فى الشريان الأبهر، الذى ينقله بوساطة فروعه المختلفة إلى سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسيجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائى وثانى أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بوساطة الأوردة التى تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوى، والأجوف السفلى، وهذان يصبان فى الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدى إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسيجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثانى أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه فى الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشريانى فى أثناء مروره بالأمعاء الدقاق، بوساطة عملية الامتصاص، أو فى أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمى. انظر : **الجهاز اللمفاوى**.

دورة الكربون : فى البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذى يشكل العنصر الأساسى للمركبات التى تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الهواء أو المذاب فى الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئى، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسيجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثانى أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضًا عند موت النبات وتتحلل مواده العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

دورة المحصولات : مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة فى نفس الأرض، طبقًا لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند : مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

راين ــ وستفاليا الشمالية، فى ألمانيا. مركز صناعى كبير بحوض الرور على قناة **دورتمند ــ إمز**. أصيبت بتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند ـ إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢- ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩-٨٣)، محام وسياسى كوبى، ولد فى سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه فى أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للثوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيرًا للعدل، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه فى منصبه فيدل كاسترو الذى كان رئيسًا للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردونى : قسم (٩١٨٧ كم^2، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردونى (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون فى شمال بوردو مؤلفًا مصب خليج جيروند. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيرة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألمانى. مشهور بمطبوعاته ورسومه التى تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفى ١٤٩٤ أنشأ مرسمًا خاصًا فى نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب: «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم فى مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقًا للوثر، وكتب عن نسب الجسم الإنسانى، وفى المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كونتية (٢٦٥٥ كم^2، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القنال الانجليزى، العاصمة دورشستر. إقليم جبلى، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد فى بول. تنحصر الزراعة فى الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردى وتدور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركايم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه فى علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان فى نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل فى المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعى» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الأشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوى فى فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشىء ليعيش فى مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسى. تعلم فى ألمانيا. ألف فى تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدرك : (١٩٢١ -٩٠)، كاتب مسرحى

وروائى سويسرى. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية ترتكز على مسرحه الذى يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيرًا ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضيء بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا ــ كوميدية ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه فى حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه تتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى فى أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسبى» ١٩٥٢، و «الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و «الفيزيائى» ١٩٦١، و «الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و «مصائد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو : بالبرتغالية، أو دويرو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غربًا بوجه عام ليصب فى الأطلنطى بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروى، فيكتور : (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسى. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيرًا للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الرومانى» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسى جنوى. قاتل فى خدمة فرنسا فى **الحروب الإيطالية** حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للامبراطور شارل ٥، وعاونه فى الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق فى الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتورًا فعليًا فى جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار : (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع أمريكى وصانع سيارات، أخوه ج. **فرانك دوريا** (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التى تسير بمحرك الاحتراق الداخلى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية : مجلة أو نشرة، تصدر فى فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعى، ومنها ما هو شهرى، أو فصلى أو سنوى.

دوريلايوم: مدينة فى ش فريجيا، تقع الآن فى الشمال الغربى من تركيا. كانت مركزًا تجاريًا هامًا فى العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التى غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠- ٩٥٠ ق م) فى أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وابيداروس، وميجارا، وايجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبى فى آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقضوا على حضارتهم. أسهموا فى تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسى أمريكى. من مديرى البنوك. كان نائبًا لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن **تشمبرلين** فى جائزة نوبل للسلام تقديرًا لهذه الجهود ١٩٢٥. عين ١٩٢٩ سفيرًا فى لندن، وصار رئيسًا لجمعية إعادة البناء الاقتصادى ١٩٣٢.

انظر: **دوز، مشروع**.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التى كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ ــ ٢٤) للجنة التعويضات بالأمم

المتحالفة، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء ١٩٢٤، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية ــ قد نيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١ وقدرها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك، واشترط مشروع دوز أن تجلو قوات الاحتلال المتحالفة عن منطقة الرور، وأن يكون قسط التعويضات ١٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك عن السنة الأولى، وأن ترتفع قيمته على مدى أربع سنوات حتى تصبح ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك سنويًا، وأن يعاد تنظيم بنك الدولة الألمانية بإشراف الحلفاء، وأن تشتمل أموال التعويضات على إيرادات المواصلات، وضريبة المصنوعات الوطنية، والضرائب الجمركية. وتقرر تنفيذ المشروع فى سبتمبر ١٩٢٤. وبالرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الطائلة، ولذلك حل مشروع يونج محل هذا المشروع فى ١٩٢٩.

دوزى، إليونورا: (١٨٥٩-١٩٢٤)، ممثلة إيطالية. اعتلت خشبة المسرح فى سن الرابعة عشرة فى دور جولييت، وقامت فيما بعد بأدوار : «فيدورا»، لساردو، و «صاحبة الخان»، لجولدونى، و «سيدة البحر»، لإبسن. ظلت على صلة غرامية بالشاعر دانونسيو، وكانت تمثل أدوار مسرحياته وتدعو إليها. امتازت ببساطة تمثيلها، وقوة تأثيرها، وعدم تصنعها.

دوزى، رينهارت: (١٨٢٠ - ٨٣)، مستشرق هولندى من أصل فرنسى. كان أستاذًا فى جامعة ليدن. شهر بدراساته الأندلسية، وفى مقدمتها «تاريخ مسلمى اسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس» (٤ أجزاء)، أعيد طبعه ١٩٣٢ بعناية **ليفى ــ بروفنسال**. له معجم من جزءين سماه «تكملة المعاجم العربية»، استقرأ فيه الكلمات المستعملة بعد عصر واضعى المعاجم، واستخلص معانيها. وكلا الكتابين بالفرنسية.

دوس باسوس، جون : (١٨٩٦-١٩٧٠)، روائى أمريكى. اشترك فى الحرب العالمية ١ ووصف فى أولى رواياته الناجحة ــ «ثلاثة جنود» ١٩٢١ ــ عجز الفرد فى المجتمع الآلى. رسم صورة بارعة لحياة المدينة الصناعية الحديثة، فى «توصيلة مانهاتن» ١٩٢٥، وتتميز بأسلوبها الملتوى المعقد. اتبع هذا الأسلوب أيضًا، فى ثلاثيته المشهورة «الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٧، وفيها وصف صادق لحياة الأمريكيين المعقدة فى مجتمعهم الصناعى. ألف ثلاثية أخرى عن الحياة السياسية فى أمريكا بعنوان «مقاطعة كولمبيا» (١٩٣٩ - ٤٩). من مؤلفاته أيضًا «رأس وقلب توماس جفرسون» ١٩٥٤، و «رجال صنعوا الأمة» ١٩٥٧.

دوسة : احتفال كان يقيمه بالقاهرة شيخ طريقة الدروايش السعدية فى الموالد، كمولد النبى ﷺ، ومولد الإمام الشافعى، ومولد السلطان الحنفى بالقاهرة. كان قرابة ثلاثمائة درويش ينبطحون على وجوههم فوق الأرض، ويدوسهم شيخهم ممتطيًا جواده، فلا يصيب أحدًا منهم بضر. وبهذه الوسيلة يظنون أن بركة الشيخ تنتقل إلى أتباعه. ألغيت الدوسة ١٨٨١ استنادًا إلى فتوى صرحت بأنها بدعة قبيحة.

دوسنتريا : انظر: **زحار**.

دوسنتريا حمراء فى الماشية: انظر :**مرض الكوكسيدية**.

دوسون، إرنست كريستوفر : (١٨٦٧ - ١٩٠٠)، شاعر إنجليزى. من أشهر شعراء مدرسة المنحلين، تغلب على شعره الرقة، والطابع الغنائى، والموسيقى. وهو من الروم الكاثوليك، ولذلك نظم الشعر الدينى. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل. من أعماله «كوميديا الأقنعة» ١٨٩٣، و «قصائد» ١٩٠٥، وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

دوسيثيوس البلوزى: (القرن ٣ ق م)، فلكى كان تلميذ **كونون**. استبقى بين الفلكيين الإسكندريين وأرشميدس العلاقات التى نشأت بين الطرفين منذ درس الأخير فى الاسكندرية. أهدى أرشميدس لدوسيثيوس الكثير من

مؤلفـاته. أثبتت عـدة من المراجـع القديمة مـلاحظات دوسيثيوس عن أزمنة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كـتابين أحدهمـا عن التقـويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسى من رواد حركة الدادية. أشهـر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاحمـة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مـجموعة للـوحاته تشاهد فى مـتحف فيلادلفـيا للفن.

دوف : نهـر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيـشيـر، وسط انجلتـرا. يؤلف جـزءًا من الحـدود بين داربيـشـيـر وسـتفـوردشـير. مـجد الشـعـراء والفنانون وادى دوف (دوفديل).

دوفاليه، فـرانسوا : (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كـان طبيبًا ثم عـين وزيرًا للعـمل والصـحـة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيسًـا للجمهورية، وحكم هايتى لمـدة ١٤ عامًا حكمًا دكتـاتوريا مستبدًا، وقد سـيطر على شعب هايتى سـيطرة كاملة لاعـتقـادهم أنه يتـمتع بقـدرات سحـرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخـارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتـخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستـور وأصبح دوفاليه رئيسًا للجـمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عـدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنـه جان كلود خليفـة له، وبالفعل تولى دوفـاليه الابن الرياسة بعد موت أبيه (ابريل ١٩٧١).

دوفان: لقب أكبر أبناء (وأحيانًا حفيد) الملك فى فرنسا. انظر: **دوفينيه**.

دوفر: مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بكونتـية كنت، ج ق انجلتـرا، على خليج دوفر الذى تحـيط به مـرتفـعات طـباشـيـرية. أهم المـوانئ الخـمس **سنك بورتس**، ويطلق عليها «مفتـاح إنجلترا». أقصى الموانئ الانجليزية شرقًا (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفًا مـستمرًا للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركـاب والبضـائع إلى القارة الأوروبيـة، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر : مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنـال الإنجليزى. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

دوفـرن، فـريدرك تمـپل، مـاركيـز ١ : (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلومـاسـى بريطانى. شـغل عـدة مناصب دبلوماسيـة. عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكمًا عامًا لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسـفيرًا لبريطانيا لدى روسـيـا (١٨٧٩-٨١)، وسـفيـرها لدى تركـيـا (١٨٨١-٨٢). انتـدبتـه حكومـتـه بعـد إخـمـاد ثورة عرابـى فى سـبتمبـر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مـصر، وتقديم تقـرير عما يرى إدخاله من إصـلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحـل مـحله مجلس شـورى القوانين والجمـعية العمـومية، وإنشـاء جيش مـصـرى جديد بقيـادة ضبـاط إنجليز، وقـوة شـرطـة. أشـرف على محاكمة عرابى. عين واليًا على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفـيرًا فى إيطاليا (١٨٨٨-٩١)، وسـفيرًا فى فـرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعماريًا قويًا، وفى عهد ولايته بالهند ضـم إليـهـا بورمـا. ووطد عـلاقـة بـريطانيـا بأفغانستان.

دوفى، راوول : (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مـصـور ورسـام فرنسى. له أسلوب زخـرفى وخطى، مع استعـمال رائع للألوان المـتـألقـة، يذكـرنا بمـاتيس وإن كـان له طابع شخصى خاص به.

دوفى، هينـريش فـيلهلم : (١٨٠٣ - ٧٩)، فـيـزيقى ألمـانى. حجـة فى علم الرصد الجـوى والمناخ، درس الرياح، والعـواصف، وتوزيع الحـرارة على سطح

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل : (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لتريه» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف : (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينيه : إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإزير ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيرًا من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيئة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفيين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءًا من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءًا من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقبًا شرفيًا فقط.

دوكا، پول : (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديبوسى. كان أستاذًا للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبى الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لابيرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمرثية التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمرثية التى كتبها فى تخليد ذكرى ديبوسى ١٩٤١.

دوكاه : لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة مطلقة أيضًا، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحًا «راست» فى المنطقة الوسطى صعودًا من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دوكاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية تمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساويًا لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة : فى موضع بتسبرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهرى مونونجاهيلا وأليجينى. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية : منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ / ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، **بنو عباد** بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، **بنو زيرى** بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢- ٥٠٣هـ/ ١٠١١-

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ / ١٠٣٦-١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩هـ/ ١٠٣١-١٠٧٦)، بنو الأفطس ببطليوس (٤١٣-٤٨٧هـ/ ١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-٤٧٨هـ/ ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-٤٨٩هـ/ ١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ/ ١٠١٩-١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨هـ/ ١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩ - ٨٩٧ هـ/ ١٢٣٢-١٤٩٢)، **الأدارسة** بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ/ ٧٨٩-٩٨٥)، **الأغالبة** بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠-٩٠٨)، **بنو زيرى** بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ/ ٩٧٢-١١٤٨)، **بنو حماد** بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ/ ١٠٠٧-١١٥٢)، **المرابطون** بشمال أفريقيا والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ/ ١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ/ ١١٣٠-١٢٦٩)، **الحفصيون** بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ/ ١٢٢٨-١٥٧٤)، **بنو زيان** بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ/ ١٢٣٥-١٥٥٥)، **المرينيون** بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ/ ١١٩٥-١٥٥٠)، **العلويون** بمراكش (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م إلى اليوم)، **الطولونيون** بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ/ ٨٦٨-٩٠٥)، **والأخشيديون** بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ/ ٩٣٥-٩٦٩)، **والفاطميون** فى مصر والشام وشمال أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ/ ٩٠٩-١١٧١)، **الأيوبيون** بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ/ ١١٧١-١٢٥٠)، **المماليك** البحرية فى مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو الجراكسة فى مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-١٣٧١ هـ/ ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ/ ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ/ ١٠٥٨-١٢٥١)، **بنو زياد** بزبيد (٢٠٤-٤١٢ هـ/ ٨١٩-١٠٢١)، **بنو يعفر** بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ/ ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ/ ٨٩٩-٩٧٦)، **بنو زريع** بعدن (٤٧٦-٥٩٦ هـ/ ١٠٨٣-١١٩٩)، **بنو نجاح** باليمن (٤١٢-٥٥١ هـ/ ١٠٢١-١١٥٦)، **بنو مهدى** بزبيد (٥٥٣-٥٦٩ هـ/ ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء (٤٢٩-٤٩٢ هـ/ ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء (٤٩٢-٥٦٩ هـ/ ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن (٥٦٩-٦٢٥ هـ/ ١١٧٣-١٢٢٨)، **بنو رسول** باليمن (٦٢٦-٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤)، **بنو طاهر** باليمن (٨٥٠-٩٢٣ هـ/ ١٤٤٦-١٥١٧)، **بنو الرسى** باليمن (٢٤٦-٦٩٧ هـ/ ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ/ ١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ/ ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ/ ٨٢٠-٨٧٤)، **والصفاريون** بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ/ ٨٦٨-١٤٨٠)، **السامانيون** بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ/ ٨١٩-١٠٠٤)، **البويهيون** فى العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥)، **السلاجقة** العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ/ ١٠٣٧-١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ/ ١٠٧٧-١١٩٢)، **الامبراطورية العثمانية** بآسيا الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ/ ١٢٩٩-١٩٢٣)، الجلائريون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ/ ١٣٣٥-١٤٣١).

الدول الوسطى : فى **الحرب العالمية الأولى**، التحالف المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.

دولاب : اسم تركى وعربى، يستعمل اصطلاحًا فى الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل واحد، تؤخذ من نغم الآلات فى جنس اللحن وإيقاعه. وهى من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء بالتصويت الإنسانى.

دولاب الحلج : آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره، وقد استخدم الهنود قديمًا آلة تتألف من أسطوانتين خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركًا البذور. وفى

آلات الحلج الحديثة تغطى الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التى تنفصل عن البذور بوساطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التى اخترعها ايلى ويتنى ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور فى مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بوساطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحيانا يستخدم تيار هوائى بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل فى الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة فى بالات.

دولابلا : (ح ٧٠- ٤٣ ق م)، (بوبليوس كورنليوس دولابلا) قائد رومانى كان عابثًا وعبدًا لشهوته. طلق زوجه فابيا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبى إلى جانب قيصر. وحارب معه فى فارسالوس، وثابسوس، ومونداء، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفى أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفى طريقة استولى على أزمير، وقتل تربونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجا على القانون.

الدولار : وحدة العملة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهى عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة فى القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة فى ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك بموجب القانون الصادر فى ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل فى ١٧٩٤. ظل الدولار الفضى مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضى وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير فى موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة فى الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكى بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار فى سوق الصرف. وفى الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفى يناير١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعًا وشراء وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عامًا. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبى» على الدولارات الأمريكية التى يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دولاسال، القديس جان بابتيست : (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التى اتسعت سريعًا، وأنشأت عددًا كبيرًا من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا فى مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عنى بوضع مناهج علمية ثابتة.

دولان، شارل : (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسى، ومدير مسرحى، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف فى «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبى. وعندما أسس فرقته فى ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، فى باريس فى مسرح «لاتيلييه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيالاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التى أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى فى إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

الدولة الأيوبية : انظر: **الأيوبيون**.

دولة ذات نظام تعاونى : نظام اقتصادى حكومى، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام فى إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافًا لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام فى السنوات الأخيرة.

الدولة الطولونية : انظر: **الطولونيون**.

الدولة العبادية : انظر: **بنو عباد**.

الدولة الفاطمية : انظر: **الفاطميون**.

دولة قانونية : هى التى تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقًا لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التى تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا فى الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة فى ظله بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التى تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحيانًا كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر فى الفكر السياسى الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، فى ممارسة الاختصاصات التى يحددها لهم نظام قانونى سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف فى منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذى يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

دولة المدينة : لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذى أحرزه الإغريق فى ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعى الوحيد الذى يظل الأحرار. ويقول أفلاطون فى «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هى العدد المثالى لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغى. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفى كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتى اقتصاديًا هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما فى إسبرطة فكان الاشتغال

بالتجارة محظورًا على المواطنين كاملى الأهلية. وكان الإفراط فى الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقًا دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت فى تاريخ بلاد أخرى، وفى أزمنة أخرى، مثل إيطاليا فى العصور الوسطى.

دولفوس، إنجلبرت : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكى مسيحى، عارض الاشتراكيين القوميين والاشتراكيين الديمقراطيين معًا، وانساق إلى محالفة الفاشيين النمسويين بزعامة أ.ر. فون شتراهمبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه **شوشنج** ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسويون.

دولفين : (١) حيوان ثدى مائى، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش فى معظم المحيطات وأحيانًا فى الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريبه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع فى المحيط الأطلنطى والبحر المتوسط فكان يشبهان فكى الدب. ويقطن الدولفين قنينى الأنف البحار عدا القطبية. والحوت القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكًا بالصيال وخنازير البحر والسمك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبقع بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهرى بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التى تعيش فى البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

دولمن : مصطلح أثرى، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضدا حجريًا. ويعتبر الدولمن نموذجًا نمطيًا لآثار الميجاليثية التى تحتوى على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضًا عن كهوف الدفن. شاعت بوجه خاص فى أوروبا الغربية وبخاصة فى البرتغال وبريتانى والجزر البريطانية. انظر: **آثار الميجاليثية**.

دولوميت : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساسًا من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيرى، ولكنه أعلى منه فى درجة الصلادة.

دولوميت، جبال : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهرى إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذى تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دمبيزو.

دولوند، چون : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزى، ومخترع وأخصائى فى اللونيات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التى تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه **بيتر دولوند**، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعًا للبصريات بلندن.

دولية : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصارًا «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل **ماركس** بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التى رمى إليها البيان الشيوعى ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التى حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفى ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها فى بروكسل، وتألفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التى كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدرك **إنجلز**، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضًا الشقاق، وتمزقت فرقًا وأشياعًا، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضًا بدورها ١٩٤٣، وكان **تروتسكى** الزعيم الشيوعى قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

محاولته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: **كومنفورم، و كومنترن.**

دوليتل، چيمس هارولد : (١٨٩٦- ١٩٩٣)، قائد أمريكى بالقوات الجوية اشتهر بجهوده فى الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل فى الطيران التجارى. استدعى للعمل فى القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التى أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية فى ش أفريقيا والسرب الجوى الثامن فى هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد فى ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا : (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت فى انجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية فى الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة فى مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائى الإنجليزى رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و«هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٢٤، جمعت قصائدها فى مجلدين (١٩٢٥ و١٩٤٠).

دوم : نبات اسمه العلمى: هايفين ثيبايكا (Hyphaene thebaica)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطوانى أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضر باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقناء عاجية اللون. الثمار كبيرة فى حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بنى محمر، لامعة والغلاف الخارجى ليفى، والنواة فى حجم البيضة، لها غلاف خشبى صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجى الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزرار ومسابح، ومن الأوراق زنابيل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكبارى»، واتخذه أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمى رميديما أرجون واسمه العربى خزم، نخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية فى حجم البيضة، لها أقناء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التى تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمى أتاليا فيونيفيرا (Attalea funifera)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولاً وتستعمل فى صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تنتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل فى صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ فى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعى لمركيز بايتيرى، التحق بخدمة دوق أورليان فى باريس، وهو فى سن العشرين. نشط فى ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبى بفضل مسرحياته التاريخية: «هنرى الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و«أنتونى»

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعرًا وروائيًا، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، وبتمثيلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزمت والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

دوما، جان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزيئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكثافة البخارية للمواد، وتأكسد الكحولات، وقوانين الإحلال. عمل وزيرًا للزراعة والتجارة، وكان عضوًا بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيرًا دائمًا بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديرًا للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفوبرتال. رفض مرغمًا جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعًا لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضًا عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل، الذى مهد السبيل لعقاقير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السبحية.

دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه.

دومرج، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومنرفت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكندیناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد.

دومنيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث.

دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفًا واستبدادًا من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيرًا قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبسيوس وبروكش، وأصبح أستاذًا للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجرًا وتصنع حاليًا من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجرًا من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحًا. وهناك عدة طرق لممارستها.

دومينيك، القديس : (١١٧٠؟-١٢٢١)، رجل دين إسبانى، مؤسس جماعة **الدومينيكان**. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيسًا لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الألبيجنسيين، فالتزما النسك والزهد وبدآ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتًا وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

دومينيكا : (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (**٧٥١ كم٢، ح ٧٠٥٨١ نسمة**، ٢٠٠٨)، من جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مرارًا، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكاكاو والموز والموالح. وهى منتجع سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

دومينيكان : جمهورية (**٤٨٧٣٤ كم٢، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة**، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من **هسبانيولا**. عاصمتها **سانتو دومينجو**. أهم صادراتها السكر، والبن، والكاكاو، والتبغ. استوطنها الإسبان وأنشاوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربى مستعمرة فرنسية (**هايتى** حاليًا)، وبعد نشوب الثورة فى هايتى، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتى وفتحوا القطاع الشرقى ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الاسبانية، إلى حكم هايتى، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاوض رئيس آخر فى ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل **تروهيو مولينا** الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقدمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان **بوش** رئيسًا للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيسًا مؤقتًا للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونية ١٩٦٦ انتخب

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسى والاقتصادى، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفى ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز فى الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر فى نفس السياسة وخلفه هورجى بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة فى ١٩٨٦. وفى ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيبوليتو ميجيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس **دومينيك** ١٢١٦، اسمها الرسمى جماعة الوعاظ، بدأت الوعظ فى ج فرنسا لهدى الألبيجنسيين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع فى مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمى إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلى. وحياة الراهب الدومينيكى مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطى، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير فى دراسات القرون الوسطى، والقديس **توما الأكوينى** الدومينيكى أكبر لاهوتى فى الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان فى ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة فى الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفى القاهرة معهد دومينيكى للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج **قنواتى**.

دومييه، أنوريه : (١٨٠٨-٧٩)، مصور فرنسى، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازى فى أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفنى فى هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته الكاريكاتورية «جارجنتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامرى الصالح» المحفوظة الآن فى متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائى نرويجى. من أشهر آثاره رواية «أهالى بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتتألف من ست روايات تصف الحياة فى النرويج وصفًا بديعًا.

دون چوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطورى فى كثير من الآثار الأدبية، الذى يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشبيلى حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباها، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتى التمثال يلقى القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفى رواية أخرى أن التمثال هو الذى دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفانى» التى وضعها موتسارت، واتخذه أيضًا موليير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براوننج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلا لمن يغزو قلوب النساء.

دون، چون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقيين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى فى جو متزمت، وأنه كان كاثوليكيا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكتسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته فى البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السرى من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما فى «تشريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع فى مواعظه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد فى شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا فى شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

منهجه وآمنوا معه بأن الحياة والواقع والعاطفة مزيج لا ينفصل عن القبح والجمال، فظهر فى أشعارهم ـ كما ورد فى أشعاره ـــ الصراع بين الروح والجسد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دى لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها **سرفانتس**، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسخر سرفانتس فيها من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسية. ودون كيشوت ـ بطل هذه الرواية ـــ رجل من الريف، أفسدت ذهنه روايات الفروسية التى كان يقرؤها، فيقرر أن يمتطى صهوة جواده روسينانتى، ويصحبه الفلاح سانكو بانزا خادمًا له، ويذهب باحثًا عن أعمال البطولة والمخاطرات والفروسية، فيختار زوجة له فتاة قروية سماها دولسينيا دل توبوسو، ويوفر له خياله الخصب مادة للكثير من المغامرات الزائفة، يصورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذى يتميز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيعة البشرية، تمتزج فيها الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحات ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القوطى، واتجه إلى الواقعية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفارس جامالاتا، الذى عمله لمدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سقوط الإمبراطورية الرومانية، ويمتاز بجماله ورشاقته وبساطته.

دوناتى، چيوفانى باتستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذنب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذنب دوناتى (دورته ٢٠٠٠ عام).

دونان، چين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية **الصليب الأحمر** الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيبًا. شهد معركة سلفرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشهور: «نحن جميعًا إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعيًا إلى إنشاء هيئة دولية لمساعدة الجرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجمعية منكوبى الكوارث التى تقع فى زمن السلم. منحته الحكومة الروسية معاشًا مدى الحياة، وسكت سويسرا نقدًا باسمه، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسمة من دول كثيرة. تنازل عن ممتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيرًا.

دونباس: انظر: **دونيتز**.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألمانى. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العالمية ٢. وعمل رئيسًا للقواد البحريين منذ ١٩٤٣. عينه هتلر خلفًا له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسجن عشر سنوات فى محاكمة جرائم الحرب بنورمبرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مذكراته فى ١٩٥٨.

دونتسك: مدينة صناعية (ح **٩٩٠١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق أوكرانيا بحوض نهر الدونيتز، بها مصانع للحديد والصلب، والآلات، والنترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعيم سياسى فيتنامى شمالى، كان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمر فونتنبلو بفرنسا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيث منه فى مؤتمر چنيف واستطاع أن يجبر خصومه على تقديره لرجاحة عقله ولثقافته الواسعة. تولى منصب

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم٢، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية ايرلندا، على المحيط الاطلنطى، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة تورى هى أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعى ورعوى، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة ردغية. والكونتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانسيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدى وفسيولوجى هولندى. ساند إنشاء مستشفيات العيون فى هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالى. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شذوذ التكيف والانكسار فى العين» ١٨٦٤.

دونريمى ـ لا ـ پوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، فى اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائمًا، وكذلك الكنيسة التى عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) چورج: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسى بريطانى درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان فى أثناء الحرب الأهلية. ساعد فى تنظيم اسكتلندا، وعينه كرومويل سفيرًا بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع فى وستمنستر بلندن بانجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفى رقم ١٠ فى هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذى يكون غالبًا ـ وليس بالضرورة ـ رئيس وزراء بريطانيا. وفى عهد روبرت والبول فى القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزًا رسميًا للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : **عقدة النقص**.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، فى أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجرى بصفة عامة فى اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة فى الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة فى روسيا وأوكرانيا. دونتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

دوهامل، چورج: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحًا أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك فى كتابيه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتبًا مسرحيًا ناجحًا، كتب مسرحية «فى ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التى عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات فى أسرة» ١٩٣١، و «دفاع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالافان» فى «مجموعة سالافان» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجشن، يان: (١٤١٥ ــ ٨٠)، مؤرخ وقس بولندى. عين فى أخريات حياته أسقفًا فى لفوف. كتب تاريخًا لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفًا نفسيًا يستند إلى الوثائق.

دويزى، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائى حيوى أمريكى. شارك هنريك دام فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩-١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و«عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضًا الكثير من الروايات التاريخية، منها : «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أنعم عليه بلقب فارس لكتاباته الوطنية ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتابًا بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو ــ نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداى، ويجرى غربًا عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصبّ فى خليج ريجا بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتبسك. ميناؤه الرئيسى ريجا. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدنيبر.

دوئيه، چوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية ــ وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقًا إلى بحر الشمال، بوساطة قناة اصطناعية عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواى، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا فى البحر الأيرلندى.

دى : نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندى. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشارًا.

دى أورلياك، جربر : (٩٣٨-١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألمانى، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنسى للفطريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفطريات الضعيفة.

دى بلا، جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء **البلياد** كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثرًا بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده : «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبته فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دى بور، ت. ج.؛ (١٨٦٦-١٩٤٢)، مستشرق هولندى. درس الآداب العربية، وتخصص فى الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها فى كتابه «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» الذى وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثانى بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين فى الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيسكان أو الدومينيكان، وأشاد بأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر **ابن سينا** فى الطب وأثر **ابن رشد** فى شروحه فى مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمان.

دى جار، روچيه مارتان؛ انظر: **مارتان دى جار**.

دى جاسبرى، ألشيدى؛ (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسى إيطالى عضو البرلمان الإيطالى عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهرًا لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطى المسيحى. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا فى برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلنطى.

دى چكلان، برتراند؛ (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسى (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبيين فى فرنسا، وبخاصة فى موطنه بريتانى. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذى كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: **حرب المائة عام**.

دى جول، شارل؛ (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد وسياسى فرنسى. تميز فى الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذى تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهى الطريقة التى اتبعتها ألمانيا فى غزو فرنسا. وفى الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التى حاربت فى سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم عليه مجلس عسكرى فرنسى غيابيا بالإعدام. وفى ١٩٤٣ اشترك مع **جيرو** فى رياسة لجنة التحرير القومى الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة فى إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التى أعلنت فى يونية ١٩٤٤ أنها هى الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دى جول رئيسًا لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقده تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسى الذى ضم اليمينيين، وهاجم فى كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده فى دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دى جول فى الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك فى المعارضة مع الشيوعيين. وفى مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب فى الجيش الفرنسى بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: **فرنسا**)، بعد استفتاء الفرنسيين فى الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر فى العام نفسه. أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتى ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

دى، جون؛ (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. دعا إلى إدخال التقويم الجريجورى، وأعد بيانات ورسومًا جغرافية وهيدروجرافية للمناطق المكتشفة حديثًا، وقدمها إلى الملكة اليزابيث، ولكنه عرف فى الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

دى جويه، ميخائيل چان؛ (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندى. نشر «المكتبة الجغرافية» التى ضمت عددًا من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخرى، و «أحسن التقاسيم» للمقدسى،

و«المسالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته : «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دى روچيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيراً من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دى ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨- ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما أتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و«دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و«مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دى سانكتس، فرانشسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دى سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على **دى ساسى** من آثاره: نشر ديوان «إمرئ القيس»، وتاريخ «ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب، فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى، و «منتخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التى بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الأهلية بباريس.

دى شـــايو، پول (بللونى): (١٨٣١؟ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى ــ أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفًا قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفى رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دى فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رياسة حزب **سين فين** ١٩١٧. ذهب بصفته رئيسًا للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال **أيرلندا** (١٩١٩- ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دى فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب **فينا فيل**). وتولى رياسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دى فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دى فو، أويجين نكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرسًا فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧- ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتليفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: **فوس، كورنيليس دى**.

دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجيًا فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضًا «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و «الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ -)، زعيم سياسى جنوب أفريقى. عندما خلف بوتا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون **مانديلا** من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحدًا من نائبى الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزى. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزى» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعًا أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجريه: (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أمينًا للمكتبة الوطنية. تولى رياسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفردا ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أزكى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذانى، المرج النضر للسيوطى.

دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك منثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و «مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

دى لا كروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم **فرنسوا** (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطانة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه **ألكسندر** من التركية تاريخ تيمور لنك، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضًا بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فرديناند مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسى فرنسى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، چورچ واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجسطس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقًا جديدًا لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من مؤلفاته: «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصورى» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنسى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديرًا عامًا لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيرًا من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الآجر. اعتزل هذا العمل لانهيار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات: «جيدًا بعض الشىء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و«عندما يقابل شبح شبحًا آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موريه، چورچ: (١٨٣٤ ــ ٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنسى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحى بالرغم من فقده إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابتسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحًا كبيرًا عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلبى» ١٨٩٤. ابنه **السير جيرالد دى موريه** (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيدته الروائية الشهيرة **دافنى دى موريه**

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «ربيكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كبش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دى ميل، سيسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائى أمريكى. بدأ الإخراج فى ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصليبيين.

دى مينار، باربيه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسى. أقام مدة فى الشرق، ثم عين أستاذًا للغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذًا للعربية فى الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودى، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دى نيكولا، إنريكو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسى إيطالى. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيسًا لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفًا لسنيور بنومى. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات فى وزارة **جوليتى**، ووكيلاً لوزارة الخزانة فى وزارة فرانشيسكو **نيتى** الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشى. لعب دورًا فعّالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكى.

دياباز: صخر نارى شائع فى الكتل المتدخلة، وهو وسط فى تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

دبابيط: البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البُوال التفه، أى الخالى من الطعم، (ومن ثم من السكر). وفى مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر فى البول ولذلك سمى المرض بالبوال السكرى. ويتميز هذا المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر فى الدم عن نسبته السوية فيه (وهى ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام فى كل ١٠٠ سم^3 من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكرى الكلوى، الذى تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، فى حين تظل كميته فى الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيبًا على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التى تتخلل البنكرياس، والتى تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذى بتوافره يقوم حائلاً طبيعيًا دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدى إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاطية فى الجسم، ويؤدى ذلك إلى تراكم السكر فى الدم دون أن يمتص وينتفع به فى الجسم، ومن ثم يستعيض الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضًا اضطرابات فى التمثيل الغذائى للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية فى الدم كالأسيتون، ويؤدى تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض ــ إذا أهمل علاجه ــ مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضى إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجًا متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسى هو الحمية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعًا لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبىّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطى بالفم تصلح لبعض الحالات.

دياتوم: مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة فى

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لنباتات أخرى. وهى منتشرة جدًا فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية : دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سليسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

دياث ديل كاستيليو، برنال: (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

ديائرمى: أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

دياجيليف، سرجى بافلوفتش: (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفاتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارسافينا، وكانت أشهر الباليهات التى عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفل الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

ديادوخوى: (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتباتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس١، وسلوقس١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمرتزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ فى ٣٢٢، واستمر أعوامًا، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

ديار بكر: مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحًا للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

الديار بكرى: (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تولى القضاء فى مكة، كان شافعىً المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

دياز، بارثلوميو: (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقى.

دياز، پورفيريو: (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيسًا للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة **مادیرو** فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

دياز ميرون، سلفادور: (١٨٥٣- ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) فى أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد فى أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم فى الإنسان فى اللعاب، وكذا فى إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة فى الدم، ويخرج بالبول فى بعض أمراض البنكرياس، ويوجد فى البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاج) **الإمبراطورية الرومانية المقدسة** يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المنتخبين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفى ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع فى ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ٦٦) (انظر: **الاتحاد الألمانى التعاهدى**). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضًا. انظر: **فورمز**.

دياك: سكان المنطقة الداخلية فى جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل فى الحقل والغابة فى أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيرًا على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: **جدل**.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل فى الموسيقى للتصويتات الغنائية بين اثنين فى محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدى أكثر الأمر فى هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع فى ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

دياميس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون فى القرون الأولى للعبادة وهربًا من الاضطهاد، أشهرها: دياميس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت فى القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفى القرن ٨، نقلت الجثث التى كانت فيها إلى الكنائس. وهناك دياميس فى مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان بيان فو: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس ــ مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موشى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكرى إسرائيلى، ولد فى فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ فى سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال فى ١٩٧٤ وأصبح وزيرا للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء فى حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفنتين.

ديانة: انظر: **دين**، و **إسلام**، و **مسيحية**، و **يهودية**.

ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسطوة. اشتد نفوذ الكهنة فى تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضًا، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت فى العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

على أن هذا الدين تـأثر بعـبـادة السـومـريين للأمـاكن المرتفعة.

ديانة جـرمانيـة: ديانة الشعب الـجرمانى القـديم. تقول بتـعدد الآلهـة وتشـبه إلى حـد ما الديـانة اليونانيـة فى الاعـتـقـاد بآلهـة الأولمب وآلهة العـالم السـفلى. وأهم آلهتـها: ودن، وتيو، وفـرى، وفريجـا، وآلهة الأرض. وكـانت تمـارس فـيهـا الطقـوس الخـاصـة بالخـصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجـالاً للأساطير، إلا أنها كـانت غنية بالقـصص. وكـانت فيـها آراء عن المـوت والعالم الآخر تشبـه مثيلتها عند اليونان. ويـمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من **الإدا** الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتخـتلف الأسـاطيـر النرويجـيـة عن باقى الأسـاطير الجـرمانـية، لتـأثرها بالأفكار المـسيـحيـة، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومـانية: كانت ديانـة إيطاليا، التى قامـت على ما يعرف بحيـوية المادة، (انظر: **حيوية المـادة، مذهب**)، نواة الديانة الرومانيـة. وفيهـا يسود الاعتـقاد بأن أرواح الأشياء الطبيـعية تحكم مصير الإنسـان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهـة. وقديمًا كانت الأسـرة هى الوحدة الدينيـة الأساسـية. وكـان الرومان يقـيمـون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح المـوتى. وكان رب الأسـرة يقـوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر ــ مارس ــ كورينوس) قـوام الديانة المبكرة. ثم عـبد الرومـان آلهة أجنبية: مينرفـا إلهة الأتروريين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المـصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخـيـرًا كـان هناك ثلاثة أنواع فى رومـا: الديانة القـديمة فى أنحـاء المدينة، والديانـة الإغريقـية والرومـانية الخـاصـة بالطبـقات العليـا، والمـعبـودات المـصـريـة. حـاول أغـسـطس عند اعـتـلائه عـرش الإمبراطورية الرومانية إحيـاء طقوس الديانة القديمة، لما وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيرًا نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيرًا بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه لـلتفاؤل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مـصريـة قديمـة: تـعـددت المعبـودات عند قـدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبـرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيـوان والطيور والنباتات الـتى شاهدوها فى بيئـتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهـدوئها ورزانتـهـا. ويرجع ذلك إلى تمـتع المصـريين بالحيـاة الهادئة. تأثرت حيـاة الأسرة بهذه المعبـودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبـيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتـعددة. واستـمرت الحال حـتى العصـر الذى أصبح لمصر فيـه كيان سياسى، فاندمجـت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المـقاطعات، ثم انقـسمت مصـر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المـصـرية بهـذا التطور السـيـاسى، وانقـسـمت المعبودات فيها إلـى ثلاثة أقسام : المحلية ــ متكونة من الحيـوانات والطيور والنباتـات. والمعبـودات التى تمثل قـوى الطبـيعـة. ثم مـعبـود الدولة الذى ظهـر بظهـور الملكيـة، وكان فى الأصل أحـد المعبودات المحـلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سـيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا مـعبوده، فأصبح معبودًا للدولة. شيـد المصريون المـعابد، وكانت أبنية واسـعة مـشيـدة من الأحـجـار بأسلوب هندسى ثابت، فـتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثـيرة، وسقف تتخلله بعـض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمتـه بشعائر يومية. وكانت تقدم القـرابين وتنشد الـترتيـلات الدينية، بعـد أن يطلب من المعبـود تجسد التمثـال أو الحيوان المحـفوظ فى قدس

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصرى أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو **حورس** الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحد بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديين يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصرى بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان **أخناتون** أول من نادى بوحدانية اللّه، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخمًا من عقائدهم الدينية : انظر: **متون الأهرام وكتاب الموتى**.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير ؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعًا، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضًا إلى أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناى، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، وينتقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هى: هيرا (زوجة زيوس)، وأپولون، وأرتميس، وآريس، وديمتير، وأفروديت، وأثينا، وپوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليونانى ؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك **أسرار إليوسس** و**الأسرار الأورفية** المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: **وحى**) ــ وهى عنصر هام من عناصر الدين اليونانى ــ يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفى، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفى، وبدأ الفلاسفة يبحثون فى نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفى أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفى طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد : (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصرى، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحولت نفسه الشاعرة الثائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العينى، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباج: نسيج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيرًا فى العصور الوسطى فى الشرق لباسًا للرجال، وكانت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للديباج، وكانت تجهزه.

ديباى، پيتر چوزيف ولهلم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذا بجامعات زيورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذًا للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديپتريكس: انظر: **مبيد الحشرات**.

ديبوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيسًا للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى: «بلياس وميلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديبوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديپيو، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحات فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتماثيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاتى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد اللّه بتضحية عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعتوه، فغير مسئولين شخصيًا عن دفع الدية فى الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. ويطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصنًا وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، وبقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيجن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمرها تمامًا ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نموًا سريعًا بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونموًا وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات: المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

الموسيقى، وبها مكتبة عامة، ومتحف تاريخى، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيرًا من ناطحات السحاب. ومن معالمها جزيرة بل أيلند، فى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومعرضًا للأحياء المائية، وشتى وسائل التسلية والرياضة.

ديتريش، فريدرخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مستشرق ألمانى. تعلم العربية بألمانيا، وقام برحلات إلى الشرق العربى. من آثاره : نشر «ألفية ابن مالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبى» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجموعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليبزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادى الموت): منخفض عميق طوله ٢٢٥ كم وعرضه من ٦ ــ ٢٥ كم (٨٦ م تحت سطح البحر)، ق ولاية كاليفورنيا، وجنوب غربى نيفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع. من أشد بقاع العالم حرارة صيفًا، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمبر ومايو، وأمطاره قليلة جدًا لا يتجاوز معدلها السنوى ٤٢ مم ويجرى به نهران صغيران، ولكن مياههما تغور مختفية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شديدة الملوحة، تتخللها صخور ملونة ذات أشكال غريبة. والوادى أكثر بقاع الولايات المتحدة انخفاضًا، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لما لقوا فيه من أهوال فى أثناء عبوره ١٨٤٩. وقد استخرج منه فيما بعد شىء من الذهب، وكميات كبيرة من البورق. تعيش بالوادى على قحله وجدبه بعض الحيوانات الصغيرة، وتنبت بعض النباتات الصحراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من البشر إلا فرع من قبيلة شوشون الهندية. نزله الكاتب الإنجليزى السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذيوع اسمه هذا وتعريف الناس به، وبنى الكاتب لنفسه بالوادى دارًا سماها «قلعة سكوتى»، وتفنن فى إخراجها على شكل يسترعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: فى اليونان القديمة، نشيد غنائى تنشده الجوقة مع رئيسها، تمجيدًا لإله الخمر ديونيسوس فى أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيئًا فشيئًا حتى اتخذت صورتها الأدبية التى نراها عند الشاعر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأساة والملهاة اليونانية اتخذتا أصولهما من هذه الأناشيد.

ديجا، چوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستشرق فرنسى. تولى تدريس اللغة العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس. من أعماله : «تاريخ الفلاسفة وعلماء الكلام المسلمين»، و«تاريخ المستشرقين فى أوروبا».

ديجا، (هيلير چرمان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسى. تأثرى النزعة، شديد النقد لنفسه. انتابه اليأس من الوصول إلى الكمال فى الرسم بالزيت، فتحول فى منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعات المحببة إلى نفسه رسم راقصات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زينتهن. وكانت أعماله الأخيرة جريئة فى تكوينها، حرة فى تنفيذها، مؤثرة فى ألوانها، وكان لها أثر كبير فى رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : **دى جول، شارل.**

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المركز الرئيسى لتجارة النبيذ البرجندى وهى مركز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمتها تحت حكم الدوق فيليب الطيب (القرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : **إصبع العذراء.**

ديدالوس: فى الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المتجلية فى قصر التيه (اللابيرانت). صنع أجنحة لنفسه، ولابنه إيكاروس الذى ارتفع إلى ما يقرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط فى البحر.

ديدان: اسم لعدة شعب من لافقاريات طرية الأجسام ممطولتها. تشمل الديدان الحلقية (الحلقيات)، كدودة الأرض، والديدان المفلطحة (المفلطحات)، كالدودة الشريطية، والدودة الكبدية، والبلهارسيا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخيطية (الخيطيات) التى تشمل الطفيليات المسببة للأمراض، كالأنكلستوما، والفيلاريا، والتريختلا، وثعبان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعبة حيوانية دودية، مدببة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشعب تغلغلاً فى كل البيئات التى يمكن لأى كائن أن يعيش فيها. وهى إما طليقة رمرامة، أو طفيلية ضارة بالنبات والحيوان. ورغم سعة انتشارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان **الإنكلستوما**، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثعبان البطن، وديدان المعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: **دودة السنط الصغيرة**.

ديدان مفلطحة: شعبة من ديدان ورقية أو شريطية، معظمها متطفل على الإنسان أو الفقاريات الأخرى. وهى ثلاث طوائف: اثنتان متطفلتان، وهما التريماتودات، والشريطيات، وثالثة غير متطفلة، وهى المهتزات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، موسوعى فرنسى، وفيلسوف مادى، وناقد أدبى وفنى. كان أيضًا هجاء، وروائيًا، وكاتبًا مسرحيًا. أصبح ١٧٤٧ رئيسًا لتحرير «**الا نسيكلوبيدية**» التى اشترك فى تصنيفها أهم كتاب العصر. من أهم مسرحياته «رب الأسرة» ١٧٥٨، و«الراهبة» ١٧٩٦، ومن مؤلفاته الفلسفية «خواطر فلسفية» ١٧٤٦، و «رسالة عن المكفوفين» ١٧٤٩، وفيهما يشرح فلسفته المادية. نشأ النقد الفنى الحديث فى ناديه، حيث كان يجتمع أشهر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحة لعصره. عانى فى أخريات أيامه من الضيق المالى، حتى كفلته كاترين ٢ قيصرة روسيا. كان له أثر كبير فى خلفائه المباشرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة فى هذا الميدان.

ديدو: فى الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها فى الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩- ١٧٥٧)، طباع فرنسى، والده دينيس ديدو أول من اكتسب شهرة فى العائلة فى الطباعة، ابنه **فرانسوا أمبرواس ديدو** (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عرف عنه أنه أكفأ طباع فى زمانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صحة هذا الرأى. صمم بعض حروف الطباعة الحديثة، عمل ولداه **پيير ديدو** (١٧٦١- ١٨٥٣)، **وفيرما ديدو** (١٧٦٤- ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقاليد الأسرة فى تجميل فن الطباعة وتجويد صناعتها، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانوس: (ت ١٩٣)، (ماركوس ديديوس سالفيوس يوليانوس) إمبراطور رومانى ١٩٣. كان قنصلاً فى عهد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعد وفاته لأنه زاد فى عطاء الحرس الإمبراطورى ولكنه قتل بعد بضعة شهور.

دير: المبنى المعد لسكنى الراهبات أو الرهبان الذين كرسوا حياتهم لخدمة الدين. انتشرت الرهبنة فى القرن ٤، حيث عاش الكثيرون عيشة التوحد، ثم أخذوا يتجمعون حول بعض النساك المشهورين، ويقيمون الأديرة التى تشبه الحصون، ليعيشوا بها آمنين عيشة مستقلة. وقد وضعت القوانين إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبنة ونظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبير فى الحياة الدينية والعلمية

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: **دير سنت كاترين** بسيناء، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستنيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. **دير بولا** بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الامبراطور يوستنيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقى خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. **دير أنطونيوس** بوادى عربة، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زيدت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائز أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. **دير برموس** بوادى النطرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادى بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير برموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبانه الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. **دير السريان**، أقامه الأقباط باسم السيدة العذراء. وفى القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفى القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطانى. **دير بشوى**، سمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. **دير مقار**، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبنة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطاركة حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. **دير صموئيل** بوادى الريان، ويسمى أيضًا دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير برموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. **دير المحرق** بنزالى جنوب، أنشىء فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى: **دير مار جرجس** فى بابلون بمصر القديمة، **ودير الأمير تادرس** بحارة الروم، **ودير العذراء** بحارة زويلة، **ودير أبى سيفين** بالفسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

دير «أبو » مينا بمريوط، من أوسع الأديرة التى أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية ــ وقد أقيمتا فوق المغارة التى دفن فيها القديس مينا ــ للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركاديوس فى أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفى القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التى استعملت فى بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، ويسمى أيضًا باسم الأنبا هدرا، وقد بنى فى القرن ٦ أو ما قبله، وبقى عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، **كدير باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، **ودير الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حنس، بالشيخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فانا بالأشمونين، **ودير البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

الدير البحرى: معبد جناتزى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طيبة. سمى الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكانًا فى حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع، ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتنزه فيها. وينفتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادى تحرسه تماثيل فى هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى فى حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجارى إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفى رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفى المعبد هيكل للمعبود رع ــ حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التى بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

دير الجبراوى: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقى. بها قبور محفورة فى الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

دير الحجر: مكان بالواحات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقياصرة الرومان، نيرون، وتيتيوس، وغيرهما فى حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمونة، وتحوت وزوجه نجمه عاواى. كان المكان عامرًا فى العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

دير ريفة: دير قديم، موقعه على الشاطىء الشرقى للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

دير الزور : محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهى مدينة على نهر الفرات الذى يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبنان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقرًا لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: **وستمنستر آبى**.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيقى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيقا بالاشتراك مع إرفن **شرودنجر** ١٩٣٣، لتطويره نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وبإتاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشيين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنرى فورد ــ وهى مسقط رأسه ــ مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: **تالين**.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتى الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر: **محرك ديزل**.

ديزنى، والت: (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميدية فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكى ماوس، وكانت «الأميرة سنو هوايت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبى» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة. أمد التليفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهايم بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منغرزة فى الطين.

عـرض الأوراق نحو السنتيمـتر، والنورات فى نهـايات السوق، أزهارها صغيـرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء الـعلوى أزهاره مذكرة، والـسفلى أزهاره مـؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالين، چان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيـقًا، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكمًا، ثم توج إمبـراطورًا باسم جاك ١. اغـتيل بسـبب حكمه الاستبدادى.

ديسپـروزيوم: عنصر فـلزى رمزه «يس». يوجد بـبعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من **العناصر الأرضية النادرة** أشد المواد مـغناطيسية. ويكّون مع الأكسـيجين أكسيدًا أبيض (ديسـبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المـركبـات الأخرى. اكـتـشفـه بول إميل لا كـوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : **عنصر** (جدول).

ديسـبورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين ــ وستـفاليا الشـمالية، بـألمانيا، عند التـقاء نهـرى الـرور والراين. مـركـــز صناعى بمنطـقـة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كـبير. كانت تابعة لأدواق لـمبرج بين القـرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كـليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليـفز) فى ١٦٦٦. كانت ــ باعـتبارها مـركزًا لصناعـة الأسلحة ــ هدفًا لغارات الحلفاء فى الحرب العـالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديسـتان، فاليـرى جيسكار: (١٩٢٦ -)، سياسى فـرنسى، ورئيس جـمـهورية فـرنسـا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عـضوًا فى الجمـعية الوطـنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيرًا للـمالية فى عـهد الرئيس جـورج بومبـيدو، وانتخب بعد وفاته رئيسًا للجمـهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايـو ١٩٧٤ فائزًا على منافـسه الاشـتراكى فـرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

ديسمبر : انظر : **تقويم**.

ديسنا: نهـر (١١٩٠ كم)، بروسـيـا واوكرانيـا، الرافـد الرئيسى لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببرنانسك وتشـريخوف، ويتـصل بنهر دنيـبر ش كـيف. صـالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكى وأوكرانيا.

الديسـيبل : وحدة قـياس شـدة الصوت، حـدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيبل، وأعلى الأصوات جهارة، الذى يمكن أن تـتـحـمله أذن الإنســان حـوالى ١٢٠ ديسـيـبل، والفرق بيـن أى صوتين بـالديسيـبل يسـاوى ١٠لو$_{١٠}$ ($\frac{ق_{١}}{ق_{٢}}$) حيث ق$_{١}$ و ق$_{٢}$ هما مستويا القدرة.

ديشـانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سـيـاسى ومـؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالـثة. انتخب عـضوا بمـجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسـتـه ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتـــخب رئيـسًـا للجمـهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعـد فى نفس السنة بسبب تدهور صـحـتـه. انتـخب عضـوًا فى مـجلس الشيـوخ ١٩٢١. من مـــؤلفـاته : «مـــسـألة تـونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريمرى، شـارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستـشرق فرنسى. تتلمـذ على كوسـان دى برسيفـال، وخلفه فى التـدريس بـالكوليج دى فـرانس. تخـــصص فى تاريخ العـصور الوسطـى الإسلامـية، ولـه كتـاب عن «تاريخ الإسـماعـيليـة». شـارك سـانجنتى فى نشـر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلى: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجـاهدات فى قضـية المـرأة بانجلترا. أسـست كلية جـرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسـهمت إسهامًا كبيرًا فى طلب الاعتراف بحق الـمرأة السياسى، الذى تقدم به لـلبرلمان جون سـتيوارت مل ١٨٦٦. ألفت : «آراء حول مـسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليمًا عاليًا» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعـة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطًا فى

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جنديًا ١٨٩٩ بالجيش النظامى. ارتقى فى سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجى بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشًا عامًا (١٩٤٥ - ٤٨).

ديفز، چون: (ح ١٥٥٠ - ١٦٠٥)، ملاح بريطانى. كشف كثيرًا جغرافية المناطق القطبية شمالى لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربى. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه فى جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، چيفرسون: (١٨٠٨ - ٨٩)، سياسى أمريكى. رئيس الولايات التعاهدية (١٨٦١ - ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبى (١٨٤٧ - ٥١) ووزير الحربية (١٨٥٣ - ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ ٦١) بعد انفصال المسيسيبى عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات التعاهدية ثم أصبح الرئيس الرسمى لها. عمل فى أثناء رياسته وفق خطة تناقض الأساس الذى أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لى دون موافقته، فأسر وحجز فى قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج: (١٨٦٤ - ١٩١٦)، صحفى وروائى وكاتب مسرحى أمريكى. عمل مراسلاً حربيًا فى الحروب الرئيسية التى قامت فى عصره. ألف عددًا من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته **ربيكا هاردنج ديفز** (١٨٣١ - ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التى تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطى ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده چون ديفز ١٥٨٧.

ديفنتر، (السير) چاكوب لويس فان: (١٨٧٤؟ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات فى مستعمرة الكاب فى حرب جنوب أفريقيا، وفى الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ - ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقًا (١٩١٧ - ١٨).

ديفو، دانيل: (١٦٦٠ - ١٧٣١)، كاتب إنجليزى. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفى، كسب عطف وليم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزى الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن فى عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التى كشف فيها عن نزعته المعادية للمحافظين. كانت مجلته التى أصدرها (١٧٠٤ - ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و «روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من النثر الصحفى القوى. يعدّ من رواد القصة فى الأدب الإنجليزى مع صمويل ريتشاردسون.

ديفون: كونتية (٦٧١١ كم^2، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عمومًا، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعى ورعوى، يشتغل الأهالى بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة فى العهد الأليزابيثى. يقترن اسمها باسم رالى، ودريك، وهوكنز، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليز إلى نيو إنجلويند.

الديفونى: الدور الرابع من **حقب الحياة القديمة** من الزمن الجيولوجى. بدأ والقارات معظمها فى اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سميكة. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملى الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هى الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفى ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللافقاريات فكان منها الترولوبيت والمرجان الرباعى المنقرض ونجم البحر والإسفنج، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات.

انظر: **جيولوجيا** (جدول).

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبسوت وتحتمس ٤ وسيبتاح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥- ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارنة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعًا، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان چورچ ريزنر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨- ٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصبًا على العرب. ماجنًا، عاكفًا على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمر، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، چورچ فريدرك: انظر: **اختبار ديك**.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يفد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس : بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاوض بالاشتراك مع يوليوس **أندراشى فى إنشاء مملكة النمسا والمجر** ١٨٦٧.

ديكاثلون : المسابقة العشرية فى ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجرى فى يومين بالترتيب التالى: اليوم الأول : ١٠٠ متر : الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالى، ٤٠٠ متر. اليوم الثانى : ١١٠ أمتار حواجز، رمى القرص، القفز بالزانة، رمى الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقط التى تسجل لكل من هذه اللعبات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولى لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه : (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسى، وعالم، ورياضى. تعلم فى المدرسة اليسوعية بلافليش، وفى جامعة بواتييه، وخدم فى الجيش، وأقام فى هولندا للبحث والتأمل، ثم لبى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعبقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجى، فشك فى معارفه جميعًا، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعًا فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئًا لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن ليستطيع الشك لو لم يكن موجودًا، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيرًا، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائى، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله فى الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى ليسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتابًا فى التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية ــ ولاسيما رسالته فى المنهج ــ قد أحدثت تأثيرًا كبيرًا فى تاريخ التربية.

وقد انتقد فى هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة فى مدارسهم لم تفده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع فى الحياة». وقواعد ديكارت للبحث عن الحقيقة كانت فى الواقع أساسًا للتربية الحديثة التى تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه **بوكاشيو** فى منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة قصة كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا فى بيت صغير، فأخذوا فى التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور فى مجموعها الحياة والأخلاق فى ذلك العصر.

ديكر، إدوارت دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائى هولندى. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولى»، شاهد من معاملة المستعمرين فى جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته فى المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحى إنجليزى. عانى من الفقر، وسجن مرارًا بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية فى ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون فى كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر فى مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعى. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائى تعتبر من أجود الشعر فى زمانه.

ديكستروز: انظر : **جلوكوز**.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقدًا. ناتج وسطى فى التحلل المائى للنشا، والنوع التجارى عبارة عن مسحوق يكَّون عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم فى المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائى أمريكى. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أجاثا: انظر : **فولف، اليزابيث**.

ديكنسون، إميلى: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت فى أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب فى الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر فى شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها فى درجة جودتها، إلا أنها جميعًا تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفًا ثائرًا من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة فى الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلى: انظر: **زخرفة داخلية**.

ديكومان، إيلى: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفى سويسرى من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولى ببرن ١٨٩١. شارك شارل أ. **جوبا** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دى كويلار، خافير: (١٩٢٠-)، دبلوماسى من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل فى السلك الدبلوماسى ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو فى الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩-٧١) وفى الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة فى مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف اطلاق النار التى انهت الحرب بين ايران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس **بطرس غالى**.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكى. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعى، وكان اشتراكيًا فى ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضًا دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال فى عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته فى «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنرى هاليت: (١٨٧٥- ١٩٦٨)، عالم بريطانى اقتسم مع أوتو لوبى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأسيتلكولين كعامل مسبب فى الانتقال الكيميائى للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلى للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافى ــ فاراداى» بالمعهد الملكى (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠-٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير فى ١٩٦٢.

ديلارى، وارين: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطانى. أدخل طريقة اللوح التصويرى المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسى لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبتت صوره عن كسوف ١٨٦٠ أن النتوءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث فى الكيمياء والفيزيقا الشمسية، والتفريغ الكهربائى فى الغازات.

ديلارى، ياكوبوس هركولس: (١٨٤٧؟- ١٩١٤)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات فى بداية الحرب، ونجح فى حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً فى برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربى أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامير، چان باپتست چوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكى فرنسى، أستاذ فى الكوليج دى فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان فى قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١-٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين فى حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ديلانى، شيلا: (١٩٣٩ -)، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من **الأدباء الساخطين**. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهى فى السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحًا عظيمًا. من مسرحياتها أيضًا «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلى بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم^2، ح ٨٧٦٣١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها فى السهل الساحلى المطل على المحيط الأطلنطى، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة فى الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة فى تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدن ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التى صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعى.

ديلاوير: نهر يبدأ فى كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجرى بينها وبين ولايتى بنسلفانيا ونيوجرسى، وينتهى فى خليج ديلاوير على الأطلنطى، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافة عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسى، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجارى المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم فى

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألمانى. شارك كورت **آلدر** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز ــ آلدر، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفيًا سياسيًا، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيرًا لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيرًا للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة **فاشودة** موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا، وأثر تأثيرًا كبيرًا فى تكتيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور وليم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقة. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالى مينيسوتا. ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمنت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبر: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مبان وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتابًا ١٩٥٨.

ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم^2)، فى بحر إيجه، بإزاء شاطىء اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاديز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز **حلف ديلوس** إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديلون، چون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب **السين فين** لموافقته على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رياسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، پيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيقى كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتى على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسبًا عكسيًا مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة.

ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

ولدت فى سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة فى التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة فى مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللنقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، چوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكى فرنسى. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية فى بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسى.

ديليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافى فرنسى. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهى أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعى بلغارى. كان ثائرًا منذ صباه، واشترك فى الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش فى المنفى ببرلين. قبض عليه فى برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشستاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيرًا عامًا للكومنترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيمًا للحزب الشيوعى، وخلف كيمون جورجيف فى رئاسة الوزراء، ومات فى موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمترى أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، إبن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفى ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمترى، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس، وتوج قيصرًا ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ فى ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح فى غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران ظهرا فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمترى. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغارى، لعب دورًا بارزًا فى الشئون العسكرية السياسية باعتباره صديقًا لروسيا. اشترك ١٨٨٦ فى الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باتنبرج نظرًا لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيرًا فى سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً فى الجيش الروسى أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليورفيتس أى قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن انتيجونوس ١. أثبت فى حروب أبيه ــ وبخاصة ضد بطلميوس ١ ــ أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمى عند سلاميس، ويستولى على قبرص، ثم فشل فى الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشى كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أبسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصطلح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بآمال أبيه فى آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفى العام التالى حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذى ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفى. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ فى الفوز بعرش مقدونيا.

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م)، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤. هرب من روما وكان رهينة فيها، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥. أخمد ثورة تيمارخوس والى ميديا، وانتصر على المكابيين. وظهر له منافس يدعى اسكندر بالاس، نصرته روما، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون. هزم ديمتريوس وقتل.

ديمتريوس الثانى: (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م)، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية. بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوبطرة ثيا، زوجة بالاس، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية. فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلاً من الأعراب وزعم أنه إبن بالاس، ونادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦، واعترفت به أنطاكية، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه. وفى ١٤٢ ق م، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين، وبقى فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش. قتل وهو يحارب المصريين.

ديمتريوس الثانى: (ت ٢٢٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م)، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس. اتحدت ضده عصبتا ايتوليا وأخايا. هزم وتوفى تاركًا العرش لإبن صغير (فيليب ٥).

ديمتريوس الفليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م)، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفليرى. ففر وبلغ مصر، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية.

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين: ديموس، أى الشعب، وكراتوس أى الحكم. ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه، باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم برقابتهم بعد اختيارهم. ولما كان إجماع الشعب مستحيلاً، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية. وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى **دولة المدينة** عند الإغريق، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة. ففيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين. كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم. ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة. ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو، فرفضها أفلاطون كلية، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة. ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية، فطبقا لهذا النظر الأخير فإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة، فإذا لم يف صاحب السلطان

بما عليه من التزامات سحب الشعب منه السيادة التى منحوها إياه. وبلغت فكرة العقد أكمل عرض لها فى نظرية العقد الاجتماعى التى قال بها جان جاك **روسو**، والتى وجدت الثورة الفرنسية فيها التسويغ الفلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشعب فى انجلترا تدريجيًا من خلال وسائل برلمانية، وكان جون **لوك** هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتنقسم إلى شعبتين كبيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغربية، وعلى مبادئها قامت الثورتان الفرنسية والأمريكية. وهى تستند إلى دعامتين أساسيتين : أولاهما مبدأ سيادة الشعب وما يقتضيه من حقه فى اختيار حكامه ورقابتهم، والثانية مبدأ كفالة الحريات الفردية فى المجالين السياسى والاقتصادى مع العناية الخاصة بالمساواة السياسية. وقد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المبدأ الفردى الحر الذى يغالى فى تقييد سلطان الدولة رعاية لحقوق الأفراد. (٢) الديمقراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سياسى يستند إلى الفلسفة السياسية والاقتصادية التى أرسى قواعدها كارل **ماركس**، والتى طبقت عمليًا فى الاتحاد السوفيتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلف هذه الديمقراطية عن سابقتها من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية قبل تحقيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهيمنة على جميع ضروب النشاط الاجتماعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجاليه السياسى والاقتصادى. انظر : **اشتراكية، وشيوعية، وفاشية**.

ديمقراطية شبه مباشرة : إحدى صور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمقراطية النيابية حيث ينيب عنه مجلسًا منتخبًا فى ممارسة تلك المظاهر، وتقوم أساسًا على وجود نواب للشعب، أى مجلس نيابى، ولكن الشعب يحتفظ فيها لنفسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تختلف من نظام إلى نظام، وأهمها : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشروع للقانون مجمل أو مفصل، ويلتزم المجلس النيابى بمناقشته والتصويت عليه. (٢) حق الاستفتاء الشعبى، بأن يعرض القانون بعد إقرار البرلمان له على الشعب ليقول كلمته فيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القانون خلال مدة معينة من صدوره، ويترتب على اعتراضهم عرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فإن وافق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبق النظام شبه المباشر بمظاهره الثلاثة السابقة فى دستور سويسرا الاتحادى الصادر ١٨٧٤، كما أخذ ببعض مظاهره عدد من الولايات الأمريكية. وتتجه إلى هذا النظام معظم الدساتير الحديثة، لما يتضمنه من زيادة مظاهر اشتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره شيوعًا فيها نظام الاستفتاء. انظر : **استفتاء، وديمقراطية مباشرة**.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيادة بنفسه مباشرة ودون وساطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمقراطية الكاملة. وقد طبق هذا النظام فى المدن اليونانية القديمة، ولا يزال قائمًا فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسمح مساحتها الصغيرة وقلة عدد سكانها باجتماعهم لمباشرة خصائص السيادة. وقد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعوبة تطبيقه مع اتساع مساحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعًا على أن يواجه بنفسه الحاجات المعقدة للدولة الحديثة. انظر : **ديمقراطية شبه مباشرة**.

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفًا من ذرات متجانسة فى طبيعتها، لكنها

مختلفة حجمًا وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائمًا، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات فى الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التى تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس فى إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هى السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

ديمل، ريخارت : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألمانى. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

ديمن، أنطون فان : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندى بالمستعمرات. عين حاكمًا عامًا ومديرًا لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ آبل تسمان فى رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهى التى تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

ديموجغرافيا : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، وبدراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتتنبأ بالاحتمالات.

ديموربيه، شارل فرانسوا : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الفرنسية. انتصر فى فالمى وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضى المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته فى نيرفندن ١٧٩٣.

ديموستينيس : (٣٨٤ ــ ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقى. تستند شهرته أساسًا إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم فى المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها خطرًا يتهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبيات، واستنهض فى المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أولينثيوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأولينثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و«عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعًا عن نفسه وهجومًا على أيسخينيس)، وبرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموستينيس يتمتع بمكانة مرموقة فى أثينا إلى أن نُفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه ــ بعد وفاة الإسكندر الأكبر ــ أخفق فى إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدونى أنتيباتر وفضل الانتحار على الوقوع فى قبضته.

ديمولان، إدمون : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسى. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعى ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذى طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحى زغلول)، فكان له تأثير كبير فى الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتابًا عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التى تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمى والتكوين الخلقى.

ديمولان، كامى : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفى، وأول زعماء **الكوردلييه**. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل فى ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصمًا للجيروندبين. أعدم مع دانتون.

ديموين : مدينة **(ح ١٩٤٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج وسط ولاية أيووا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزًا عسكريًا، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهى مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

ومبنى الكابيتول، والكوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتحف الفنون، والمكتبة العامة، ومعهد لجراحة العظام.

ديموين : نهر ينبع ج غ ولاية مينيسوتا الأمريكية، ويجتاز ولاية أيووا ويصب فى المسيسيبى، طوله ٨٦٠ كم، ينتشر بواديه كثير من الأكواخ الهندية القديمة، وبخاصة فى ضواحى مدينة **ديموين**.

ديميتر : فى الأساطير اليونانية، إلهة القمح والحصاد والثمار، أمّ برسيفونا (بروسربينا)، وهما معًا من أهم من أقيمت لهم عبادة أسرار إليوسس. ومن أعياد ديميتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديميرل، (سليمان) : (١٩٢٤-)، زعيم سياسى تركى، أصبح رئيسًا لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائبًا لرئيس الوزراء ثم رئيسًا للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى المدنية المتزايدة إلى سقوط حكومته ولكنه أصبح رئيسًا للوزراء طوال أغلب أواخر السبعينيات. عزله انقلاب عسكرى فى ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠, ١٩٨٣) وحرم من حقوقه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد للسياسة كرئيس لحزب الطريق القويم ورأس مجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتخب رئيسًا للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين : اصطلاح من العسير تحديده تحديدًا دقيقًا لتباين تأويله لدى كل من البدائيين وأصحاب الديانات السماوية، ولاختلاف طبيعته من شخص لآخر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التى تدفع الإنسان نحو الكمال. ويشتمل الدين على الدوافع التى تحكم سلوك الإنسان، بدائيًا كان أو متحضرًا. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد فى مراحل حياته المختلفة. وتخضع علاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هامًا فى حياة الإنسان عندما يشعر بقوة عليا يخضع لها، وتؤثر فى وجدانه وأفكاره وآرائه وأحكامه وسلوكه وأعماله. وترتبط قيم الإنسان كلها بالدين، وتعتمد أفكاره عن الصدق والحق على الدين، وتصبح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بها على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجد منهج علمى كاف للبحث فى تاريخها، ولأن مشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من وجهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال : التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين فى التاريخ، لأن لكل دين خصائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفًا له ومعارضًا. ومع هذا فإن تاريخ الأديان يكشف عن وجوه شبه بين الأديان المختلفة : فالبدائى فى العصر الحديث يدلنا على الحالة الدينية التى كان عليها البدائيون أجداد المعاصرين. ومن هنا كانت النظريات المتصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجرد افتراضات أكثر من قيامها على علاقات واضحة بين السبب والمسبب، فيعتقد بعضهم أن أقدم صورة للدين هى الفيتشية (وهى عبادة المسحورات)، ويعتقد آخرون أنها كانت الاعتقاد فى الأشباح، وتقول فئة ثالثة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كان يقوم على وحدة الوجود أو الربوبية المشوبة (الإيمان بإله واحد مع عدم انتفاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم ــ طبقًا للمبدأ القائل بالتطور من البسيط إلى المركب ــ إلى أن الدين بدأ بعبادة الإنسان للموجودات الطبيعية أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: **حيوية المادة،مذهب**)، وأخذ يخلع على الأرواح سلطانًا يمكنها من تدبير الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحلة عبادة السلف والأجداد. أما تعدد الآلهة فيرتبط ارتباطًا وثيقًا بعبادة الطبيعة، وفيه عبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبهها بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليها، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتعتبر الهندوكية والأفلاطونية الجديدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فتكاد تنتهى كل منهما إلى الوحدة

بإضفاء صفات الإله الأسمى الأوحد على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخى للدين، . ويبدو التوحيد واضحًا فى الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة فى مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثمارا طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين فى الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التى تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر : **إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية،وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية**.

دين، باشفورد : (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكى، وخبير بالدروع. كان أمينًا للمتحف بقسمى الزواحف والأسماك فى متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة فى أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أمينًا ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفنى، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها فى العالم.

دين عام : فى الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة فى مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التى تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفى الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيرًا ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما فى حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التى يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات تتم إقامتها بتكلفة أقل نسبيًا بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمى الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوبًا جيدًا لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدى إلى دخول الاقتصاد القومى فى مرحلة انكماشية.

دينار : لفظ أخذ من اللفظ اليونانى اللاتينى «دينايوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار اليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدى الذى قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنج الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعى للدينار الإسلامى بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أى ٦٦ حبة تقريبًا. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطى الذى عاصر الدينار العربى وكان عيار الدنانير الإسلامية مرتفعًا دائمًا ($\frac{٣}{٤}$ ٢٣ قيراط) حتى العصر العثمانى على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصًا من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدنانير العربية المؤرخة والتى تحمل صورة الخليفة الأموى عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفى هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهيها العبارات القرآنية كالشهادة والبسملة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب فى مصر إلى عهد الأشرف برسباى (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفى). وظلت الدنانير تضرب فى المغرب العربى حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

متأخـر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحـدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبـيا والعـراق والأردن. وكان الدينار أيضًـا هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ اسـتقر الديـنار اليوجوسـلافى فى التـعامل وقدرت أسـعاره بالنسـبة للفـرنك السويـسرى والدولار الأمـريكى، ولكنهـا تدهورت بعـد الاحتـلال الألمـانى ١٩٤١ ولم يعـد وحدة للنـقد من جـديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فـضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندمـا تحـدد وزن (الآيـس) بأوقـيـتـين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشـر آيسات، بينمـا سجل على ظهر القـطعة مكان الضـرب (رومـــا). وفى ٢١٧ ق م تحـددت قـيـمـة الديناريوس بستة عشر آيسا وأشـير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيرًا واستبدلت به العلامة*.

ديناميت : متـفجـر مصنوع من النتـروجليسـرين ومادة مسامية. وتنطلق الشحنة باستعمال **مفجر**. اكتشفه ألفرد **نوبل** ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر: **ميكانيكا**.

ديناميكا حرارية (ثـرموديناميكا): فرع العلم الذى يعنى بطبيـعة **الحرارة** وتحولها إلى أشكال **الطاقة** الأخرى. والحـرارة شكل مـن أشكال الطاقـة مـرتبـط بمـواضع جزيئات الجسم وحـركتها (انظر **نظرية الحركة الجـزيئية للغازات**). والطاقة الكليـة التى يحتوى عليهـا جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركـتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميـكا الحرارية على أن التغـير الحادث فى الطاقـة الكلية التى يحتـوى عليها جـسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركـتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميـكا الحرارية على أن التغـير الحـادث فى الطاقـة الداخليـة لنظام، فى أية عـمليـة، يساوى الحرارة التى تمتص مـن الوسط المحيط مطروحًا منها الشغل المـبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيـغة عامـة لقانون بقـاء الطاقة. وينص القـانون الثانى للديناميـكا الحـرارية على أن الانتـروبيـا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتـيجة المترتبة على هذا القانـون هى أن المحرك لا يمكنـه بذل شغل إلا إذا انتـقلت الحـرارة من مسـتـودع ساخن إلى آخـر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثـالث للديناميكا الحرارية على أن انتـروبيا جـميع الأجـسام تتسـاوى عند الصـفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكـا السوائل : دراسة خـواص السوائل والمـوائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حـركتها كقوى الحركة والجـاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساسًـا لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطـبيقهـا عمليًـا على الآلات الهيـدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

ديناميكيـة الهواء : دراسة الغازات فى حـركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميـكية الهواء هو تصمـيم الطائرات، فإن الهواء هو الغـاز الذى يعنى به هذا العلم. ومـبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعـته، استـخدم لشـرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطـح سفلى مـسطح. ولما كـان التـدفق أسـرع عـبر السـطح المنحنى عنه عـبـر السطح المسطح، فإن ضغطًا أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علـم ديناميكية الهـواء أيضًا بالعـائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقـل بجعل سطح المركبة أصـغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ماك ١، تكون هناك زيادة مـفاجئـة فى العائق والذى يـسمى حاجـز الصوت. وتسـتخدم ديناميـكية الهـواء أيضًا فى تصميـم جسم السـيارات والقطارات للوصـول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حـساب ضغـوط الرياح على الكبارى والمبانى. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ -١٩٦٢)، الإسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤. ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١. من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و«حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «فى خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثيريوم : معنى الإسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديى منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفرياته فى صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والنابتة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) فى العصور الوسطى، وهى الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت فى معارك مرداويج الجيلانى، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠.

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهى زواحف برية منقرضة، عاشت فى حقب الحياة الوسطى. كانت تتفاوت فى الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضريًا وبعضها الآخر لحوميًا. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيرى. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: **برونتوصورس ودبلودوكاس وستيجوصورس وطيرانوصورس**.

دينى، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطى فرنسى، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة فى الفن الدينى.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١-١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسى. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧. برع فى التصوير، وله لوحات معروفة. ألف بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائرى، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و«أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) چيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى، بحث فى خواص المادة فى درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك فى اختراع الكورديت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كى يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتى : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سمى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنرى الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «دبير» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها فى الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر فى أمور الجند ورواتبهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتتنوع حتى العصر العباسى، وفى أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التى وجدت فى النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذى يراجع فيه رئيسه حساب الولاة، وديوان المظالم، وديوان البر، الذى كان يقوم بأعمال الضياع التى صارت من الأوقاف، والذى أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسى المقتدر، وديوان الخاتم، الذى أنشأه معاوية بن أبى سفيان وظل باقيًا إلى منتصف العصر العباسى. وفى المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرباء، وعلى مخازن البضائع، وفى الأدب تستعمل

الكلمة فى العربية والتركية والفارسية، لتدل على مجموعة القصائد التى يكتبها شاعر من الشعراء، وفى الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحًا للدلالة على ترتيب طبقات النغم الثمانى المتجانسة التى يحيط بها طرفا البعد بالكل، ابتداء من النغمة الأولى الأساسية إلى صياحها بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتيب (جماعة الكل)، والبعد بين الطرفين يسمونه (بعد الكل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

ديوان المظالم : هيئة شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى، ونشأت تدريجيًا بقصد حسم المنازعات التى يعجز القضاء عن نظرها، أو لمراجعة الأحكام القضائية التى لا يقتنع الخصوم بعدالتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجال الدولة. وهو يشبه من هذه الناحية نظام القضاء الإدارى المعروف فى كثير من الدول. والأساس الشرعى والتاريخى لهذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليد قتل فى إحدى غزواته رجالاً من قبيلة جذيمة، بعد أن أعلنوا خضوعهم، فأرسل الرسول ﷺ على بن أبى طالب ليدفع الدية عن القتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئة متميزة فى العهد الأموى، وكان الخليفة يتولى بنفسه نظر المظالم، ثم عهد بذلك إلى موظف خاص يسمى ناظر المظالم. وأهم اختصاصات الديوان : (١) النظر فى تعدى الولاة على الرعية، (٢) النظر فى شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مراقبة الموظفين المختصين بجباية الأموال، (٤) رد الأموال التى يغتصبها الحكام ووجهاء الدولة، سواء استولوا عليها لأنفسهم أو ضموها ظلمًا إلى بيت المال، (٥) الإشراف على تنفيذ الأحكام التى يعجز القضاء عن تنفيذها.

الديوانية : مدينة على الضفة اليسرى من شط الديوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠٠ كم ج بغداد، وارتفاعها ٢٠ مترًا فوق سطح البحر، حديثة العهد إذ ترجع إلى أواسط القرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهى مركز محافظة القادسية.

ديوتيرون : انظر : هيدروجين.

ديوتيريوم : انظر : هيدروجين.

ديوچينيس : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يونانى، من الكلبيين (انظر: كلبيون) عاش فى أثينا داعيًا إلى البساطة، فعاش فى برميل، وعندما سأله الإسكندر الأكبر: ماذا يتمنى ؟ أجابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهارًا حاملاً مصباحًا ليبحث فى ضوئه عن «الإنسان»، أى الإنسان الذى تتمثل فيه الفضائل البشرية الصحيحة.

ديوداد الأول بن ديودس، أبو الساج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بنى الساج فى أذربيجان ومراغة. كان قائدًا تركيًا خدم الخليفة العباسى المتوكل، فولاه على الأماكن الواقعة على طريق مكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات فى جنديسابور.

ديودور الصقلى : مؤرخ معروف عاصر يوليوس قيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العصور، واستمد من مصادر كثيرة معلوماته عن العصور القديمة حتى حرب قيصر فى بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتابه من ٤٠ جزءًا، وصلنا منها ١٥ كاملة وبعض قطع من الأجزاء الباقية، تحتوى تاريخ مصر، وبلاد ما بين النهرين، والهند، وبلاد العرب، وشمالى أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقى والرومانى. استقى معلوماته من عدد كبير من المؤرخين الذين سبقوه، ويشوه كتابه كثير من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

ديورالمين: أشابة من الألومينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تستعمل فى بناء هياكل المناطيد، لخفتها ومقاومتها للشد.

ديورى، هاماني: (١٩١٦ -٨٩)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية النيجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد فى سودوريه. وتلقى علومه فى نيامى عاصمة النيجر، وفى بورتونوفو بداهومى وفى دكار بالسنغال. اشتغل بالتعليم

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظرًا لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلاً للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزبًا جديدًا هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحليين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكرى.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحًا، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتابًا عن المادة الطبية، ظل متداولاً عدة قرون.

ديوشانبه : مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدابغ للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلاً من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون : فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شرورًا. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قاربًا، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهريهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشرًا يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراقوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر **ديونيسيوس** الأكبر، طاغية سيراقوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطيًا متعاليًا، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعًا عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراقوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقًا لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنفه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٢٣٥؟)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيثينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعًا ممتازًا لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسيس أوتروب: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويبك ١٨٩٢. كان كاتبًا وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيرًا لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التى تتعلق بولاية كويبك.

ديونيسوس: فى الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغانى الجوقة والدراما. إبن زيوس وسيميلى. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما فى عيد ديونيسيا. كان إلهًا رئيسيًا فى الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك فى أسرار إليوسس. ويسمى أيضًا باكخوس.

ديونيسيا، عيد: انظر: **ديونيسوس.**

ديونيسياس: انظر : **قارون،** قصر.

ديونيسيوس : طغاة سيراقوسة. **ديونيسيوس الأكبر**، (ح ٤٣٠- ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه **ديونيسيوس الأصغر** (ازدهر ٣٦٨- ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧- ٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه **ديون السيراقوسى** وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

ديونيسيوس الهاليكارناسى : (ازدهر فى القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة فى النقد الأدبى، أهم مؤلفاته : «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و «عن فصاحة ديموستينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفًا من عشرين جزءًا عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

ديوى، چون: (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكى. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضًا بجامعة مينيسوتا (١٨٨٥- ٨٩)، وميتشيجان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاجو (١٨٩٤- ١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ ــ بمساعدة أقاربه المالية، وتحت رعاية جامعة شيكاجو ــ مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وبتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها فى كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضرًا بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التى نشرها فى نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل : «كيف نفكر ؟»، و «الديمقراطية والتربية»، و «التجديد فى الفلسفة»، و «البحث عن اليقين»، و «الفن كتجربة»، و «المنطق ونظرية البحث»، و «الحرية والثقافة»، و «التربية فى العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية فى رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس فى بكين سنتين. زار المدراس التركية ووضع مشروعًا لإصلاحها. تأثر بآراء وليم **جيمس**، ومذهب **داروين** الطبيعى. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبى البراجماتى الذى يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شىء مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

المشروعات التى تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدنى والعقلى والاجتماعى، وتساعدهم على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادى، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوى فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المربين فى النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاهيه أحد فى نشاطه وحماسته وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيراً ما أسىء فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تتهمها بالمبالغة فى الحرية، حتى الفوضى، وبإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوى، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكى من رواد الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أمهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوى ١٨٧٦ فى ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ فى حياته، والباقى أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) فى مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبات عديدة فى العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تتناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : **معاهد المكتبات والترقيم الدولى**.

obeikandl.com